الجغرافيه الاقليميه

للصف الثاني الثانوي

وتشمل
قارة أوربا وآسيا
واستراليا والامريكتين

وضع
الاستاذ ابراهيم سكيك
الشهادة العليا لمعلمي المدارس الثانويه

...

طبع وترتيب
المكتب التجاري العربي
ص ب ٣٢١ ـ يافا

جميع الحقوق محفوظه
١٩٤٥

المنـــاخ

وهو ما يبحث عن جو الاقليم على وجه الاجمال طول السنة من جهة الحرارة والرياح والامطار والرطوبة والضغط .

مؤثرات الحـرارة — تتوقف درجة الحرارة فى اى اقليم على عدة مؤثرات اهمها —

(١) خط العرض وسبب ذلك ان اشعة الشمس تقع عمودية على خط الاستواء بينما يشتد فيها كلما ابتعدت عن هذا الخط وكلما كانت عمودية كلما اشتدت الحرارة لان الاشعة تتوزع على مساحة اقل من الهابس .

(٢) الارتفاع عن سطح البحر — فكلما ارتفعنا كلما قلت درجة الحرارة لان ضغط الهواء يقل ومن هذا نجد الجبال ابرد من المنخفضات .

(٣) قرب البحار — لان البر يكتسب الحرارة قبل البحر فيسخن قبله ولذلك يشتد الحر فى الصيف فى البر اما فى الشتاء فيشتد البرد فى البر لانه يفقد حرارته بسرعة اكثر من البحر ولذلك نجد البلاد القريبة من البحر معتدلة المناخ بينما البعيدة عنه متطرفة اى فرق الحرارة فيها عظيم بين الصيف والشتاء . ففى الاسكندرية يبلغ الفرق ١٠ درجات بينما فى موسكو ٢٨ درجة .

(٤) التيارات البحرية — فبعضها يأتى من اماكن حارة فيدفىء المناخ مثل تيار الخليج يمثل جميع التيارات التى تهب على غربى القارات بينما تيارات شرقى القارات تأتى من اماكن باردة فيشتد البرد فيها ولذلك نجد فرقا عظيما بين طقس غرب اوربا وشرق كندا فى الشتاء .

(٥) تأثير الرياح — فان هبت من جهة حارة يشتد حر المناخ والعكس بالعكس .

مؤثرات الامطـار —

(١) جو المكان والرياح التى تهب عليه .

(٢) طبيعة الجهات التى مرت عليها الرياح قبل وصولها الى المكان .

(٣) طبيعة المكان ذاته . ومن الضرورى درس الرياح لفهم الامطار ولمعرفة مناطق المناخ فى العالم .

الريـــاح

وهى تسير عادة من الجهات العالية الضغط الى الجهات القليلة الضغط على الكرة الارضية مقيدة بقانون فرل القائل انها تميل نحو اليمين فى النصف الشمالى ونحو اليسار فى النصف الجنوبى .

الضغط الجوى — ويتوقف على درجة حرارة الهواء وكمية البخار وصعود التيارات وهبوطها فكلما اشتدت درجة الحرارة او زاد البخار او صعد الهواء خف الضغط والعكس

بالعكس ولكى يحدث التوازن فى الضغط على سطح الكرة تهب الرياح من الاماكن الشديدة الضغط الى الاماكن الخفيفة الضغط .

توزيع الضغط — يلاحظ ان منطقة خط الاستواء دائما منخفضة الضغط لان الحرارة شديدة والرطوبة كثيرة والرياح صاعدة ولكن عند المدارين منطقة ضغط عالى لان الحرارة اقل والرطوبة اقل والرياح نازلة وذلك لان الرياح التى تصعدت على خط الاستواء تصير فى الفضاء العلوى حتى تصل جهة المدارين حيث تنزل فيشتد البرد .

كذلك عند القطبين ضغط عال لان الحرارة منخفضة جدا والرطوبة قليلة والرياح نازلة (وهى بقية الرياح التى صعدت فى الفضاء عند خط الاستواء) بينما نسبيا يخف عند الدائرتين القطبيتين حيث الحرارة اكثر والرطوبة اكثر والرياح صاعدة .

توزيع الرياح — وبناء على ذلك نجد الرياح تتجه من الضغط المرتفع للمنخفض كما فى الخريطة . ففى المنطقة الحارة تسود الرياح التجارية التى تهب من المدارين الى خط الاستواء فى اتجاه شمالى شرقى وجنوبى شرقى وفى المنطقة المعتدلة تسود الرياح العكسية الغربية والشمالية الغربية وفى المنطقة الباردة تسود الرياح القطبية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية .

ضغط الجو والرياح فى العالم

ومن هذا نجد ان سواحل القارات الشرقية فى المنطقة الحارة والسواحل الغربية فى المنطقة المعتدلة ممطرة بينما السواحل الغربية فى المنطقة الحارة والسواحل الشرقية فى المنطقة المعتدلة جافة على ان توزيع الرياح هذا نظرى فقط اذا نحن عملنا مؤثرين هامين —

(١) توزيع اليابس والماء فحيث يوجد كتلة كبيرة من اليابس بجوار مساحة واسعة من الماء يختلف توزيع الضغط على اليابس (لشدة البرد) فتهب الرياح منه الى المحيط وتكون جافة .

(٢) تأثير حركة الشمس الظاهرية — افترض فى السابق ان الشمس تكون عمودية على خط الاستواء غير ان هذا لا يكون دائما لان الشمس فى ٢١ يونيو تكون عمودية على مدار السرطان وفى ٢٢ ديسمبر على مدار الجدى وتبعا لذلك تنتقل منطقة الضغط المنخفض شمال وجنوب خط الاستواء ويتبع ذلك انتقال مناطق الضغط السابقة الذكر فمثلا فى يونيو مثلا تبتعد للشمال وفى ديسمبر للجنوب وينتج من ذلك وجود

مناطق فى الكرة الارضية تختلف فيها الرياح فهى آنا تجارية واخرى عكسية ومناطق اخرى احيانا عكسية واخرى قطبية ومثال ذلك منطقة البحر المتوسط فى الصيف فى منطقة الرياح التجارية فهو جاف وفى الشتاء فى المنطقة العكسية فهو ممطر وينتج لهذا وجود مناطق لاتمطر الا فى الصيف لانها اذ ذاك تقع عليها الشمس عمودية فتكون مثل خط الاستواء وهى المناطق المدارية .

مناطق المناخ فى العالم

بناء على المؤثرات السابقة الذكر التى تؤثر على الحرارة والامطار والرياح يمكننا تقسيم الكرة الارضية الى مناطق نجملها فيما يلى —

اقاليم المنطقة الحارة — وهى المناطق التى معدل جوها السنوى حار فوق ٢٠ درجة مئوية وتقسم الى —

(١) الاقليم الاستوائى — ويشمل حوض الكنغو وحوض الامازون وجزر الهند الشرقية وتشتد الحرارة طول السنة لاسيما فى الاعتدالين وكذلك تسقط الامطار طول العام مما يسبب غابات كثيفة .

(٢) الاقليم المدارى — ويشمل حوض الاورينوكو وجزر الهند الغربية وشمال افريقية وجنوبيها وهى شديدة الحرارة وتسقط الامطار فى فصل الصيف حين تكون الشمس عمودية عليها .

(٣) الاقليم الموسمى — ويتمثل فى الهند الصينية وشمال اوستراليا وينشأ عن وجود مساحات واسعة من البحر قرب مساحات واسعة من البر فتنشأ رياح موسمية من جراء اختلاف الضغط وتكون هذه الرياح ممطرة فى الصيف لانها تأتى من البحر الى البر وجافة فى الشتاء لانها تهب من البر الى البحر .

(٤) الاقليم الصحراوى الحار — ويقع بين الاقليم المدارى واقليم البحر المتوسط فى الجهة الغربية من القارات حيث تكون الرياح التجارية جافة وحرارته متطرفة ويشمل الصحراء الكبرى وغرب استراليا وصحراء كلهارى واتكاما .

اقاليم المنطقة المعتدلة — وهى واسعة وتقسم الى قسمين رئيسيين —

(أ) المعتدلة الدافئة — وهى

(١) اقليم حوض البحر المتوسط — ويشمل غرب القارات بين خطى عرض ٣٠ — ٤٠ تقريبا وهو جاف فى الصيف لتعرضه للرياح التجارية وممطر فى الشتاء لتعرضه للرياح العكسية الغربية .

(٢) اقليم الصين وهو فى شرق القارات على نفس خطوط البحر المتوسط ويشتد الشرق فى درجة الحرارة وتنزر الامطار فى الصيف حيث يخف الضغط عليها فتهب اليها رياح ممطرة من المحيط وتشمل الصين وشرق الولايات المتحدة وشرق الارجنتين وجنوب شرق استراليا وجنوب شرق افريقيا

(ب) المنطقة المعتدلة الباردة — وتشمل

(١) اقليم غرب اوربا ويلطف البحر مناخه ويقع فى منطقة الرياح العكسية طول السنة فتسقط امطاره طول السنة وتشمل غرب اوربا وكولومبيا البريطانية وجنوب شيلى الغربى وتسمانيا ونيوزيلنده .

(٢) اقليم شرق اوربا وهو متطرف قارى لبعده عن البحار ولاتصله الرياح العكسية الا وهى جافة بينما فى الصيف يخف عليه الضغط فتأتيه رياح ممطرة من المحيط ويشمل شرق اوربا وشرق اسيا (اليابان) وشرق الولايات المتحدة الشمالى .

(٣) اقليم السهوب البارد — جوه متطرف وامطاره فى الصيف فتكثر المراعى الفقيرة حول بحر قزوين مثل بوبرى امريكا وصحارى وسط اسيا

اقاليم المنطقة الباردة — وهناك تشتد البرودة وهنا نجد —

(١) الاقليم القطبى — بارد جدا طول السنة ؛ امطاره تتساقط ثلوجا .

(٢) اقليم التندرا — شمالى سيبريا وروسيا وامريكا وهو بارد ولكن يدفأ الطقس فى الصيف فتنمو اعشاب قصيرة تصلح للرعى ويجب الا ننسى فى كل اقليم تأثير وجود الجبال والارتفاع عن سطح البحر .

قارة اوروبا

وهى اصغر القارات بعد استراليا لكنها اكثرها ازدحاما بالسكان واهمها . تبلغ مساحتها ٣٫٥٦٠٫٠٠٠ ميل مربع وساحلها طويل بالنسبة لصغر حجمها لان البحر يدخل فيها فتكثر الخلجان والتعاريج وتقع اوربا فى المنطقة المعتدلة .

سطحها — يمكن تقسيم اوربا من حيث السطح الى اربعة اقسام —

(١) الجبال الصخرية الشمالية — وهى قديمة التكوين وتشمل جبال اسكندنافية (النروج والسويد وفنلنده) وجبال بريطانيا بما فيها مرتفعات اسكتلنده وايرلنده ومرتفعات ايسلنده ولقدم هذه المرتفعات اثرت فيها عوامل التعرية فجعل البحر السواحل كثيرة التعاريج ومن جراء عمر الجليد كثرت البحيرات فى فنلنده واسكتلنده والسويد ولا يوجد فى هذه الجبال فحم او بترول ولكن يوجد الحديد بكثرة فى السويد .

(٢) السهل الروسى — وهو قديم التكوين ايضا يشمل معظم الاراضى الروسية وقد مضى على هذا السهل عصر جيولوجى كان مغطى بماء المحيط فترسب عليه كلها طين ثم ارتفع وفى العصر الجليدى زحف عليه الجليد فترك رواسب رملية وصخرية وجميعها برد الريح بتأثير الجليد حمل طبقة خفيفة من التراب تسمى لويس وهى سبب خصب هذا السهل .

(٣) السهل الاوربى العظيم — وهو سهل واسع تتخلله مرتفعات وتلال ويعتبر تتمة للسهل الروسى ويشمل شمال المانيا وبولندا والدنمارك والاراضى المنخفضة وسهل انجلترا الجنوبى الشرقى وتتخلل هذا السهل تلال قديمة كما يتضح ذلك فى بريطانيا وعند التقاء هذا السهل بالجبال تكثر معاجم الفحم الحجرى .

(٤) جبال الطى الحديثة — وتشمل الجزء الاكبر من جنوب اوربا ويتكون من عدة سلاسل مركزها جبال الالب ففى الجنوب جبال الابنين التى تظهر فى صقليه ثم تختفى تحت البحر لتظهر ثانية فى شمال افريقية (الاطلس) وتختفى تحت بوغاز جبل طارق ثم تظهر مكونة جبال سيرانفاده وفرع اخر من الالب يمتد غربا حتى يكون جبال البرنيس والكنتبريان وفى الشرق ثلاثة فروع اولها الالب الديناريه فى البلقان وهو يسير مشرقا فى اليونان والجزر حتى يصل الاناضول وفرع متصل على شكل مكونا جبال الكربات والالب الترانسلفانية وجبال البلقان والفرع الثالث يتعرج للشمال حول هضبة بوهيميا فيشكل جبال جوزا والفج والغابة السوداء وتحصر هذه السلاسل بينها هضابا صخرية قديمة التكوين مثل هضبة المزيتا فى اسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضبة بوهيميا وهضبة كورسيكا وسردينيا واحيانا تحصر بينها سهولا قديمة اهمها سهل المجر وسهل الهر .

معظم انهار اوربا قصيرة غير انها ذات فائدة كبيرة فى المناطق الصناعية وتنقسم الانهار الى ثلاثة اقسام حسب جريانها .

(١) انهار تجرى للشمال — مثل اللوار والسين فى فرنسا والراين والالب والاودر فى المانيا والفستولا فى بولندا .

(٢) انهار تجرى الى الجنوب — وتشمل هذه انهار اسبانيا مثل دورو والتاجه وغواديانا وجوادلكويير والابيرو . كذلك الرون والهو والطونة .

(٣) انهار روسيا — وتشمل الفولجا والدنيبر والدون ثم نهر الدنيستر والدونيتز وسنأتى على تفصيلات هذه الانهار عند دراسة الممالك السياسية .

<u>الزراعة فى اوروبا</u> — هناك ميزات بارزة فى اوربا على الاجمال —

(١) لا تنتج اى مملكة فى اوربا كل ما تحتاجه من المواد الزراعية وجميع اوربا تفتقر الى مزروعات المناطق الحارة مثل المطاط والكاكاو والبن والشاى وقصب السكر والارز فتستوردها .

(٢) فى معظم ممالك اوربا فئة قليلة تمارس الزراعة لان اوربا بلاد صناعية فى الدرجة الاولى ، ولذلك فانها تستورد المواد الغذائية بكثرة من استراليا وامريكا وتستثنى من ذلك بلاد روسيا .

(٣) ارتقت الزراعة من جراء العوامل السابقة واعتنى السكان بتربية الاغنام والمواشى

السكان — معظمهم من الجنس الابيض (الهندى الاوربى) ويمكن تقسيمهم الى ثلاثة اجناس .

(١) سكان الشمال من الجنس النوردى طوال القامة شقر الشعر بيض .

(٢) سكان الجنوب من شعوب البحر المتوسط اللون تام وهم اقصر قامة وشعرهم اقل شقرة .

(٣) سكان الوسط من شعوب الالب عراض الوجوه .

ويوجد الجنس المغولى فى القوزاق وروسيا .

واللغات السائدة فى اوربا هى الاسبانية والجرمانية والسويسرية ولدراسة الاقسام السياسية تدرسها حسب تشابه المناخ والمحاصيل فيها فنقدم غرب اوربا على حدة كذلك شرقيها (روسيا) ثم اوربا الوسطى اما جنوب اوربا فيشمل حوض البحر المتوسط .

غرب اوربا

امتداده — يمتد من النرويج الى جبال كنتبريان ويشمل الجزر البريطانية والنرويج والجزء الشمالى والغربى من فرنسا وشمال اسبانيا والارلندى المنخفضة والدنمارك .

مناخه — هذا الاقليم معرض للرياح المكسيكية طيلة السنة فمطره ينزل طول العام ويشتد المطر فى الشتاء حين تكثر الاعاصير (العواصف الشديدة) التى تجلب معها الامطار ! وتنشأ هذه الاعاصير عن وجود بقعة من الضغط المنخفض يهبط بها اقليم ذو ضغط عال فتهب الرياح من كل الجهات الى هذه البقعة ثم تصعد للاعلى وتسقط امطارا ومما يؤثر على المناخ تأثيرا مهما تيار الخليج وهو ينشأ فى الجهات الاستوائية فى المحيط الاطلسى حيث تدفع الرياح التجارية مياه المحيط نحو الغرب فتصطدم بالبر وتتجه شمالا داخلة خليج المكسيك وتستمر فى سيرها للشمال حتى تقع فى مهب الرياح المكسيكية وإذ ذاك تدفع هذه الرياح المياه شرقا حتى تصل شواطئ غرب اوربا وحيث ان هذا التيار يأتى من بحار حارة فان له تأثيرا هاما فى الشتاء اذ يمنع مياه المحيط من التجمد ولهذا لا تتعطل موانئ غرب اوربا فى الشتاء بخلاف موانئ شرق اوروبا وشرق امريكا التى على نفس خطوط العرض كذلك يدفئ الرياح التى تهب فوقه مما يلطف الجو ويجعله صالحا للزراعة والصناعة والرى والتجارة .

ومما تقدم يتضح لنا سبب قلة المطر كلما سرنا شرقا وزيادة تطرف المناخ اينما كلما تطرفنا للشرق فمتوسط امطار هولندا وشواطئ فرنسا ٧٥٠ ملم بينما هو ٥٠٠ فى ساحل البلطيق ويزداد المطر فى المناطق الجبلية وتنشأ عن الاعاصير تقلبات جوية بكثرة وتمده بالنمو والنشاط .

٤ ٤ ٤ ٤ ٤
٤ ٤ ٤ ٤
٤ ٤ ٤
٤ ٤
٤

الجـــزر البريطانية

تشمل جزرا كثيرة اهمها بريطانيا العظمى وارلندة واوركني وهبريدة وجطلند •

العوامل الجغرافية التي ساعدت على نهوض الانجليز -

١) المناخ - فهو معتدل على الدوام لا يزيد فرق الشتاء عن الصيف عن تسع درجات ؛ وعلى العموم تجدونها في الشتاء ادفأ من البلاد الواقعة على نفس خطوط العرض بسبب تيار الخليج الذى يجرى في عبر المانش والبحر الارلندى فلا تتجمد الموانيء وميناء الانهار مما يجعل التجارة سائرة سيرها الطبيعي وفي الصيف لا يشتد فيها الحر لوقوعها في خطوط عالية ولتاثير البحر ولذا تجد العمل لا ينقطع عن ارضها ومائها طول السنة اضف الى ذلك ان اعتدال المناخ ونشاط السكان للعمل وكثرة امطارها تخصب المزارع •

٢) التضاريس - القسم الشرقي بوجه عام سهول والغربي والشمالي جبال لذلك تتابع الانهار في الغرب ومصباتها في الشرق. تصير في السهول الشرقية بهدوء مما يجعلها صالحة للملاحة كما ان مصباتها تواجه القارة الاوروبية واقطارها التجارية • ثم ان حول بريطانيا رف قاري اى ان البحر هناك غير عميق مما يساعد على علو موجة المد التي تساعد السفن الكبيرة على دخول مصبات الانهار ومما يمنع تكوين رواسب في تلك المصبات كما هي الحال في نهر التيمس ويستفاد من الرف القاري ايضا في صيد السمك •

٣) الثروة المعدنية - كان الانجليز في القديم يعتمدون على الزراعة لكن حين اكتشفت المعادن وقامت المعامل ازدحم السكان حول المناجم وغلبت عليهم الصناعة والاشتغال بالتعدين فتكاثر السكان تكاثرا عجيبا في القرن الماضي حتى لم تعد بلادهم تكفي لاعالتهم فتطلعوا الى الاستعمار والمهاجرة وهاجروا الى اقاليم الدنيا الجديدة وهذا هو السبب الذى يجعلنا نجد معظم سكان استراليا وامريكا الشمالية وجنوب افريقيا من العنصر الانجليزى •

ولا تزال بريطانيا توزع مصنوعاتها الحربية ومنتوجاتها ومختلف الالات والادوات في انحاء العالم ؛ ويهتم الانجليز بمستعمراتهم حتى يؤمنوا وجود اسواق تصريف بضائعهم وايجاد مصادر للمواد الخام التي تحتاجها المصانع وللمهاجرة ولهذا قوى اسطولهم •

٤) الموقع - كانت بريطانيا قبل اكتشاف امريكا في عزلة عن العالم المعروف اما بعد اكتشاف امريكا فاصبحت في منتصف العالم التجارى والصناعي ؛ فهي قريبة قريبة للاسواق الاوروبية ومواجهة لشرق امريكا ؛ وعلى ذلك ان موقعها البحرى جعل السكان منذ القدم يهتمون في ركوب البحار مما جعلهم اليوم اقوى دولة بحرية •

السطـــح

تقسم بريطانيا الى ثلاثة اقسام سياسية انجلترا واسكتلندا وويلز —

سطح اسكتلندا — تتالف اسكتلندة من مرتفعات في الشمال ومرتفعات في الجنوب ومنخفضات بينهما وهذه المرتفعات صخرية قديمة التكوين اثرت فيها عوامل اثرية تعتقتها لا سيما على السواحل حيث تكثر التعاريج ومناظرها الطبيعية جميلة لكثرة البحيرات والانهار والغابات اما المنخفضات الوسطى فنشأت عن انشقاق قديم في القشرة الارضية وتمتاز بكثرة مساقطها وازدحام سكانها .

سطح انجلترا — مرتفعاتها في الغرب والشمال واهمها جبال البنين وهي في الوسط كالسلسلة الفقرية غير انها تميل للغرب قليلا مما جعل الانهار التي تجري للشرق اطول وفي الشمال جبال تشيفيوت التي تفصلها عن اسكتلندة . اما القسم الشرقي فهو سهل تنساب فيها انهار طويلة اشهرها نهر التيمس وهو صالح للملاحة للسفن الكبرى حتى مدينة لندن (٧٥ كم عن البحر) وللمراكب الصغيرة حتى ١٦٠ كم في الغرب نهر ميرزي الذي تقع على مصبه مرفأ لفربول الهام .

سطح ويلـز — جبلي صخري تتخلله الوديان والبحيرات وتكسوه الغابات مما اكسبه مناظر طبيعية تنشأ في هذه البلاد مصايف عديدة .

سطح ارلنده — وتتكون من سهل واسع تحيط باطرافه جبال قليلة الارتفاع تكثر في هذه البلاد المستنقعات والبحيرات واطول انهارها نهر شانون وهو اطول انهار الجزر البريطانية بأسرها .

المنـاخ — ينطبق على بريطانيا ما ذكرناه عن مناخ غرب اوربا بوجه عام ويجب ان يلاحظ انه في فصل الشتاء يكون القسم الغربي ادفأ من الشرقي اما في الصيف فالنصف الشمالي ابرد من الجنوبي . اما في الامطار فهي في الغرب اكثر حيث تهب الرياح المكسبة وتقابلها الجبال المرتفعة فتسقط امطارها عليها ولا تصل الشرقية الا وهي جافة نوعا . ولهذا السبب ايضا نجد ان ارلنده اغزر امطارا من انجلترا مما جعلها صالحة للشوفان ولرعاية الابقار .

جيـولوجيـا الجزر البريطانية ومعادنها

يهتم علماء الفن في جيولوجية هذه البلاد بموجب المناطق الطبيعية حتى يساعدنا هذا على فهم المناطق الطبيعية .

(١) مرتفعات اسكتلندة الشمالية وهي هضبة قديمة التكوين تتكون من صخور قديمة تتخللها كتل من الغرانيت وهو صخر صلب يستعمل في البناء اما من الناحية الزراعية فهي غير خصبة مما جعل السكان يعتمد على الرعاية .

(٢) المرتفعات الجنوبية في اسكتلندة وهي صخور قديمة ايضا فتربتها قليلة الخصب وانتشرت فيها الرعاية .

(٣) المنخفضات الوسطى وهو شق جيولوجى وسط المرتفعات المتقدمة الذكر غطته طبقات رسوبية وبعد هذا الشق شقوق اخرى على جانبيه والق الاوسط تكون فى العصر الفحمى مما جعل هذه المنطقة غنية بمناجمها المعدنية فهناك فحم ايرشير ayrshair فى الغرب و لانارك lanark فى الشرق ولنلثجو lithgoe فى الوسط .

(٤) منطقة البحيرات — كانت مغطاة بحيرة مان وهى قديمة التكوين فتجد الصخور القديمة فى الوسط يحيط بها سهول احدث منها .

(٥) منطقة ويلز — وهى هضبة قديمة ايضا مرت عليها تأثيرات جيولوجية كثيرة جعلتها ذات اخاديد وبحيرات وفى جنوب ويلز صخور احدث فيها مناجم فحم غنية .

(٦) ديفون وكورنول — هضبة قديمة ملتوية تتخللها صخور من الغرانيت وفيها عروق من معدن القصدير .

(٧) الهبين — وهى السلسلة الفقرية لبريطانيا صخورها ترجع للعصر الفحمى لكنها ملتوية بحيث لا تظهر مناجم الفحم الا على كلتى جانبيها .

(١) مناجم نورثمبرلند ودرهام ١٤ مناجم يوركشير yorkshair
(٢) « نوتنجهام Nottingham ٤ « لستر leicter
(٣) « كمبرلند Cumberland ١٥ « لنكشير lancashair
(٤) « نورث ستاف Northstaf ٧ « ساوث ستاف

(٨) السهل الاوسط يتكون من حجر رملى احمر صلب وفى الجوانب رواسب احدث تكوينا ويتخلل هذا السهل كتل من الصخور القديمة التكوين .

(٩) الجنوب الشرقى من انجلترا — يتكون من صخور رملية وخزفية مع صخور طباشيرية ايضا .

(١٠) ارلندة — تتكون من سهل طباشيرى فى الوسط تتخلله رواسب الثلاجات التى كانت فى العصر الجليدى واما الهضبة الشمالية فكانت قديما مغطاة بمرتفعات اسكتلندة الشمالية والجنوبية كانت مغطاة بويلز .

المعادن — ٠٫٠١٪ من معادن الجزر البريطانية فحم اما الحديد فعلى الرغم من اهميته لا يتجاوز ٠٫٠١ وهنالك صخور معدنية للملح ولصنع الخزف والاسمنت والاجر وبقية المعادن مثل التنك والنحاس والزنك والرصاص تقلت اهميتها الا الرصاص .

(١) الفحم — مر بنا ذكر اشهر مناجمه ولنذكرها جدولا يبين اشهر مناجم حاصلاتها

(١) مناجم اسكتلندة ٢٩ مليون طن (٢) المنجم نورثمبرلند ١٣ مليون طن
(٣) « درهام ٢٩ « (٤) « جنوب ويلز ٣٥ « «
(٥) « يوركشير ٣٩ « (٦) « نوتنجهام ودربى ٢٧ « «
(٦) « ورك ولستر وساوث ستاف ١٤ « (٥) « لنكستر ونورث ستاف ٢٠ « «

وكان النتائج فيما مضى اكثر من هذه الارقام بكثير وكله من صنف جيد

(٢) الحديد — يكثر فى مناجم كلتغلاند فى يوركشير ونورثامبتن شير ونورث ستافوردشير (نورث ستاف) ويوجد قليل منه فى كمبرلند ولانكشاير .

(٣) معادن اخرى — التلك فى كورنول وكذلك النحاس لكن بكميات قليلة اما الرصاص فمنتشر فى انحاء بريطانيا ويكثر استغلاله فى الشمال . هذا وتكثر حجارة البناء فالجرانيت يكثر حول ابردين وكمبرلند والصخور الكلسية حول نهر التيمس ويصنع الخزف فى كورنوول وديفون ويستخرج الارتواز من شمالى ويلز وديفون . اما ايرلنده فكما يظهر فقيرة بمعادنها فالفحم يعثر بكميات قليلة ومن نوع ردئ غير كامل التفحم ويوجد فيها ايضا الالومينيوم والجرانيت والرخام .

الزراعة فى الجزر البريطانية

تدلنا الارقام الاتية على قلة اهمية الزراعة بالنسبة لغيرها فى بريطانيا العظمى

الحاصلات الزراعية	٢٧٥ مليون جنيه	الاسماك	١٦ مليون جنيه
المصنوعات	٣٤٠٤ " "	المعادن	١٨٣ " "

وتتشكل الحاصلات الزراعية المذكورة من —

محاصيل المزارع من الحبوب	٠/٠١٨ من المجموع	محاصيل الحيوانات	٠/٠٣٣ من المجموع
" الالبان	٠/٠٢٥ " "	" الصوف	٠/٠٢ " "
" البيض	٠/٠٧ " "	" الفواكه والخضار	٠/٠١٥ " "

وتتوزع المحاصيل المتقدمة الذكر حسب المناخ فى البلاد فالاجزاء الغربية بما فيها ويلز ومرتفعات سكتلنده شهيرة بالمراعى وفيها اراض عشبية وتلال . اما السهل ففى الوسط والجنوب الشرقى . الجنوب والاراضى الزراعية على الاجمال فى الشرق وتتبع الانظمة الحديثة العلمية فى الزراعة فلا تخصص الارض لصنف واحد بل كل صنف على خمس سنين فتزرع معظم الاراضى بالتعاقب — برسيم ، قمح ، بطاطا ، اولفتم شوفان ثم شعير وينتج عن ذلك وفرة المحصول بالنسبة للمساحة ويستفيدون من المراعى كذلك .

(١) القمح — تنجح الحكومة زراعته ويقل فى سكتلنده ويزرع فى الاراضى السهلية فى الشرق وتنتج بريطانيا مليونى طن وتستورد اكثر من خمسة ملايين طن فى السنة .

(٢) الشعير — ويصلح فى مناطق ابرد من مناطق القمح .

(٣) الشوفان — ويكثر فى ايرلنده واسكتلنده وانجلترا وهو يتحمل المناخ البارد والرطب وتنتشر زراعته فى جميع الانحاء .

(٤) البطاطا والنباتات الجذرية — التى تستعمل علفا للمواشى وتكثر فى ايرلنده على الاخص ومن المزروعات الاخرى البرسيم للدواب والفول واللوبيا فى المناطق الجافة كما يزرع الكتان فى شمالى ايرلنده الشرقى وتزرع الفواكه للاستهلاك المحلى فى الاسواق الكبيرة واهمها التفاح .

المراعي -

(١) الخيول - وهو قليلة لا تربو على مليون في كل الجزر البريطانية .

(٢) الاغنام - اشتهرت بريطانيا منذ القديم بالصوف وفي انجلترا وويلز نحو ١٧ مليون رأس غنم وفي اسكتلنده ٧٫٥ مليون وارلنده ٣٫٥ مليون وهي تكثر على سفوح التلال الغربية .

(٣) الابقار - في انجلترا وويلز ٦٫٦ مليون وفي اسكتلنده ١٫٣٥ مليون في ارلنده ٤٫٧ مليون ويظهر ان ارلنده والجهات الرطبة الغربية تصلح بالبقر أكثر من الغنم لانها تحتاج الى حشائش أكثر . ويستفاد من هذه المواشي من لحومها وحليبها الذي يجد له سوقا رائجة في المدن الكبيرة ثم يستفاد من الزبدة والجبن

(٤) الخنازير - ٢٫٥ مليون في بريطانيا و١٫٥ مليون في ارلنده تربى للحوم .

الاسماك - تبيع الجزر البريطانية نحو مليوني طن من السمك يساوي ثمنه نحو ١٦ مليون جنيه ويصدر نحو ٠٫٣٥٪ من هذه الكمية . ويكثر اصطياد السمك من بحر الشمال واهم المدن في ذلك ابردين غرسبي وهل وبورتماوث ويصاد من البحر الارلندي ايضا .

السكان - ويبلغ عددهم في انجلترا وويلز ٤٠ مليون نسمة ٠٫٨٪ منهم يشتغلون في الصناعة والباقي في الزراعة والتجارة وغيرها . ولا يتجاوز المزارعون ٠٫٠٨٪ من السكان وكان هذا للانقلاب الصناعي اذ كانت بريطانيا قبله بلادا زراعية .

الصناعات - وتتمركز الصناعة في مناطق الفحم الحجري المارة الذكر ويلاحظ في هذه المناطق تخصص كل منطقة بنوع من الصناعة أكثر من سواها .

(١) المنسوجات - وهي ٠٫٤٠٪ من مصنوعات بريطانيا لكنها قلت في الازمنة الحديثة . اكثر هذه المنسوجات هي القطنية وتتخصص صناعة النسيج والغزل في لانكشير وفي الينين وفي اسكتلنده حول جلاسكو والمركز في لانكشير هي مانشستر وتشتهر في الغزل البلدهلم وبولتن وفي النسيج بلاكبرن وبرستون وتعتمد لانكشير على ما تستورده لمغربل من الولايات المتحدة ومصر والهند وفي سنة ١٩٣٠ انتجت بريطانيا من منتج القطن ٧٥ مليون جنيه .

اما نسيج الصوف فتتمركز في شرقي هذه المنطقة اي في يركشير حول مدينة لمدز وذلك لوفرة المياه الصالحة والمراعي ورخص المعيشة هناك في العصور الوسطى ومن المدن المهمة عدا لمدز بودفورد وهالفاكس وكذلك بلفاست في ايرلنده وجلوب اسكتلنده حول نهر تويد وينسج التويد الصناعي ايضا بكثرة . (١٤٫١ مليون جنيه) ويكثر في ديربي وشستربلد وغيرهما وينسج التلب في دندي باسكتلنده .

(٢) الحديد والفولاذ - ويشمل ٠٫٢٠٪ من حاصلات بريطانيا بالصناعة

وقد نقصت هذه الصناعة بعد الحرب الكبرى، واستعادت قيمتها سنة ١٩٣٠ حيث انتجت ما قيمته ٢٢ مليون جنيه من الحديد الخام و ٨٢ مليون جنيه من الفولاذ ويكثر مصهر الحديد بمدلزبره) اما صناعة الادوات والالات الحديدية فاشتهرت في بلدين وهي برمنجهام وشيفيلد وتكثر السيارات في برمنجهام واكسفورد وكوفنتري والبواخر في بلفاست وجلاسكو والقطارات في جميع المراكز الصناعية من الصناعات الاخرى الفخار والخزف والاسمنت والزجاج والمواد الكيماوية والورق والجلود .

المواصلات — حفرت قنوات كثيرة لكنها اقل منها في المانيا وفرنسا لعدم اتساع السهول واهم هذه القنوات منشستر التي توصل السفن الكبيرة الى منشستر ولها اهمية كبرى كما ان هناك قناة تصل مصب (الهامبرد) ومدينة ليدز . اما السكك الحديدية فمركزها لندن وهي تربط جميع الانحاء بعضها ببعض كما يتضح من النظر في الخريطة .

الموانئ — اهمها على الاطلاق لندن ويليها ليفربول ثم على الترتيب ما يأتي — هل ما نشستر جلاسكو ساوثمبتون .

اسكتلنده

(١) المرتفعات الشمالية — تفتقر امطارها في الغرب حيث تكثر الغابات وتقل في الشرق حيث تربى المواشي ويشتغل السكان على السواحل بصيد الاسماك وفي الاودية الخصبة بزراعة الشوفان والبطاطس ويغذ هذا الاقليم ابردين فيها سوق للمواشي ومصانع كثيرة لدبغ الجلود وحفظ الاسماك واللحوم وصنع الورق باستخدام القش المائية وتكثر حول هذه المدينة حجارة الغرانيت الذي يستعمل في البناء .

(٢) المنخفضات الوسطى — اهم الاقسام سهولها خصبة ومعادنها وفيرة فنشأ فيها اقليم صناعي ازدحم بالسكان فمع انه اصغر الاقاليم يحوي ثلاثة ارباع سكان اسكتلنده تجمعوا كلهم حول المناجم وحول نهري كلايد وفورث حيث مدينة جلاسكو الواقعة على مصب نهر كلايد وهي اهم مدن العالم في بناء السفن وهي تتاجر مع اوروبا واميركا ايضا وتنتج السفن التجارية والحربية والمدرعات تصنع اكثر من ٤٠٠ باخرة كل عام وفيها ولد جيمس وات مخترع الالة البخارية . كذلك صنع فيها عموم الالات الحديدية والمنسوجات الصوفية والالات الزراعية والخزف ومن المدن الهامة ايضا دندي المشهورة لصنع الاكمام من القنب الذي تستورده من الهند وكذلك نسج الكتان وصيد الاسماك . اما عاصمة اسكتلنده فهي ادنبره الشهيرة بجامعاتها العلمية وهي قائمة على صخرة شاهقة مما اكسبها روعة وجمالا وتشتهر بصنع الورق والطباعة كما ينسج فيها الصوف ويصنع السكر ومرفأ ادنبره ليث على مصب نهر فورث وقد انشئ سنة ١٨٩٥ على نهر فورث جسر عجيب طوله ٢٨٠ مترا بدون قناطر .

(٣) المرتفعات الجنوبية وهى صخرية قديمة التكوين قمتها عادية لكن السفوح مغطاة بالحشائش مما جعل فى هذه المنطقة عشر اغنام بريطانيا فنشأت من ذلك صناعة الصوف فى سلكرك وغيرها على حوض نهر تويد فى الجهة الشرقية وكذلك مدينة بروك ويرسل الخشب الى المدن الصناعية .

Berwick

ويلز

يستخرج من جبالها حجار الارتواز المستعمل فى صنع الوان الحجر وترعى على التلال الاغنام والمراشى بكثرة لنسج الصوف .

على ان اهمية ويلز تعتمد على مناجمها المعدنية فهناك منجم كبير للفحم جنوبى ويلز ينتج نحو ٤٤ مليون طن من النوع الجيد فيستعمل للاسطول البريطانى ويستورد الحديد من اسبانيا (بلبار) وإسانتندر فيسهر لعمل الالات الحديدية فى كاردف ويصدر كثير من الفحم الى بوستون الصناعية على سبب نهر السفيرن حيث يأتيها السكر والشاى والموز من جزر الهند الشرقية وكذلك القصدير ومن المدن الاخرى سوانسيه يصنع فيها التنك والمصنوعات الحديدية .

Swansea

انجلترا

(١) جنوبها الشرقى - يتألف من سهول واسعة خصبة التربة ويفتقر هذا القسم الى المعادن ولذا اقتصرت شهرته على حاصلاته الزراعية لاسيما القمح والشوفان والفواكه والبطاطس والشمندر وترعى الماشية والاغنام على سفوح الجبال الحانية ويستفاد من هذه المراعى فى نسج الصوف وعمل حاصلات الالبان وصناعة الجلود للاحذية غير ان كل هذا لا يكفى المعامل فيستورد الصوف واللحوم من نيوزيلنده واستراليا والارجنتين وجنوب افريقيا وتعتنى بعض ضواحى لندن بزراعة الازهار والثمار التى تجد لها سوقا رابحا فى العاصمة .

ونمت فى وسط هذه السهول الخصبة عدة مدن متوسطة الحجم غير ان بعضها زادت اهميتها لموقعها التجارى او لنشاطها الصناعى وينطبق هذا القول على لندن التى تعد مدينة تجارية وصناعية ايضا وتختلف صناعاتها عن بروجهلم مثلا بان معظم الاتها تدار بالكهرباء وينقل الفحم لمصانعها الاخرى على نهر التيمس وتمتاز صناعاتها بتنوعها فعدا بناء السفن ونسج الاقمشة تشتهر بعموم الصناعات لاسيما الصناعات الحديثة كالراديات والطيارات والموتورات وغيرها .

اما اهميتها التجارية فتفوق اهمية اى مدينة اخرى فى العالم وذلك لموقعها على مصب التيمس الذى يقابل مصب الرين اعظم انهار اوربا ويساعد على المد فيه على دخول اكبر السفن كما تتصل لندن بجميع انحاء بريطانيا بالسكك الحديدية والطرق المعبدة مما جعلها مركزا تجاريا لهذه البلاد ولذلك لا تستغرب اذا علمنا ان ثلث

واردات بريطانيا وربع صادراتها تمر عن لندن فتستورد القمح واللحوم من اميركا واستراليا والشاي من الصين والهند وسيلان ومستخرجات الالبان من السويد ودنمارك وهولندة واللحوم والاصواف من استراليا ونيوزلندة والاخشاب من اقليم بحر البلطيق والحرير من اليابان والصين • اما صادراتها فهي المصنوعات الحديدية والمنسوجات ولا يقتصر مركزها التجاري على بريطانيا فحسب بل هي مستودع تجاري للعالم اجمع ذو جود راسمالية فيها وعلاقاتها السياسية باكثر بقاع العالم •

وفي هذه المنطقة ايضا كمبردج وهي مركز زراعي تشتهر بجامعتها العظمى واكسفورد المشهورة بدبغ الجلود وصنع الالات الزراعية وجامعتها الفخمة • هذا عدا المدن الزراعية الكثيرة التي يمر عليها نهر التيمس مثل ريدنغ وغيرها •

(٢) الساحل الجنوبي — وتقع عليه موانيء كثيرة منها حربية مثل بلمموث وبورتسموث وسوثهمبتن الشهيرة بثكناتها العسكرية وهي تجارية مرتبطة مع افريقيا واميركا واوربا بسهولة الوصول اليها ويرتاد الانكليز هذه الجهات في فصل الشتاء فرارا من برد الاقاليم الشمالية وتقع فيه مدينة دوفر اقرب مدن انكلترا للساحل الافرنسي وبها ثغر التجارية •

(٣) انكلترا الوسطى — هذا الاقليم من الناحية الزراعية غير خصيب وتكثر به المراعي لكن شهرته قائمة على مصنوعاته العديدة • وذلك لكثرة مناجم هذا الاقليم فتجد فيه منجم ستافورد الشمالي ومنجم لستر قرب دربي ومنجم وروك قرب كونفنتري الشهيرة بالسيارات وعدا عن ذلك وعن سهولة استيراد المواد الخام عن طريق لفربول ونهر مرزي قيام صناعات متنوعة هامة مثل السيارات والراديات والحرير الصناعي والاغذية والمشروبات والالات الهندسية والميكانيكية والزجاج وصنع السجاد وصنع الخزف في منطقة بوتنهام وصناعة الخمور والاحذية والملابس الشهيرة في نوتنغهام ولستر ودربي والاسلحة والسكاكين في شفلد •

(٤) لانكشير (الشمال الغربي) — قامت في هذا الاقليم صناعة نسيج القطن وغزله بكثرة ومما ساعد على ذلك سهولة استيراده من الهند والولايات المتحدة ومصر عن طريق لفربول وكذلك سهولة تصدير المنسوجات الى مصر والهند واميركا الجنوبية وافريقيا واستراليا وكذلك رطوبة الجو تساعد على غزل خيوط القطن ووفرة الفحم والحديد حيث هناك منجم لانكشير الذي ينتج سنويا نحو ١٦ مليون طن فحم لذلك لم تقتصر شهرة هذا الاقليم على نسيج القطن فحسب بل قامت فيه صناعات اخرى مثل صنع الات الغزل والنسيج وصنع الزجاج والورق والجلود والصابون وفي هذه المنطقة مئات المدن الصغيرة تكاد تكون مدينة واحدة وتتمركز الناتجات في مدينة مانشستر التي تصدر مختلف الانسجة القطنية وهناك مدن اخرى هامة قبل الدهام وتتصل مانشستر بترعة مائية مع

لمفرول فيمكن وصول السفن اليها ٠

(٥) يوركشير (الشمال الشرقي) — اشتهر هذا الاقليم بنسيج الصوف وساعد على ذلك كثرة الفحم حيث يوجد بيوركشير وتوتنجهام ودربي وتكون هذه المناجم اكبر مجموعة للتعدين في بريطانيا ٠ ويسهل استيراد الصوف من موقا هل ومن اللان ويؤتى بالفولاذ من السويد واسبانيا ويصهر هنا نحو ثمن فولاذ بريطانيا ويؤخذ كذلك صوف المراعي التي على سفح جبال ابنين ٠ وينزل الصوف في برادفورد وهاليفاكس وغيرهما وينسج في مدن كثيرة اهمها ليدز مركز هذه المنطقة وموقاها هل على نهر الهمبر ٠ وفي الشمال موقا نيوكاسل الشهير بالفحم وبناء السفن ومدلزبره مركز صناعي شهير لصيد الاسماك ٠

ارلنـــــــدة

وقع غربي بريطانيا وكانت قديما متصلة بها ٠ مناخها الطف وامطارها اغزر من بريطانيا لذلك تكثر فيها المستنقعات التي تشغل سبع مساحتها ويخترقها نهر شانون اطول الانهار الانكليزية ٤ وتقسم ارلندة الى ثلاث مناطق ٠

القسم الشمالي — ويشمل استر التابع للحكومة الانجليزية راسا ٠ وهذا القسم خصب يجود فيه الزراعة فتنتج استر نصف شوفان ارلندا وكل الكتان وفي انوب تكثر المراعي فتربى الخنازير والبقر ويشتغل السكان بحاصلات الالبان ويعتبر هذا القسم اهم اجزاء ارلندا لما يقام فيه من مختلف الصناعات واهم صناعة فيه بناء السفن في بلفاست ونسج الكتان في بالفست ولندندري وتستورد ارلندا الفحم الخام من اسكتلندا والحديد من انكلترا والكتان من روسيا وبلجيكا ويتبع نسج الكتان صنع القمصان الداخلية والعمال ٠

(٢) السهل الاوسط — وهو كثير البحيرات والمستنقعات التي تعوق المواصلات وينمو فيه نباتات تتخذ وقودا يستعاض بها عن الفحم الحجري الذي ينقص هذه البلاد ولشدة رطوبة الاجزاء الغربية من هذا السهل لا يستفاد منها في الزراعة بل في الرعاية اما القسم الشرقي فيزرع فيه الشعير والشوفان والبطاطس واهم المدن (دبلن) التي تواجه انكلترا وتتصل بباقي المدن الارلندية لذلك تصدر لبريطانيا الزبدة والجبن والبيض والدجاج والخنازير ٠

(٣) المنطقة الجنوبية — وهي جبلية غزيرة الامطار ٤ ويعتمد السكان على تربية المواشي لا سيما في كورك التي تشتغل في لحوم الخنازير وحفظ اللبن واصدار الماشية والزبد والبيض لبريطانيا وتزرع مساحات كبيرة في الشرق شعيرا يستخرج منه المشروبات الروحية وكذلك تبع تلمل ٤ ويشمل القسم الثاني والثالث ارلندا الحرة التي هي اكثر استقلالا من استر ونفوسها نحو ٣ ملايين نسمة ٠

لمفرول فيمكن وصول السفن اليها ٠

(٥) يوركشير (الشمال الشرقي) — اشتهر هذا الاقليم بنسيج الصوف وساعد على ذلك كثرة الفحم حيث يوجد بيوركشير وتوتنجهام ودربي وتكون هذه المناجم اكبر مجموعة للتعدين في بريطانيا ٠ ويسهل استيراد الصوف من موقا هل ومن اللان ويؤتى بالفولاذ من السويد واسبانيا ويصهر هنا نحو ثمن فولاذ بريطانيا ويؤخذ كذلك صوف المراعي التي على سفح جبال ابنين ٠ وينزل الصوف في برادفورد وهاليفاكس وغيرهما وينسج في مدن كثيرة اهمها ليدز مركز هذه المنطقة وموقاها هل على نهر الهمبر ٠ وفي الشمال موقا نيوكاسل الشهير بالفحم وبناء السفن ومدلزبره مركز صناعي شهير لصيد الاسماك ٠

ارلنـــــــدة

وقع غربي بريطانيا وكانت قديما متصلة بها ٠ مناخها الطف وامطارها اغزر من بريطانيا لذلك تكثر فيها المستنقعات التي تشغل سبع مساحتها ويخترقها نهر شانون اطول الانهار الانكليزية ٤ وتقسم ارلندة الى ثلاث مناطق ٠

القسم الشمالي — ويشمل استر التابع للحكومة الانجليزية راسا ٠ وهذا القسم خصب يجود فيه الزراعة فتنتج استر نصف شوفان ارلندا وكل الكتان وفي انوب تكثر المراعي فتربى الخنازير والبقر ويشتغل السكان بحاصلات الالبان ويعتبر هذا القسم اهم اجزاء ارلندا لما يقام فيه من مختلف الصناعات واهم صناعة فيه بناء السفن في بلفاست ونسج الكتان في بالفست ولندندري وتستورد ارلندا الفحم الخام من اسكتلندا والحديد من انكلترا والكتان من روسيا وبلجيكا ويتبع نسج الكتان صنع القمصان الداخلية والعمال ٠

(٢) السهل الاوسط — وهو كثير البحيرات والمستنقعات التي تعوق المواصلات وينمو فيه نباتات تتخذ وقودا يستعاض بها عن الفحم الحجري الذي ينقص هذه البلاد ولشدة رطوبة الاجزاء الغربية من هذا السهل لا يستفاد منها في الزراعة بل في الرعاية اما القسم الشرقي فيزرع فيه الشعير والشوفان والبطاطس واهم المدن (دبلن) التي تواجه انكلترا وتتصل بباقي المدن الارلندية لذلك تصدر لبريطانيا الزبدة والجبن والبيض والدجاج والخنازير ٠

(٣) المنطقة الجنوبية — وهي جبلية غزيرة الامطار ٤ ويعتمد السكان على تربية المواشي لا سيما في كورك التي تشتغل في لحوم الخنازير وحفظ اللبن واصدار الماشية والزبد والبيض لبريطانيا وتزرع مساحات كبيرة في الشرق شعيرا يستخرج منه المشروبات الروحية وكذلك تبع تلمل ٤ ويشمل القسم الثاني والثالث ارلندا الحرة التي هي اكثر استقلالا من استر ونفوسها نحو ٣ ملايين نسمة ٠

التجارة الانجليزية

ان موقع بريطانيا قد ساعدها على ان تكون مستودع العالم التجارى
ذلك ساعدت صناعاتها الكثيرة وازدحام سكانها على كثرة تبادل السلع بينها وبين مستعمراتها
ى الاخص لا سيما لان لها السيادة فى معظم بحار العالم • واهم وارداتها —

١ — الصوف من استراليا ونيوزيلندة وجنوبى افريقية والارجنتين •
٢ — القطن من الولايات المتحدة ومصر والهند •
٣ — الاخشاب من الولايات المتحدة وغابات اوروبا الشمالية •
٤ — الزيوت من مصر والارجنتين وتجمبيا •
٥ — المطاط من جزر الهند الشرقية •

أما المواد الغذائية فتشمل —

١ — اللحوم من الارجنتين واستراليا ونيوزيلندة وارلندة •
٢ — الشاى والقهوة من المناطق الاستوائية مثل سيلان والهند وامريكا الوسطى وشرق افريقية •
٣ — الحبوب من استراليا وكندا ! كذلك تستورد الفواكه والبترول •

صادراتها — ١ — الفحم — لالمانيا وفرنسا وايطاليا والارجنتين وفرنسا وايطاليا وكندا
٢ — المنسوجات القطنية — الى الهند واستراليا والارجنتين ومصر
٣ — المنسوجات الصوفية — الى كندا وامريكا الجنوبية •
٤ — الآلات الحديدية — الى مستعمراتها والشرق الاقصى •

وعلى كل فقد تنبهت الهند واخذت تقلل من استيرادها البضائع الانجليزية وتنسج بنفسها ما تحتاجه • كذلك اخذت الدول الحديثة كاليابان والهند تغرق الاسواق الشرقية بالمنسوجات الرخيصة • لكن تجارة انجلترا الوساطة (ترانزيت) لم تتغير وتمر معظم التجارة عن الموانىء المهمة وهى — لندن ولفربول ! وهل ومنشستر وسوثهمتن وجلاسكو وبيركامل وغرمسبى وبرستل وسوانسيه وكاردف ودوفر ومدلزبره وبيوجاتن (انظر فى الاطلس

شمال فرنسا

تعد فرنسا منطقة انتقال لاقاليم اوربا فقسمها الجنوبى يتبع مناخ حوض البحر المتوسط وقسمها الشرقى يتبع منطقة وسط اوربا ولا يهمنا هنا الا جزؤها الشمالى والغربى ويشمل الاقسام التالية •

(ا) حوض نهر السين — ينبع هذا النهر من المرتفعات الشرقية ويخترق سهلا مسامى الصخور مما يمنع فيضانه وتتصل به فروع كثيرة تسهل وصوله باريس كما انه

اهمية باريس : (١) مركزها التجاري وسهولة الاتصال
(٢) مركز الفن في العالم
(٣) مركز لمنطقة زراعية
(٤) مركزها السياسي
(٥) بعد الصناعات الفنية عما ازدحم العالم

تصل بالانهار الاخرى بترع عميقة يستفاد منها كثيرا فى الملاحة ويشتهر هذا السهل بالزراعة فتزرع الفواكه والحبوب لاسيما القمح الذى يجعل فرنسا ثالث دول العالم نتاجا له (بعد الولايات المتحدة وروسيا) وكذلك الشوفان والكتان والقنب والبنجر

مركز هذه الاقاليم باريس عاصمة فرنسا وثانية مدن اوروبا وكانت مبنية على جزيرة وسط السين لكنها توسعت على جوانبه وتعد اجمل مدن العالم واهمها فى الازياء الحديثة والمشروبات الروحية ويزيد اهميتها

(١) اتصالها ببقية اجزاء فرنسا بالطرق الطبيعية فيصلها نهر السين بنهر الجارون الذى يصلها ايضا بنهر الراين

(٢) ان باريس مركز لمناقشة زراعية هامة وتوم الاجانب باريس لتلقى العلوم فى جامعاتها التى اهمها السوربون او لمشاهدة ابنيتها الفخمة ومبانيها الجميلة لاسيما برج ايفل الذى يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ مترا والذى يتسع لعشرة الاف نفس ولزيارة متحف اللوفر الشهير ولمشاهدة قصر فرساى الذى انشأه لويس الرابع عشر .

وتقع على ضفتى السين مدينة الهافر على بحر المانش وهى ثانى موانئ فرنسا بعد مرسيليا . وتتاجر مع "انجلترا وامريكا" وتصدر "لانجلترا الفواكه" "وحاصلات المراعى" .

(٢) الاقليم الشمالى الشرقى — اشتهر بكثرة ما فيه من فحم وحديد وذلك تتمة لمناجم جدريو بلجيكا غير ان هذه المناجم عميقة مما يجعل استخراج معادنها باهظ التكاليف وعلى كل فقد ازدحم هذا القسم بالسكان ونشأت فيه صناعات هامة نتجت عن المزروعات كالبنجر والكتان والمراعى فنجد فيها

(أ) نسيج القطن حول روان ولمل وروبيه ويستورد من "الولايات المتحدة" "ومصر" "والهند" .

(ب) نسيج الصوف فى لمل ودنكرك وروبيه وريمس ويستورد عدا عن صوف المراعى صوف كثير من الارجنتين .

(جـ) نسيج الكتان والحرير فى كاليه وباريس .

(د) صناعة السكر من البنجر .

(هـ) الصناعات الحديدية اذ "يستورد الحديد" من "اللورين ولوكسمبرج" .

(و) صنع الزجاج (ز) صناعة البيذ من العنب الكثير .

وهكذا نرى ان هذا الاقليم اقليم صناعى هام كان مطمع انظار المانيا منذ القدم وشرقيه قطعة الالزاس واللورين التى اخذتهما المانيا سنة ١٨٧٠ ثم استعادتهما فرنسا فى الحرب الكبرى سنة ١٩١٨ واهم المدن فيه على الاطلاق لمل وكذلك روان وروبيه وريمس .

(٣) الاقليم الشمالى الغربى ويشمل شبه جزيرة بريتانى وهو غير خصب الا

على نهر لوار حيث يزرع القمح بكثرة و تكثر فيه تربية المواشي فهي ربع مواشي فرنسا و لكن اهم حرفة للسكان في هذا القسم صيد السمك بكثرة فيمتهن في بانت السفن ويذهبون لصيده في نيوفاوندلاند والبحار الجنوبية وال ويصنعون المعلبين في شربورج وبوست .

(٤) حوض نهر اللوار — وهو اطول انهار فرنسا ينبع من الهضبة الوسطى ويصب قرب بانت وهو قليل الصلاحية للملاحة لقلة عمقه وسرعة جريانه ويشتهر حوض هذا النهر بالقمح والكروم والمنجر كذلك اشتهر بصنع السكر والنبيذ واهم مدنه اورليان وتعد اعدها القناة التي تصل نهر اللوار بالسين .

(٥) حوض نهر الجارون — ينبع هذا النهر من جبال البرانس وبالقرب من منبعه يلتقي بنهر الدردون الذي ينبع من الهضبة الوسطى . اشتهر هذا الاقليم بالكروم التي تزرع فيه بكثرة و بسبب ذلك تعد فرنسا اولى ممالك العالم وانتاجا للكروم وهو يزرع في كل اصقاعها عدا الشمالي الغربي .

وهكذا تعد بوردو اولى مدن العالم في انتاج النبيذ وتصديره . كذلك يزرع القمح ويلف في طولوز ويعرف حوضه الاوسط باحراء فرنسا لكثرة ما فيه من القمح والذرة وعدا هذا يزرع المنجر ومنه يصنع السكر .

كلمة اجمالية —

يبلغ عدد سكان فرنسا نحو ٤٠ مليون ؛ تجارتها عظيمة لوقوعها على ملتقى بحار واشهر ما تصدره المنسوجات المتنوعة والخمور والمصنوعات الحديدية وتستورد الحبوب والقطن والصوف والفحم والبترول . وهي جمهورية منذ عام ١٨٧٠ يغلب فيها المذهب الكاثوليكي .

شمال اسبانيا

وتشغل جبال البرانس والكنتبريان وسهلا ساحلها شبه على خليج بسكاي وتقع البرانس فاصلا طبيعيا بين اسبانيا وفرنسا وهي جبال وعرة وحاجز عائق لا تخترقها الا مسالك قليلة ومعابرها عالية ولا بد للطرق الحديدية من ان تتبع اطرافها وتغطيها غابات البلوط والزان والصنوبر والمراعي وامطارها غزيرة في الغرب وتقل نحو الشرق ويستخرج الفحم من الغابات القريبة ويستخرج منها الحديد واهم مراكزه بلباو وسنتندر ويصدر لموبلاتها لقلة الفحم .

ويشتهر الساحل بصيد الاسماك والسردين بكثرة ومن المدن الاخرى في شمال اسبانيا اشبيلية .

بلجيكا

تقع بين فرنسا والمانيا : وهذا ما جعلها ساحة حرب اوربية طيلة العصور الحديثة اما مناخها فهو اقل اعتدالا من مناخ بريطانيا لقربها من كتلة القارة فى الشرق منها لذلك نجد فرقا بين الصيف والشتاء فمعدل الاول ٦٣° ف والثانى ٣٥° ويتراوح سقوط المطر فيها بين ٣٠ — ٤٠ بوصة . ويمكن تقسيمها طبيعيا الى ثلاث مناطق —

١ — المنخفضات الساحلية — وقد تكون سهل على الساحل من رسوبات الانهار التى اهمها نهر اللايز ونهر الشلد ؛ وما يزال هذا السهل فى تقدم فى البحر كما يظهر من مدينة بروجز وغنت اللتان كانتا موانئ بحرية فى العصر الوسيط . ولهذا لا نجد موانئ هامة على هذا الساحل ؛ وتربته رملية قليلة الخصب فيعتمد سكان هذه المنطقة على رعى الماشية وصناعة الالبان وصيد السمك .

٢ — السهل الوسطى — وهى اراض زراعية خصبة يزرع فيها الشيلم والشوفان والقمح وكذلك الهندر والكتان ويتخذ الشوفان علفا للخيل التى تشتهر بها بلجيكا ويصنع السكر من الهندر كما ينسج الكتان ويصدر ولا يكفى الكتان المزروع بل تستورده من بروسيا .

٣ — المرتفعات الجنوبية — (هضبة الاردن) — وهى من الناحية النباتية فقيرة ليس فيها الا بعض الغابات والمراعى وفى الوديان تزرع الحبوب غير ان معادن هذه المنطقة اكسبت بلجيكا شهرة واسعة فى الصناعة جعلتها فى مصاف اولى دول العالم الصناعية كما جعلها اكثر بقاع اوربا ازدحاما بالسكان اذ معدل الميل المربع ٧٢٥ نسمة واهم مراكز الصناعة ليج الشهيرة بصناعة الالات والذخائر والزجاج والمواد الكيماوية وتشتهر نامور بعمل الاسلحة وموز بصهر الحديد وعمل الالات وشارلروا بالزجاج وعدا هذه الصناعات يكثر نسج الصوف فى انتويرب وصنع السكر والحوامض والمركبات الكيماوية وصنع الخزف والاثاث وينسج القطن فى غنت .

اما عاصمة البلاد فهى بروكسل تشتهر بالصناعات الدقيقة والمخرمات .

المواصلات — تكثر السكك الحديدية فى البلاد كما تكثر الانهار والترع مما جعل المواصلات فى غاية السهولة ومما سهل التجارة .

التجارة — مصنوعاتها وازدحام سكانها وموقعها فى وسط العالم المتمدن ساعد على توسيع تجارتها كما كانت فى العصور الوسطى فهى تتاجر مع فرنسا وهولندا والمانيا وانجلترا وتستورد المواد الخام والاغذية .

هولنده

وتختلف عن بلجيكا بشدة انخفاض ساحلها وقلة صناعاتها وكثرة تجارتها مع مستعمراتها وان سكانها بروتستانت بينما اهل بلجيكا كاثوليك وتشابههما فى ازدحام سكانها الذين يبلغون ٨ ملايين نسمة .

(١) الاراضى الساحلية - وهى رملية منخفضة معرضة لطغيان مياه البحر وهذا ما جعل الهولنديين فى كفاح دائم مع بحر الشمال فلم يكتفوا باقامة السدود والحواجز فى هذا البحر فحسب بل انهم يجففون الشواطئ ويكتسبون اراضى جففت من خليج زويدرزى . وكما استفاد الهولنديون من البحر استفادوا من الانهار اى الرين وفروعه فائدة كبرى فحفروا ترعا كثيرة تفيد فى المواصلات والرى فقامت زراعة البحر والحبوب والبطاطس والازهار التى تصدر بكثرة وبأثمان موافقة وبشأن عن هذه المزروعات صناعة الالات والسكر فى امستردام وبناء السفن فى روتردام والخمور والمنسوجات الصوفية والكتانية . ويشتغل سكان الشواطئ بصيد الاسماك بكثرة .

(٢) المنطقة الداخلية - وهى اقل خصبا مما جعلها تصلح للمراعى الكثيرة فتربى الماشية والخيول وتستخرج الزبدة واهم مركز لاستخراج الالبان جرونجن .

تجارتها - اشتهر الهولنديون بكفاحهم ضد الطبيعة وضد المستعمرين ولهم تاريخ مجيد منذ العصور الوسطى فقد ساهموا فى الاكتشافات الجغرافية فى اسيا وافريقيا وامريكا ونالوا من جراء ذلك مستعمرات هامة مثل جاوه وسومطرة وهذا ما جعل لها اتصالات كثيرة فيما وراء البحار واصبحوا تجارها ؛ فشهرة هولنده لذلك قائمة على التجارة فهى تجلب من مستعمراتها البن والتبغ والمنقاتيق والتوابل والكاكاو وقصب السكر وتوزعه على اقاليم اوربا مما جعلها تسمى (بدال اوربا) . كذلك تتاجر فى الماس فتجلبه من جنوبى افريقيا وتستورد لنفسها المنسوجات والحبوب والدقيق والمصنوعات الحديدية والفحم والخشب وهكذا نجد ان افتقار هولنده للمعادن والخشب وحجارة البناء يحول دون ان تكون فى المرتبة الاولى بين الدول .

اهم المدن -

امستردام - وهى العاصمة التجارية مقامة على جزر صغيرة فى خليج زويدرزى وتقوم بتوزيع غلات جزر الهند على اوربا وصنع الكمنا والشوكلاته والسجاير والماس الذى تجلبه من جنوبى افريقيا .

لاهاى - العاصمة السياسية وبها محكمة العدل الدولى العليا وتشتهر بصناعة الخزف

روتردام - تشبه امستردام فى اهميتها التجارية وصيد السمك .

اوترخت - تشتهر بالمنسوجات الصوفية والقطنية .

ومن النظر فى الاطلس يتضح كثرة السكك والترع المائية بين جميع نواحيها .

لكسمبرج

دوقية فى جنوب بلجيكا مساحتها نحو ١٠٠٠ ميل مربع وفيها كثير من الحديد والفحم مما جعلها مطمع انظار الدول المستعمرة ولها علاقة تجارية قوية مع بلجيكا وعدا عن وجود المعادن فيها تزرع الكرمة فى حوض نهر الموزل ويشتغلون بالرعاية . عاصمتها لكسمبرج .

الدنمارك

موقعها — وتشمل شبه جزيرة جتلند وبعض الاراضى الالمانية وجزر اخرى اهمها زيلند ولالند وهى تتمة للسهل الاوروبى العظيم ومما زاد فى اهمية موقعها كونها عند مدخل البلطيق وبحر الشمال تحت مضيق جاتهجات وسكاجراك مما اكسبها ميزة تجارية مربحة . اضف الى ذلك قناة كيل جنوبيها التى تصل بحر الشمال بالبحر البلطيقى .

سواحلها — سواحلها قليلة الفائدة لانها رملية بسبب القاء التيارات التى تأتى من شمال انجلترا ومن جنوبيها . وبسبب تراكم الرمال على الشواطئ نشأت مستنقعات كثيرة قريبة من الشاطئ فاصبح قليل المرافئ وتوزعت الغابات على هذه المستنقعات لتحميها من الهواء .

مناخها — بلاد الدنمارك نقطة انتقال من منطقة غرب اوربا الى اوربا الوسطى ومناخها على العموم معتدل فى الصيف غير انها معرضة للرياح الباردة فى الشتاء التى تأتى من الشمال الشرقى وتسبب جمود بحر البلطيق .

حاصلاتها — تربتها غير خصبة لكن السكان يستخدمون جهودهم وابحاثهم العلمية ويستعينون بالنقابات الزراعية على استثمار الارض ولذلك كان الفلاح الدنماركى لايعدله فلاح اخر فى العالم ويساعده على ذلك نظام تقسيم الارض الى مزارع صغيرة وحماية القانون لصغار المزارعين واخصب الاصقاع شرق جتلند والجزر حيث تزرع الشعير والشوفان والبقول والبطاطس كما يشتغل الاهلون فى تربية المواشى والخنازير والاغنام والخيول وحاصلات المراعى فى الدنمارك تفوق مثيلاتها فى كل اجزاء العالم ويرجع ذلك الى نشاط الفلاح الدنماركى والى التعاون الزراعى والنقابات والابحاث العلمية ورقابة الحكومة . وهكذا تعد الدنمارك فى مقدمة الامم المشهورة بتجارة الزبدة واللبن واللحم والبيض والخنازير . وتستورد المصنوعات والاغذية والخشب والطبوبات .

ومن الصناعات الحديثة التى اخذت تشجع فى الدنمارك بناء السفن بالرغم من قلة الغابات لكن يسهل استيراد الخشب من نظيره والسكر والاسمنت لان التربة على ذلك .

مدنها — العاصمة كوبنهاجن فيها نحو ربع السكان وتقع في جزيرة زيلند وهي مركز تجاري لصلاحيتها لرسو السفن ولوجود قناة كيل وتكثر فيها الدراجات (٤٠٠,٠٠٠)

توابعها

ايسلنده — وهي مملكة مستقلة لها حكومة وبرلمان لكن ملكها هو ملك الدنمارك وهي بلاد باردة تغطي معظمها الثلج وتكثر فيها البراكين والفوارات الحارة لذا فهي غنية بالكبريت ولا يزيد سكانها عن مئة الف نسمة يشتغلون بصيد السمك والرعاية عاصمتها ريكيافيك .

غرينلند — وهي هضبة تقدر مساحتها بنحو نصف مليون ميل مربع ولكن هذه البلاد تكاد تكون عديمة الفائدة ولا يزال مجهولا للان وسكانها لا يزيدون عن ١٠ آلاف من قبائل الاسكيمو ويضع مئات من الدنمركيين وسبب ذلك الثلج المتراكم طول العام ويعتمدون في معيشتهم على صيد الاسماك والحيوانات البرية .

النرويج

وتشغل الجزء الغربي من شبه جزيرة اسكندنافيه اما الجزء الشرقي فهو السويد ويتبع لمنطقة وسط اوربا وتختلف النرويج بكثرة جبالها وتعرج ساحلها الشديد . تستفيد النرويج من غاباتها ومصايدها .

الساحل — يمتاز هذا الساحل بشدة ارتفاعه وكثرة نحواته العميقة (Fiords) وهي عبارة عن وديان عميقة نشأت بفعل الجليد في العصور الجليدية وانخفضت بفعل حركات الارض المختلفة فتشغلها ماء المحيط وقد يمتد الفيورد في الهابسة نحو ١٦٠ كيلومترا ويبلغ عمقه ١٢٠٠ مترا . وتكثر بجوار هذه الفجوات الجزر الصغيرة التي تحمي الساحل من امواج المحيط وعواصفه فيهدأ الماء مما يساعد على الملاحة وصيد الاسماك . وللنرويجيين شهرة واسعة في صيد الحيتان فهم يملكون السفن ويرحلون لاقصى بقاع الارض جنوبا وشمالا لصيد حيول البحر والحيتان ويصيدون الاسماك ويصدرونها في العلب بكثرة الى دول اوربا الوسطى الكاثوليكية البعيدة عن البحار ويستخرجون زيت السمك في (بوجن) .

الغابات — وتغطي نحو خمس البلاد النرويجية ويستفاد منها داخل البلاد وذلك لان جبال النرج قريبة من الساحل فأصبحت انهارها صغيرة سريعة الجريان فسخروها في ادارة الالات الكهربائية التي تنشر الخشب وتصنع من لبه الورق كذلك تصنع عيدان الثقاب . وهكذا يستعيضون عن الفحم بالقوى المائية ولرخص القوى المائية قامت صناعات كيماوية كاستخلاص الازوت من الهواء في صناعة النيترات (الاسمدة الكيماوية) والمفرقعات وكذلك الاصبغة والبود والكالسيوم .

النرويج: كثرة الجبال ، تعرج ساحلها الشديد (Fiords) ، غاباتها ، معادنها

الساحل: ١- شدة الارتفاع ٥- كثرة الفوهات
٢- الجزر مما تسبب حماية الساحل من عواصف المحيط
١) الحانات
٢) صيد السمك
٣) صناعة الورق ، وكود الماء .
٤- صيد السمك والحيتان واشتهرت به اصلا
٥) استخراج الزيت من بوجن

الغابات: تغطي نحو خمس المساحة
١- صغر الانهار وسرعة جريانها واستخدامها لتوليد القوى المائية
٢- استخدام القوى المائية للنشر وصنع الورق من لب الخشب وعيدان الثقاب لوفرة الخشب
حيث ظهرت القوى المائية استخدموها في صناعة النترات والمفرقعات والاصبغة والبود والكالسيوم
فضلا عن وجود اودية زراعية وسط الجبال لا سيما في وادي نهر جلومن
المعادن: الكبريت والحديد ، لا يوجد فيها الحديد
النحاس والفضة والومينيوم والخارصين

الصناعة: ١) بناء السفن كبرى
٢) عيدان الثقاب
٣) الورق
٤) الاثاث الخشبي
٥) الحاصلات الكيماوية
كذلك تفضل تيار الخليج

وفى وسط الجبال اودية زراعية لاسيما فى وادى نهر جلدون حيث يزرع الشعير والشوفان حيث تقع العاصمة اوسلو .

المعادن - يوجد فى النروج الكبريت وكذلك الحديد ولكن افتقارها للفحم يجعلها تصدر الحديد ولا تستفيد منه كثيرا . وكذلك يستخرج منها النحاس والفضة والالومنيوم والخارصين وهكذا تقتصر صناعاتها على بناء السفن بكثرة لحاجتها للاستيراد والتصدير ولكثرة وجود الخشب والقوى المائية وكذلك عدان الثقاب والورق والاثاث الخشبى ثم الحاصلات الكيماوية وتبلغ حاصلات الغابات ربع الصادرات والاسماك الثلث ولا يزيد سكانها عن ٤ ملايين لكنهم متعلمون كلهم فليس بينهم امى واحد .

وعدا اوسلو (كرستيانا) يجد فى الشمال نارفيك وهمرفست المشهورتان بصيد الاسماك ويدفئهما تيار الخليج الذى لولاه لما انتشرت فى النروج صناعة اوزراعة .

منطقة وسط اوربا وشرقيها

تشمل وسط اوربا البلاد الواقعة شرق منطقة غرب اوربا وغرب الروسيا ويشمل شرق اوربا بلاد الروسيا وتشبه هذه المنطقة الى حد كبير (اى منطقة شرق اوربا) بوين كندا اى سهولها الوسطى . اما سهول الولايات المتحدة الوسطى فتتبع المناخ الصيفى .

صيف هذه المنطقة ادفأ من صيف غرب اوربا و شتاؤها ابرد وذلك لبعدها عن تأثير البحر ورياحه وتياراته وشتاؤها ابرد لقصر السبب وعلى الاجمال فالمناخ قارى نوعا ما لكن ليس بدرجة المناخ الروسى حيث الفرق اشد بين الصيف والشتاء . اما الامطار فتسقط طول العام لكن اغزرها فى الصيف ويقل المطر كلما سرنا شرقا و ذلك لان الضغط فى الصيف خفيف على هذه الاراضى اليابسة مما يسهل على الرياح المحملة فى ذلك الفصل ان تتوغل الى الداخل بسرعة وتسقط الامطار .

هذه المنطقة كثيفة السكان تقدم سكانها كثيرا فى استغلال اراضيهم فاجتثوا معظم الغابات الضخمة التى تغطى اراضيهم وحولت الاراضى اذذاك الى مزارع خصبة ومع ذلك فلا يزال كثير من مصدرات الالب وجبال الكربات وهضاب المانيا مغطى بالاشجار التى يستفاد من خشبها واحيانا تصدر هذه الاخشاب كما هى الحالة فى بولندة وبوهيميا ورومانيا . ويدلنا هذا على ان خصب هذه البلاد مختلف وتكثر الاراضى الخصبة فى غربى المانيا ووسطها حيث يكثر زرع الحبوب كالقمح والشيلم وهناك محصولان اخران هامان وهما البطاطس والشمندر ويستفاد ايضا من هذه الحاصلات فى تربية المواشى بكثرة . هذا ويزرع الشعير والكتان لاسيما فى الشرق وفى الجنوب تزرع الذرة والكرمة .

لكن كثافة السكان ليست للمحاصيل المتقدمة الذكر ولكن لثروة هذا الاقليم

الصناعية . وتمتد مناجم الفحم على شكل خط افقي يبدأ من بلجيكا داخلا المانيا ويسير في جبال الكربات من الشمال ويستمر الخط الى الجنوب الشرقي ويشمل مناجم الرور العظيمة في غرب المانيا ومنجما في جنوب غربي بولين واخر في سكسونيا وكذلك في شمال بوهيميا ومنجم سيليزيا الشهير (جزء منه في بولندة) ومنجم مورافيا وفي تشيكوسلوفاكيا ومنجما جنوب وارسو كذلك يوجد منجم بترول في بولندة قرب لمبرج وكذلك شمال بوخارست في رومانيا كذلك مناجم املاح للبوتاس في المانيا وبولندة . وعلى مقربة من مناجم الفحم هذه توجد مناجم للحديد والرصاص والخارصين . ولهذا قامت صناعات الحديد والالات الميكانيكية والمنسوجات .

ومما سهل تقدم الصناعات وازدحام السكان سهولة المواصلات لان هذه المنطقة تحتاج لاستيراد المواد الخام كالحديد والقطن وتصدر المصنوعات وتخترق هذه البلاد انهار من المرتفعات الجنوبية تجري للشمال اهمها

(١) نهر الالب — طوله ٦٩٠ ميلا يروي هضبة بوهيميا ويمر عن المانيا من سكسونيا . ويسير للشمال الغربي حتى يصب في بحر الشمال . وهو هام للملاحة وله فروع اهمها (اسبري) الذي تقع عليه برلين وتقع على مصبه هامبورج وقرب مصبه درزدن .

(٢) الاودر — طوله ٥٥٠ ميلا وهو نهر المانى ينبع من غربي الكربات (السوديتم) ويمر عن بوسلاو وفرنكفورت ويصب قرب ستتن .

(٣) الفيامن — طوله ٤٠٠ ميلا والفستولا وطوله ٦٢٠ ميلا ويمر بمان الروسيا وبولندة وتقع على مصب الفستولا دانتزيغ التي لها تجارة كبيرة في الصيف .

(٥) الويزر — (طوله ٢٨٠ ميلا) ويمر بهضبة خصبة في غرب المانيا يمر عن بريمن التجارية .

(٦) الفولجا — في الشرق ، طوله ٢٢٠٠ ميلا وهو اطول انهار اوربا ينبع من تلال فلداي ويسير شرقا ثم يتجه جنوبا حتى يصب في بحر خزر مشكلا دلتا متشعبة واهم فروعه الكاما من الشرق والاوكا من الغرب . وتقع عليه مدن تجارية وصناعية هامة مثل قازان وسمارا واستراخان ، كما ان موسكو تقع على فرع من الاوكا .

(٧) نهر اورال — ينبع من جبال اورال ويصب في بحر قزوين .

(٨) جنشورا ودوينا — ينبعان في الصقع القطبي فائدتها التجارية ضئيلة .

(٩) بروث ، دنيستر (٧٠٠) ، دنيبر (١٢٠٠) والدون (١١٠٠) وتصب كلها في البحر الاسود وتستغل الملاحة في هذه الانهار الاربعة الشلالات التي يستفاد منها في توليد الكهرباء .

وتربط الانهار المتقدمة الذكر ترع عديدة بعضها ببعض مما يسهل الملاحة

في اواسط اوربا والنقل الرخيص بين البحر الاسود وبحر خزر في الجنوب وبحر البلطيك وبحر الشمال في الشمال •

وعدا ما تقدم فهناك نهران مهمان ٤ الدانوب (الطونة) وفروعه ٤ والراين وفروعه وسنأتي على ذكرهما في اثناء البحث بالتفصيل •

يشمل وسط اوربا شرق فرنسا وجنوب المانيا ومنطقة الالب وسويسرة وحوض الطونه وسهل لمبارديا والسهيد • اما شرق اوربا فيشمل الروسيا •

شـــرق فـــرنســـا

تشمل المرتفعات الوسطى الممتدة بين نهري الرون والجارون وتنحدر بشدة نحو الرون وينحرف شرقها بجبال الصفن وغربها جبال اوفرن حيث توجد براكين خامدة • وفي الشرق جبال الفوجا التي تشرف على حوض الراين الخصيب • وكذلك جبال جورا التي يفصلها عن جبال الفوج باب برغندية •

تمتاز جنوبية فرنسا بمعادنها الكثيرة مثل منجم فم (كروزت المشهور بالحديد ايضا تصنع القطارات والذخائر الحربية) • كذلك منجم سنت ايتن ومركزه مدينة سنت اتين المشهورة بالصناعات الحديدية ونسج الحرير لقربها من ليون وعدا عن المعادن ترعى الماشية في هذه الجهة حيث خصب مواشي فرنسا وتزرع في اوديتها الكروم الذي يستخرج منه النبيذ لاسيما في نيجون في الشمال اي في حوض الساؤون •

وفي الشرق مقاطعة اللورين المشهورة بمناجم الحديد ومركز التعدين فيها نانسي وفيها صناعات الحديد ونسج القطن وفيها مدن محصنة مثل بلفورت وطلهوزن • هذا عدا عن حوض الرون الذي يدخل في منطقة البحر المتوسط ومقاطعة الالزاس الغنية بالفحم والحديد ومركزها ستراسبورغ وتزرع على سفوح الفوج الكروم ويستخرج منها النبيذ •

ســـويســـرا

مساحتها ١٦ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤ ملايين نسمة وهي في قلب القارة تحتوي على ينابيع انهار مهمة كالراين والرون والبو وتتوسط بين الدول القوية كفرنسا والمانيا وايطاليا • يتأثر مناخها القاري لعوامل مناخية محلية فتهب عليها رياح الفوهن من جبال الالب وهي جافة كما انها معرضة للرياح الحملية الباردة وعلى الاجمال مطرها قليل وشتاؤها بارد ويرتادها السياح لجمال مناظرها الطبيعية في الصيف ولذلك فان قسما كبيرا من سكانها يسهر على الفنادق الحملية الطبية الهواء

ذات المناظر الطبيعية كالثلاجات والبحيرات الكثيرة فهي في اوربا مثل لبنان في هذه الجهات • ويمكن الوصول اليها من ثلاث ممرات في جبال الالب وهي سنت برنارد وسمبلون وسنت جوثرد • يمكن تقسيم سويسرا الى ثلاث مناطق طبيعية مختلفة —

١• منطقة الالب — وهي قسم من جبال الالب الشامخة وهي مغطاة بالغابات القطبية التي تحافظ عليها الحكومة غير ان السويسريين يستفيدون من المراعي التي على السفوح وترعى هنا الابقار والخنازير وينتفع من البانها بصنع الجبن والشوكولاتة والحليب المكثف وتصدر مع الجلود المدبوغة • وفي الوديان يزرعون التوت والزيتون والبطاطس والحبوب واحيانا الكروم • وهذا عدا عن الثروة التي ياتي بها السياح •

٢• الهضبة الوسطى — وهي هضبة واسعة قليلة الخصب كانت في العصور القديمة مغطاة في الجليد وتكثر فيها البحيرات • ويشتغل السكان في الصيف بزراعة الشعير والكروم والحبوب ، وفي الشتاء يلجأون الى الاماكن الدفئة حيث تقوم صناعات يدوية دقيقة كنسج الحرير وصنع الساعات والخمور في مدن لوسرن وبازل وزوريخ وبوشاتل ، ومما يساعد على قيام هذه الصناعات بكثرة تقدم التعليم الصناعي ووفرة العمال وانخفاض الاجور واستخدام القوى المائية الكثيرة ومما يعيق الصناعات صعوبة المواصلات وقلة المعادن ولذلك لم تقم الا الصناعات النفيسة الخفيفة الحمل •

٣• منطقة الجورا — وهي قليلة الامطار تشتهر بالرعي واهم ما فيها صنع الساعات التي مارسها السكان فيصنعون سنويا نحو خمسة عشر مليونا ساعة اهم مراكزها جنيف • لذلك نجد اشهر صادرات سويسرا — المنسوجات النفيسة من حريرية وقطنية والساعات وتستورد الحبوب والمعادن ومواد النسيج الاولية

حكومة سويسرا مكونة من ٢٢ ولاية (كنتون) تشترك في حكم ذاتي عجيب اذ تعرض القوانين الهامة على كل السكان لاقرارها • ولتوسط هذه البلاد قامت فيها التشكيلات الدولية الهامة مثل عصبة الامم وغيرها من اللجان والجمعيات في جنيف التي تقع في موقع جميل من بحيرة جنيف ويمر عبرها نهر الرون • اما عاصمة سويسرا فهي بيرن وفي جامعة كبيرة كذلك لوسرن التي يؤمها السياح بكثرة وزوريخ المشهورة بالمنسوجات والالات وبازل التي قامت بها الصناعات الكيماوية ونسج الحرير وهي مركز للمواصلات البرية والحديدية وفيها جامعة كبيرة ، كذلك في نيوشاتل المشهورة بالساعات •

المانيا

تتكون من مرتفعات في الجنوب وسهل واسع في الشمال هو جزء من سهل الاوروبي العظيم وتجري في هذا السهل انهار طويلة مفيدة للملاحة • كانت المانيا ولايات متفرقة لم يتم اتحادها تحت امبراطور واحد الا سنة ١٨٧٠ ومن ذلك الحين تقدمت بخطوات واسعة واستعمرت بلادا عدة ثم عاق هذا التقدم نشوب الحرب الكبرى حين طمعت ان تمد سيطرتها على اوروبا ففشلت ويرجع اسباب تقدمها هذا الى —

١• موقعها في وسط اوروبا •
٢• وفرة المعادن الهامة كالفحم والحديد والمواد الاولية الاخرى كالخشب والحبوب والالبان •
٣• شهرتها الكيماوية كصنع الاصباغ والعقاقير والصناعات الحربية •
٤• التربية العلمية وتطبيق احدث المبتكرات في جميع الاعمال •
٥• تشجيع الحكومة ومراقبتها الدقيقة لعلية الاشخاص والدولة •
٦• سهولة المواصلات بهمالك نوع فصل الاودر بالالب والويزر •
٧• ازدحام السكان وعدم وجود منفذ لهم فاضطروا للتنافس في هبط اقل من أن يتسع لهم اجمع •
٨• الاساليب الزراعية والاستفادة من هذه المزروعات لاقصى حد ٤ وهكذا تستفيد المانيا من حاصلاتها الزراعية والبطاطس والبنجر والقنب والكتان والكرنب والتبغ والقمح وحشيشة الدينار (لعمل الهيرة) كما تستفيد من المراعي المنتشرة على الهضاب والنابات على الجبال •

واهم من كل تلك الثروة المعدنية في ثلاث مناطق — حوض الروهر (وستفاليا) ومنطقة سكسونيا على حدود تشيكوسلوفاكيا ومنطقة سليزيا في القسم الجنوبي الشرقي •

١• السهول الشمالية — اثر فيها عصر الجليد فلا تزال مغطاة بالحصى والرمال والمستنقعات ٤ وعلى الاجمال ٥٥ ٪ من هذه الاراضي زراعية و٢٥ ٪ مراعي تزرع الحبوب كالشيلم والشوفان والقمح والبطاطس ويستخرج منها الكحول ٤ والشمندر ويصنع منه السكر والعتالة للمواشي ولولا استخدام الوسائل الفنية والاسمدة الكيماوية لما امكن الاستفادة من هذه السهول •

تقع في وسط هذا السهل برلين وهي رابعة مدن العالم تبلغ نحو اربع ملايين وقد قامت فيها صناعات هامة كالراديات والمنسوجات والمواد الكيماوية والاثاث عدا ما فيها من المختبرات العلمية التي تؤدي الى الابتكارات الحديثة • واهم مرافئ المانيا الشرقي تظل صالحة لرسو السفن في فصل الشتاء بمساعدة كاسرات الجليد وهي مدينة صناعية كما انها تجارية تصنع فيها البضائع الحديدية والفولاذية وتبنى السفن ويصنع فيها الصابون (لسهولة استيراد الزيوت) والمرغرين والسكر

والاسمدة الكيماوية والشوكولاتة وغير ذلك . وتصدر المنسوجات القطنية والخشب بينما تستورد المطاط والبن والحبوب .

ومن المراكز : لينا شتن على مصب نهر الا ودر ونهيط تصنع السفن ويصنع الكتان والسكر والخمر كذلك بونا يوجد على مصب نهر الويزر وكيل حيث تهدا قناة كيل وتشتهر بمحاصلات الالبان وفي بورسها الشرقية دانتيج وكنجزبرج . وفي الداخل تجد مجدبرج موكز في وسط هذا السهل تشتهر بالخمور والسكر وتقع على نهر الالب ولبيزغ ونهيا تصنع الالات الموسيقية والمنسوجات والاصباغ .

٢. حوض الرايس — ينبع هذا النهر من قمة سانت جوتارد ويسير شمالا حتى يصب في بحيرة كونستانس وهنا يتوجه غربا وعند مدينة بازل يتجه للشمال مخترقا واديا خصبا بين جبال الفوج والغابة السوداء وهنا يتصل بنهر نيكر عند (مدينة (مانهيم) وهي مشهورة بالمنسوجات الصوفية والتبغ والزجاج وصناعات الخشب) ؛ وفي هذا الوادي الخصب يزرع الكتان والكروم والحبوب والتبغ . ثم يسير الراين شمالا حتى مدينة (ماينز) حيث يصب فيه فرعه الهام نهر المين . وحوض نهر المين هذا خصب تقع فيه مدينة (فورتسبرج) الشهيرة بالادوات الكهربائية والزجاج واللعب والبيرة وذلك لوجود غابات كثيرة شرقيها وفرنكفورت وهي المشهورة بالمواد الكيماوية والخمور . ثم يتابع مجراه شمالا حتى يلاقيه نهر الموزل من الغرب ويصب فيه قرب كوبلنز . وحوض هذا النهر شهير بالكروم . وفي جنوب هذا الراين منطقة السار التي احتلتها المانيا سنة ١٩٢٥ وفيها مناجم فحم كبير .

يستمر الراين في مجراه شمالا حتى يصب فيه نهر الروهر عند كولون وحوض الروهر من اكثر اقاليم المانيا صناعة كما سبق ثم يدخل الاراضي الهولندية ويصب في بحر الشمال .

٣. منطقة بافاريا — وهي محصورة بين جبال الغابة السوداء والالب وبوهيميا والهارتس تغطيها الغابات والمراعي ويكثر فيها زرع الشعير الذي تصنع منه البيرة بكميات كبيرة في مدينة ميونخ الواقعة على مصب نهر الايزر (وهو من فروع الدانوب) كما انها واقعة على اكسبريس الشرق ولذلك قامت فيها صناعة السيارات والطائرات والدنات والزجاج والمنتجات الطبية مكانها ثلاثة ارباع مليون .

المناطق الصناعية في المانيا —

وهي حول المناجم التي سبق ذكرها —

١. منطقة الروهر (رستفاليا) وفيها الصناعات الثقيلة الحديدية لا سيما في اسن التي تصنع المدافع ودوسلدورف (المنسوجات الصوفية والقطنية) ودورتموند بينما تشتهر مولهجن بالالات الناطقة ثم صناعة المنسوجات المصبوغة ولا سيما في كولون . اما بريمن على الويزر فمشهورة بالمنسوجات القطنية .

٢. منطقة سكسونيا — وهي اراض خصبة يزرع فيها الشمندر والبطاطس والحبوب وبجوارها مراعي وغابات وفيها مناجم فحم واسعة لذلك تكثر فيها صناعة المنسوجات

الصوفية والقطنية وتعتبر شمستر هنا تقل بانشستر في انجلترا ومن المدن الاخرى (درزدن) الشهيرة بالخزف والمينا ٠

٣٠ منطقة سليزيا — وفيها مناجم تهم تكملتها في بولندا ولعل هذا المنجم اغنى مناجم اوروبا لكنه بعيد عن خطوط المواصلات وعلى كل قامت صناعات الحديد والمنسوجات وغيرها ، واهم المراكز بوسلاو ٠

تجارة المانيا —

تشبه تجارة بريطانيا من حيث استيرادها مواد الخام كالقطن والصوف والمطاط وبعض المعادن والمواد الغذائية كالحبوب والفواكه وتحتو ٠٨٠/٠ من صادراتها بضائع حديدية وميكانيكية ومنسوجات ٠ وهذا يجعلها تنافس بريطانيا لكن لهم لها اسواق تجارية وراء البحار كما ان كثيرا من اراضيها بعيد عن البحر ٠

بولنـــــدة

كانت بولندا دولة مستقلة لكنها ضعفت في اواخر القرن الثامن عشر فاقتسمتها الروسيا والنمسا وبروسيا ثم استقلت بعد الحرب الكبرى وتوسعت ايضا ومشاكل بولندا السياسية ناشئة عن اختلاف السكان فيها فيبلغ البولنديون ٠٠٠/٠ من السكان فيكثر الروس واليهود في الشرق والجرمان في الغرب حيث يسكنون المدن الصناعية حول مناجم سيليزيا ٠ وزاد المشاكل هذه وجود قسم من جرمانيا (روسيا الشرقية) شرقي بولندا الى وجود الممر البولندي فاصلا بين الاراضي الالمانية ويبرء دى هذا الممر الى دانزيغ وهي مدينة حرة تحكمها عصبة الامم وقد بنى البولنديون الى الشمال منها جديها ٠ يمكننا ان ندرك اهمية بولندا اذا ذكرنا انها اكبر من الجزر البريطانية وسكانها بقدر سكان انجلترا ويمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام طبيعية —

١٠ القسم الشمالي — وهو تتمة للسهل الالماني ويشبهه فهو زراعي وبعض اقسامه مغطى بالغابات وتكثر فيه المستنقعات واهم ما يزرع فيه الشوفان والشيلم وكذلك البطاطس والكتان وتربى الماشية والخنازير ومركز هذه الحاصلات وارسو العاصمة ٠

٢٠ القسم الجنوبي — يتكون من نجد منخفض تتخلله تربة خصبة تسمى اللويس وتقع في هذه المنطقة (الهدو) الصناعية وتكثر فيها المنسوجات وتفصل هذه المنطقة عن جبال الكربات واد تقع في شرقيه لفوف وغربيه كركاو المشهورة بمناجم البترول ومناجم الملح ٠

٣٠ منطقة صغيرة جدا قرب سليزيا لكنها كثيرة الاهمية لان منجم سليزيا

يعتبر اغنى مناجم اوروبا تنتج سنويا ٣٥ مليون طن من الفحم اى قدر فحم بلجيكا كله وثلاثة اخماس ناتج فحم فرنسا كله ولكن عيب هذا المنجم الوحيد بعده عن البحر فيصدر لمناطق وسط اوروبا بالسكك الحديدية وكذلك الى ايطاليا وتستفيد بولندا من نهر الفستولا الذى يخترقها ٥

ولايات بحر البلطيق

ينتهي السهل الاوروبي العظيم في الغرب على ساحل البلطيق مكونا اراضي واطئة تغطيها طبقة رسوبية من الرمل والطين مما جلبته الانهار الجليدية في العصر الجليدى • هذا نشأت بعد الحرب الكبرى ثلاث ولايات كانت فيما مضى جزءا من الروسيا وهي —

استونيا — جنوب خليج فنلندا وتغطي الغابات ربع الاراضي والباقي مراع ومزارع فتزرع الحبوب ولا سيما الشعير والشوفان والشيلم وكذلك البطاطس والكتان • ولذلك تصدر الكتان والورق والخشب وعاصمتها ريفال جمع السكان نحو مليون •

لاتفيا — تمتد بخليج ريجا حيث مدينة (ريجا) منفذ هذا الاقليم وحاصلات لاتفيا تشبه استونيا وتمتاز على الاخص بتصدير الكتان والزبدة والخشب • والسكان نحو مليونين •

لتوانيا — اكبر من لاتفيا لكن اشاطئها صغير عليه ميناء ممل • اما العاصمة فهي كوفنو وحاصلاتها كالحاصلات السابقة ولا سيما المراعي •

فنلنـــــدا

استقلت عن الروسيا بعد الحرب الكبرى وتتشكل من هضبة واطئة من الصخور القديمة التكوين وقد تأثرت هذه الهضبة كثيرا من العصر الجليدى حيث كثرت فيها الحفر التي اصبحت بحيرات وكثيرا ما تسمى فنلندا ارض العشرة الاف بحيرة وتجرى مياه هذه البحيرات الى البحر بسيول سريعة استفاد الفنلنديون منها في توليد الكهرباء •

وعلى الرغم من وقوع فنلندا في اقصى الشمال فمناخها الطف مما تصور فالصيف معتدل مما جعل البلاد صالحة لزرع الحبوب حتى ضمن الدائرة القطبية • على ان ثلاثة ارباع فنلندا مغطى بالغابات فيستفاد من اخشابها ولب الخشب يصنع الورق • وقد اخذت المراعي تتقدم فصارت تصدر الزبدة •

الفنلنديون امة نشيطة متقدمة يبلغون ثلاثة ملايين ونصف نسمة منهم

جماعة من اللابلند في الشمال يشبهون الاسكيمو طعمتهم طعمكي مكانها في نروج مهون وهي على خليج نفلنده ولها مرفأ حسن وقد بدأت تظهر الصناعات فيها مثل المنسوجات القطنية .

السويد

وهي اكبر من النروج كثيرا اذ تشكل المصدرات الشرقية الواسعة من الهضبة الاسكندنافية كما ان السويد تمتد الى الجنوب اكثر من النروج حيث يوجد سهل منبسط زراعي خصب هو عبارة عن جزء من السهل الاوربي العظيم . اما ثلثاها الشمالي فمغطى بالغابات تقتلع الخشب ويعقل على الانهار الكثيرة (وهي اطول من انهار النروج) الى الموانيء على ساحل البلطيق حيث قامت معامل فرز الخشب ولكن موانيء البلطيق هذه تجمد في الشتاء مما يجعل السويديين يصدرون حاصلاتهم اذ ذاك عن طريق نارفك في النروج لا سيما الحديد الذي يصدر الى المانيا وانجلترا وبلجيكا وفي السويد حوالي ٥٠٪ من حديد العالم والذي جعلهم يصدرونه قلة الفحم عندهم ويكثر كذلك الذهب والفضة والنحاس والكبريت وقد اخذ السويديون يستغنون عن الفحم بقوة الماء فصنعوا الورق وفحص الصوف وبرعوا في الاشغال الحديدية .

وهكذا نجد ان ثلث حاصلات السويد الغابات وثلثها المعادن بينما في النروج تشكل الاعمال ثلث الصادرات والغابات الثلث الباقي اما الثلث الاخير في السويد فهو الزراعة والرعي فتربى الحبوب المختلفة والبطاطس والبنجر وتربى المواشي حيث قامت صناعة الالبان .

اهم موانيء السويد ستوكهولم وتقع على بحيرة هادئة في البلطيق وهناك جوتنبرج Gothenburg على ساحل بحر الشمال وكذلك قامت مدن صناعية في الداخل مثل نوركبنج Norkopping وتصدر السويد الفحم والبترول والقمح والبن والمنسوجات وتصدر الخشب والورق والمعادن والحاصلات الالبان .

حوض الدانوب

كما يشكل الراين طريقا تجاريا بين الشمال والجنوب يشكل نهر الدانوب او الدلوند ممرا تجاريا بين الشرق والغرب يخترق موضعات عديدة وهو ثاني انهار اوربا طولا بعد الفولجا . يبلغ طوله ٢٦٠٠ كيلومترا . ينبع من جبال الغابة السوداء ويتصل به من جبال الالب نهر الايزر وتقع عليه ميونيخ ونهر (الان) ويتصل واديه بسهل لومبارديا عن طريق ممر برنر وجبال الالب ثم يمر من الباب النمسوي وجميع ما تقدم واقع في اراضي الغابة لاسيما من بفاريا ويكون هنا قليل الصلاحية للملاحة ثم يدخل سهل النمسا حيث تقع فيينا وتتصل به المرتفعات ثم يدخل المجر مارا عن بودابست وهنا تكثر صخوره ويقترب من البحر الادرياتيكي ويأتيه من الشمال نهر التيسا ويروي هنا سهل المجر الخصيب .

ثم يدخل الهلقان (يوغوسلافيا) مارا عن بلغراد ويصب فيه فروع كثيرة مثل الساف والدراف ويستفاد منها في نقل الخشب وكذلك الموراڤا ثم يخترق الباب الحديدي مارا عن رومانيا فيروي سهولها الخصبة ويصب في البحر الاسود وهكذا يجد من تقاسمه ان يصب في بحر داخلي تتجمد مواطنه في بعض ايام الشتاء لكن يجب ان لا ننسى ان هذا الحوض يشمل جميع اقاليم اوربا الصناعية ولندرك اهميته نذكر شيئا عن الممالك التي يمر بها .

النمسا

ظلت جمهورية مستقلة من ١٩١٨ — ١٩٣٨ ثم ضمت للرايخ الالماني اذ معظم سكانها جرمان وهي بلاد جبلية تغطي الثلوج كثيرا من قممها العالية غير ان مناخ الاودية الجنوبية معتدل فتزرع الكروم والتوت والمطاطس والحبوب اما الجبال فمغطاة بالغابات والمراعي كما تكثر فيها المعادن مثل الحديد والزئبق والنحاس والفحم فقامت فيها صناعات دقيقة مثل المباني والسيارات والمنسوجات ولذلك تصدر الخشب والمعادن والمنجر والورق واثاث المنزل والمنسوجات والطرابيش بينما تستورد الحبوب والخمور والقطن والمطاط

عاصمتها فيينا على نهر الطونة وبعد سهل زراعي خصيب فيها نحو ثلث السكان اي مليونان وهي من ارقى المدن الاوربية فيها الجامعات والمصانع وهي متصلة بطرق طبيعية بمعظم اراضي اوربا الوسطى اي بواسطة الطونة وممرات الالب .

تشيكوسلوفاكيا

وتتشكل من بوهيميا وموراڤيا وسلوفاكيا وقد نشأت الكتلتان الاولتان ثم الثالثة للرايخ الالماني في اوائل الحرب العالمية الثانية . اما بوهيميا في الغرب فهي هضبة يخترقها نهر الالب الذي يصل هذه البلاد ببحر الشمال وعلى احد فروع هذا النهر تقع العاصمة براغ وفي هذه الهضبة مناجم غنية بالفحم مما ادى الى قيام الصناعات الهامة كصنع السكر من الشمندر كما يصنع الزجاج والمواد الكيماوية والخزف والورق ومصانع الخشب الذي يستفاد من غابات بوهيميا . اما موراڤيا فهي واد واسع في الوسط وتشبه من وجوه عديدة سهل المجر وفيها مدينة (بوتسلافا) القريبة من نهيا وفي شمال موراڤيا جزء صغير من منجم سيليزيا الذي تستفيد منه بولندة والمانيا ولذا قامت الصناعات الحديدية . اما سلوفاكيا في الشرق فتتشكل مرتفعات الكربات ومصدراتها الجنوبية وهذا القسم اقل اهمية من سابقيه فلا نجد فيه الا الغابات وهكذا فالسلوفاك اقل تقدما من التشيك .

تشيكوسلوفاكيا هي الاجمال في مقدمة الدول الصناعية ففي صنع السكر تجدها ثالثة بلدان اوربا بعد المانيا وفرنسا كما تصنع الشمندر من الكرمة وينسج القطن والصوف والكتان ولذلك نجد صادراتها الحديد والفولاذ والفحم والمنسوجات والخشب والزجاج والجلود المدبوغة والالات المختلفة وتستورد الاغنية والمواد الخام وفيها الوحيد بعدها عن البحر

ولذلك تصدر عن طريق المرافئ الالمانية مثل همبرغ •

المجـــــر

وهي سهل واسع يقسمه الدانوب الى نصفين ، وهذا السهل قاري المناخ لانه كحاط بالجبال كما ان امطاره تختلف من سنة الى سنة لكن السكان يعتمدون على نهر الطونة كثيرا وعلى فروعه ايضا • كان هذا السهل مغطى بالاعشاب والمراعي فاخذت الزراعة تحل محله ففي الشمال يكثر الشوفان والشعير والشمندر بينما في الجنوب ينمو القمح والذرة بكميات وفيرة كما يزرع الشمندر والكتان والتبغ وتربى الماشية والخيول والخنازير وتستخرج الخمرة من الكروم لهنا ولذلك تجد صادرات المجر زراعية مثل القمح والدقيق والسكر • غير انه في العهد الاخير تظهر فيها الصناعات مثل الالات الكهربائية في بودابست التي يمر من وسطها نهر الطونة • ومما يزيد اهمية المجر الاقتصادية وجود مناطق صناعية حولها تحتاج لحاصلاتها الغذائية فتصدرها الى النمسا وتشيكوسلافاكيا وتستورد منهما المصنوعات كالملابس وغيرها ويجب الا ننسى اختلاف سكان المجر عن معظم سكان اوروبا اذ هم من الجنس المغولي كالاتراك والشعوب الاسيوية •

رومـــانيـــا

كانت تتشكل من الاساس من مقاطعتي ولاخيا ومولدافيا وبعد الحرب الكبرى ضم لها دبروجه بين الطونة والبحر الاسود وبسارابيا وترنسلفانيا في الشمال فصارت اكبر من الجزر البريطانية وتحتوي نحو نصف سكانها • وتخترقها جبال الكربات والالب الترانسلفانية حيث تكثر الغابات فقامت صناعة نشر الخشب وعلى جوانب المرتفعات الجنوبية ابار البترول التي اكسبت رومانيا اهمية خاصة فتعد رومانيا رابعة دول العالم تصديرا للبترول • يكرر هذا البترول في بلوسيتي ويصدر عن طريق كونستنزا في انابيب على ساحل البحر الاسود وهناك معادن اخرى مثل الذهب والنحاس والفضة والرصاص والحديد لكنها غير مستغلة كما يجب • وعلى البحر الاسود تجد سهل ولاخيا الواسع الخصب وهو قاري المناخ امطاره في اوائل الصيف وتكثر فيه زراعة القمح والشعير والذرة بكثرة (كانت فلسطين تستورد القمح من رومانيا) ومركز هذا السهل العاصمة بخارست ومرافئ التصدير فيه غلاتس وبايله ومن المزروعات الاخرى الكروم والشمندر فيصنع السكر والخمور • كذلك التبغ والتوت فقامت صناعة نسج الحرير هذا عدا عن صناعة الخشب وطحن الدقيق وصنع الاسمنت ونسج الصوف وصنع السجاد وعلى كل فان رومانيا تصدر الغلال والخشب والبترول وتستورد الالات والمطبوعات ، اما بوغوسلافيا فتقع في منطقة حوض البحر المتوسط •

الـروسيـــا

وتتبع لها سيبريا فى اسيا والقفقاس وجمهوريات اسيا الوسطى (تركستان الروسية واذربيجان وارمينيه) ويكون الجميع ضعو سبع اليابسة فى الكرة الارضية وتحو تسع سكانها (١٨٠ مليون) وستقصر بحثنا الان فى روسيا غربى الاورال (وهى الجبال التى تفصل اسيا عن اوربا) ٠

كانت روسيا قبل الحرب الكبرى تحت حكم القياصرة الذين اضطهدوا وحكموا فى الشعب ونشر الحكم البلشفى (الشيوعى المتطرف) ويطلق على الروسيا اسم اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكيه (U.S.S.R) وانفصلت عن الحرب الكبرى وانفصلت عنها فنلنده وبولنده وجمهوريات البلطيق ثم اخذت الحكومة تسعى جهدها للنهوض بالبلاد بمشروع الخمس سنوات (١٩٢٨ — ١٩٣٢) مما جعل روسيا تستغل كل مواردها وتصبح دولة صناعية بعد ما كانت زراعية ٠

مصاعب التقدم عند الروس —

(١) من المشاكل التى يعانيها الروس اثناء تقدمهم امتداد بلادهم الواسعة و بعدها عن البحار اذ يحيط بها من الشمال المحيط المتجمد الشمالى الذى لا تبحر فيه السفن الا اسبوعين اوثلاثة فى منتصف الصيف اما فى الجنوب والشرق فيحيط بها الجبال ولها شاطىء على البحر الاسود ولكنه بحر داخلى يتجمد فى الشتاء وتسيطر على مداخله (الدردنيل والبسفور) الحكومة التركية ، ولها ساحل صغير على البلطيق حول لينينغراد ولهذا فالتجارة الخارجية صعبة مما حدا بالروس ان يمثلوا كل ما فى وسعهم لينتجوا كل ما يحتاجون ٠

(٢) المناخ — فهو قارى وتشتد البرد فى النصف الشمالى وتتجمد الانهار فى الشتاء حيث تنخفض درجة الحرارة الى تحت الصفر واذ ذاك تتساقط الثلوج ومما يزيد فى قساوة الشتاء ان البلاد تكون ابرد من البحار المجاورة فتهب الرياح من البحر الى البحر وتنشأ عواصف باردة ٠ اما فى الصيف فتدفأ البلاد وتتوغل اليها الرياح لخفة الضغط مما يجلب المطر فى هذا الفصل ٠ وتشتد حرارة الصيف فى الجنوب لاسيما فى تركستان مما جعل هذه البلاد قادرة على انتاج المحاصيل المدارية كالقطن والشاى

(٣) الانهـار — وهى اما ان تصب فى المحيط المتجمد الشمالى مثل بتشورا ودوينا ولا اهمية تجارية لها او ما تصب فى بحيرات داخلية كانهار تركستان ٠ اما الانهار المهمة مثل الدون والدنيبر فتصب فى البحر الاسود وكذلك الدنيستر وهى تتجمد فى اشهر عديدة فى ا[illegible] الشتاء ٠ اما الفولجا فتصب عند اراضى قاحلة فى بحر قزوين ٠ غير ان الروس استفادوا فى توليد الكهرباء وصيد السمك والملاحة والرى قدر استطاعتهم ٠

مساعدات التقدم عند الروس —

(١) ثروتها المعدنية فهى تنافس الولايات المتحدة فى ذلك وذا جئنا الى سهل روسيا العظيم وجدنا ، يتكون من صخور قديمة التكوين صلبة قاومت حركات طى الارض وحافظت على استوائها وكانت هذه السهول فيما مضى مغطاة بالبحر ورسب عليها الطين الدقيق واثناء العصر الجليدى جلبت الرياح الباردة ذرات دقيقة من التراب تسمى اللوس اكسبت هذا السهل خصبا . ولتقدم هذا السهل وجدت فيه المعادن ففى شمال كولا الحديد والفحم والفوسفات . كما يكثر الحديد فى الجنوب والبحر الاسود فلا يوجد بلد عدا الولايات المتحدة تفوقها فى ذلك . وهنا (فى هذا السهل) يوجد ثلاثة مناجم هامة الاول منجم الدونتز فى الجنوب قرب البحر الاسود والثانى جنوب موسكو و الثالث فى اقصى الشمال غير مستغل للان . اما فى القفقاس حيث الجبال الحديثة الشامخة فيكثر الرصاص والخارصين فى الشمال والحديد والنحاس والالومنيوم فى الجنوب . وعلى جوانب سلاسل الجبال منابع ابار البترول الشهيرة واهمها الابار الجنوبية القريبة من باكو والقريبة من غلبيس وعند غروزنى وتصدر الى باطوم على البحر الاسود وهى فى الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة . واما فى الاورال فتكثر المعادن ايضا مثل الحديد حيث جبل المغناطيس كذلك النحاس والفحم والذهب والالومنيوم وعلى جانب الاورال ابار البترول على امتدادها من الشمال الى الجنوب وفى الجهة الشرقية من الاورال منجم فحم تابع لسيبريا يكثر هناك البوتاس ايضا .

(٢) خصب التربة — فالم روسيا بلاد زراعية كما هى صناعية واخصب الجهات الارض السوداء حول البحر الاسود وسنأتى على ذكرها فى الاقسام الطبيعية .

اقسامها الطبيعية — روسيا بلاد واسعة سهلية ليس فيها الا تلال قليلة (ارتفاعها ٣٠٠ قدم) التى تكون خط تقسيم المياه لانهار هذه البلاد وهكذا افضل طريقة لتقسيم روسيا ان نعتمد على المناخ فنقسمها من الشمال الى الجنوب كما يلى .

(١) منطقة التندرا — تكسوها الثلوج فى الشتاء والمستنقعات فى الصيف وتنمو الطحالب وتسمن حيوانات الرنة التى يستفيد منها السكان القلائل هناك .

(٢) منطقة الغابات الباردة — وهى اكبر مستودع للخشب فى العالم وتمتد جنوبا حتى لينينغراد . ويصعب استغلالها لرداءة المواصلات وكون الانهار تصب فى الشمال اما التربة فهى غير خصبة ولذلك بعد ان تزال الغابات لا تصلح الا لزراعة الحبوب كالشوفان ولتربية المواشى . ويستفاد ايضا من جلد حيوانات الفراء منها .

(٣) منطقة الغابات النفضية — اى الاشجار التى تسقط اوراقها فى الشتاء تربة هذا الاقليم اخصب من السابقة فيزرع فيه الكتان بكثرة جنوبى لينينغراد .

(٤) المنطقة السوداء . وهى فى الاساس منطقة اعشاب غير ان تربتها خصبة سوداء لكثرة المواد النباتية المتحللة فيها لذلك استفيد منها فى الزراعة كثيرا لاسيما

زرع الحبوب كالقمح فهو من حقول القمح المشهورة في العالم وعدا عن القمح تنتج هذه المنطقة الخضرة مقادير وافرة من الشعير والشلم والكتان والبحر والتبغ ٠ وتصدر هذه الحاصلات الزراعية من اوديسا (٤٧٠٠٠) على سالبحر الاسود ٠ وفي هذه المنطقة معجم الدونتز الشهير لذلك قامت حركة صناعية سنأتي على ذكرها فيما بعد ٠

(٥) منطقة القفقاس — وهي مرتفعات شامخة تغطيها الغابات وعلى سفوحها المراعي لكن اهمية هذه المنطقة تتوقف على البترول ففيها نحو ٠١٤/٠ من بترول العالم ويستخرج من جهة باكو ويصدر في الانابيب الى باطوم على البحر الاسود ومن المدن المهمة هنا تفليس المركز الاداري للقفقاس ٠

(٦) منطقة صحراوية شمال بحر قزوين — وتقل فيها الامطار عن ١٠ بوصات في السنة وهي تتبع لصحارى وسط اسيا ٠ وسبب ذلك انخفاض السطح والبعد عن البحار ولا يسكن الاهالي الا حول دهر الفولجا وقرب مصبه في استراخان حيث يصاد السمك ويسهل نقل التجارة والمواصلات مع المنطقة السوداء لان نهر الفولجا متصل مع الدنيبر والدون بترع صناعية ٠

(٧) منطقة الاورال — وهي قريبة من الناحية الصناعية لكنها غنية بمعادنها لقدم صخورها فيستخرج منها الذهب والبلاتين والحديد والفحم والنحم وقد شجعت الحكومة الصناعة في هذا الاقليم كما سنرى ٠

الاقاليم الصناعية في روسيا —

وهذه تتركز حول المناجم المعدنية كما يلي —

(١) منطقة موسكو — وهذه كانت تنتج نصف صناعات روسيا قبل ثورتها البلشفية والفحم المستخرج من هذه المنطقة من نوع غير جيد فتستورد فحما اجود من حوض الدونا ٠ وتكثر هنا صناعات النسيج بمختلف انواعها مع المصنوعات الحديدية والميكانيكية فتصنع السيارات في غوركي ومن المراكز الاخرى موسكو وتولا وكالين ٠

(٢) منطقة لننغراد — وتمتاز بانها فقيرة بالفحم والحديد لكنها تستفيد من القوى المائية وموقعها التجاري فقامت صناعة بناء السفن والالات والملابس ٠

(٣) منطقة الدون (اوكرانيا) — حول معجم الدونتز الكبير المشهور بالفحم والحديد كما انه في وسط بقعة خصبة فقامت صناعة الالات الزراعية والتراكتورات والاسمدة الكيماوية وغيرها ومن المدن المهمة هنا رستوف (٥١٠٠٠٠)

فيها تصنع الالات الزراعية وبتالنغراد مركز صناعي في اكرانا تصنع فيه الالات الحديدية والفرلانمة والتراكتورات . وخاركوف (٦٥٠٫٠٠٠) عاصمة اكرانيا تصنع السيارات والتراكتورات وعموم الالات الزراعية والى الشمال الغربي كييف التي تزيد شهرتها قربها من منطقة الغابات والمواصلات العامة فيها سوق للحبوب وهي مدينة قديمة (٥٤٠٫٠٠٠) تصنع السكر من الهجر .

(٤) منطقة الاورال — وهي حديثة اخذت في الانتعاش وبدأت تنشأ مراكز صناعية لها مستقبل كبير .

ومن المناطق الصناعية الاقل اهمية كرلا (شبه جزيرة في اقصى الشمال) حيث صناعات الخشب ومنطقة قفقاس في القوقاز . هذا عدا عن بعض الصناعات في تركستان الروسية حيث المدن التجارية القديمة مثل طشقند وسمرقند وخوقند وهنا يزرع القطن وينسج ايضا .

ولكي ندرك اهمية الصناعات نذكر ان صادرات روسيا في الوقت الحاضر هو ٠/٠٧٠ صناعات و٠/٠٣٠ زراعة وكانت هذه النسبة معكوسة قبل الثورة البلشفية . ويظهر هذا النشاط من كثرة السكك والقوات التجارية التي انشئت حديثا . ومن الصادرات الاخرى الخشب والمعادن والحبوب عدا عن المنسوجات والجلود والمصنوعات الكيماوية .

السكان — يبلغون ١٦٦ مليونا منهم ٧ ملايين في القفقاس و٨ ملايين في تركستان الروسية والباقون في روسيا وفي روسيا نحو ٦٠ مدينة كبيرة (اكثر من ١٠٠ الف نسمة) ففي موسكو ٣٫٧ مليونا وفي لينينغراد ٢٫٨ مليونا وما يزال قسم كبير في القرى يعيشون على الزراعة لكن الحكومة استخدمت كل الوسائل الممكنة للاستفادة من غلات البلاد المعدنية على الاخص حتى لا تحتاج شيئا من الخارج فاستغلت المعادن والقوى المائية وغيرها وعلى كل فان ٠/٠٣٤ من الاراضي غابات و٠/٠١١ مراعي و٠/٠٩ مزارع خصبة وهذه المزارع تبلغ نحو ٥٠٠ مليون فدان معظمها في المنطقة السوداء واوكرانيا حيث الهجر وتركستان حيث القطن وفي الشمال حيث الكتان . وقد استخدمت الوسائل الامريكية الحديثة في الزراعة .

اما الحيوانات فتكثر الخيول والمواشي لاسيما في التركستان والبقر في الشمال في منطقة الغابات . وترد الى موسكو حاصلات مراعي الاستبس السيبرية والتركستانية . وقد كانت روسيا تحت سيطرة تهاصرتها المستبدين ثم قامت الثورة البلشفية الكبرى سنة ١٩١٧ فقلبت جميع النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية بموجب انظمة البلشفيك الشيوعية .

امريكا الشمالية

ظلت مجهولة حتى اخر القرن الخامس عشر على الرغم من ادعاءات النورمان والعرب بوصولها ويرجع الفضل فى ذلك الى —

(١) كولمبس — ١٤٩٢ لكنه توفى قبل ان يعلم انه اكتشف قارة جديدة .

(٢) امريكو فسبتشى الذى كتب رسالة وبين ان هذه الاراضى قارة جديدة بين اوربا واسيا .

(٣) جون كابوت — ١٤٩٧ م اكتشف نيوفاوندلاند وخليج هدسن ثم الساحل الشرقى وكان تحت رعاية ملك انجلترا .

(٤) جاك كارتييه — وهو فرنسى اكتشف حوض نهر سنت لورنس سنة ١٥٣٤ م وعلى اثر رحلته اسس الفرنسيون كويبك واستعمروا كندا .

(٥) فرانسيس دريك — الذى طاف حول العالم لما اكتشف الساحل الغربى حتى سان فرنسسكو .

(٦) ماركيت ولاسال — فرنسيان اكتشفا حوض نهر المسيسبى وبالما ظهرت ثروة هذه البلاد الجديدة اخذ الاوربيون فى الهجرة اليها طلبا للحرية والغنى واخذوا فى استعمارها فوجدوا هناك الهنود الحمر ويظن ان اصلهم مغولى هاجروا عن طريق مضيق بيرنج ويظن انه لم يكن عددهم اكثر من ٥ ملايين وكانوا مختلفين فى درجات الحضارة ومعظمهم ما يزال يعيش على الصيد الا ان قسما منهم كان متمدنا كسكان المكسيك . وكان هؤلاء الهنود خطرا على المستعمرين فى بادئ الامر لكنهم بالتدريج تعلموا علمهم وفتكوا بهم وقد جاء الاوربيون بالزنوج من افريقية لاستخدامهم فى الفلاحة فكثر عددهم ونشأت عن ذلك مشاكل عديدة .

سطحها — شكلها كالمثلث وتبلغ مساحتها ضعف مساحة اوربا ويقع معظمها فى المنطقة المعتدلة الشمالية ويمكن تقسيمها من حيث السطح الى ثلاثة اقسام —

(١) المرتفعات الغربية — تمتد من الاسكا الى امريكا الوسطى اى نحو ٣٤٠٠ ميلا وهى جبال حديثة التكوين فما تزال البراكين تكثر فيها وكذلك الزلازل . وتتألف هذه المرتفعات من سلاسل متوازية وتفصل بينها هضاب وهذه السلاسل هى —

(أ) السلاسل الساحلية وتشمل مرتفعات الاسكا وكولمبيا البريطانية وتمتد حتى كليفورنيا .

(ب) السلسلة الغربية وتشمل سلسلة جبال الاسكا وجبال كاسكيد ثم سيرانفاده وسيراماديره .

(جـ) جبال روكى وتمتاز بقممها العالية وبراكينها الثائرة واختلاف مناظرها الطبيعية ويفصل السلسلتين الاولتين وديان خيقة كوادى كليفورنيا كما يفصل السلسلة

الغربية عن جبال ركى هضاب شامخة وهى هضبة بوكن وهضبة كولمبيا والحوض العظيم Great Basin وهضبة كولورادو وهضبة المكسيك .

(٢) المرتفعات الشرقية — وهى جبال قديمة التكوين تبدأ من جرينلند حتى جزر الهند الغربية ويفصلها السفت لورنس الى قسمين —

(أ) جبال الابالاش وهى توازى الساحل قليلة الارتفاع ولقربها من الساحل كانت الانهار الشرقية قصيرة وسريعة صالحة لتوليد الكهرباء ومما يزيد فى اهميتها كثرة مناجم الفحم فى اطرافها ويقع بينها وبين المحيط سهل ضيق خصب .

(ب) هضبة لورنتيا — شرقى خليج هدسن واعلى مرتفعاتها مرتفعات لبرادور وهى قديمة التكوين جدا وصخورها محمولة غنية بالنيكل والنحاس والذهب لكنها فقيرة فى الزراعة .

(٣) السهول الوسطى — وهى سهول واسعة تشغل نحو ثلث قارة امريكا الشمالية فتمتد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وتصعد الجبال على جانبيها الشرقى والغربى بالتدريج ولا يخترقه مرتفعات تذكر سوى نجد قليل الارتفاع غربى السفت لورنس وهو خط تقسيم المياه تنحدر فيه الانهار للشمال والجنوب ولاتساع هذا الاقليم اختلف مناخه وغلاته . غير ان اختلاف المناخ ضئيل لعدم وجود حواجز طبيعية من الشرق للغرب ففى الصيف يشتد الحر فى الجنوب ويقل كلما سرنا شمالا ويكون الضغط ضعيفا فى الوسط مما يسبب هبوب الرياح الرطبة من البحر فتهطل الامطار غزيرة وفى الشتاء يشتد البرد لهبوب الرياح القطبية ويمتد تأثيرها حتى جنوب البحيرات العظمى حيث تجمد فى الشتاء ويلجأ الامريكان الى تقليده وشواطئ المكسيك الدافئة ويمكن تقسيم هذه السهول الى —

(أ) اقليم خليج هدسن — وهى اراض منخفضة تسيل مياهها فى خليج هدسن وهى قليلة الخصب لرداءة الطقس وقد تأثرت بعوامل التعرية وخصوصا فى العصر الجليدى . ولهذا كان سطحها صخريا قديما متهلرا كثير البحيرات

(ب) منطقة البيورى — وهى مروج طبيعية تربتها على جانب كبير من الخصب لكن مطرها قليل تتروى من الانهار مثل النهر الاحمر وسسكتشوان والمسورى والمسسبى .

(جـ) السهول العالية غربى المسسبى وتتدرج الى جبال ركى وهى غير مستوية السطح واقل خصبا من البيورى فتكثر فيها المراعى .

(د) السهول الدنيا حول خليج المكسيك — وهى رطبة حارة عظيمة الخصب . يستفاد منها كثيرا فى زرع القطن ويجلب لها المسسبى طميا يزيد خصبها .

ويقع القسم الاول فى كندا وكذلك بعض القسم الثانى والباقى فى الولايات المتحدة وسندرس ذلك بالنسبة للاقسام السياسية .

الانهار والبحيرات – فى امريكا الشمالية شبكة من الانهار والبحيرات العظيمة غير ان اهمية الانهار لا تتوقف على طولها وانما على المناطق التى تستفيد منها وعلى اتجاهها واهميتها فى الرى والكهرباء .

(١) الانهار التى تجرى شمالا – اهمها نهر مكنزى طوله ٢٥٠٠ ميلا يصب فى المحيط المتجمد الشمالى وينبع من جبال روكى ويمر عن بحيرة اثباسكا وبحيرة العبد الاكبر كما تنساب الى مياه بحيرة الدب الاكبر ثم يصب مكونا دلتا كبيرة وهو قليل الاهمية بالنسبة لحجمه لانه يتجمد فى معظم اشهر السنة وهناك نهر سسكتشوان الذى يخترق البحيرى ثم يصب فى بحيرة وينبيج الذى يخرج منها نهر نلسن فيصب فى خليج هدسن .

(٢) انهار الاطلسى – يمكننا ان نعتبر من المحيط الاطلسى مسافة ٢٤٠٠ ميلا فى قلب القارة عن طريق نهر سنت لورنس وبحيراته . وهناك انهار اخرى صغيرة كبيرة الاهمية لكونها منافذ وسط جبال الابالاش ومصادر لتوليد الكهرباء مثل نهر هدسن

(٣) انهار خليج المكسيك – واهمها المسيسبى الذى يبلغ حوضه ثلث الولايات المتحدة . يخرج من بحيرة ايتاسكا ويمر غربى بحيرة سوبيريور مكونا بحيرات صغيرة وشلالات وبعد مسافة ٢٠٠٠ ميلا يصبح صالحا للملاحة حتى خليج المكسيك . وعند مدينة سنت لويس يصب فيه فرعه العظيم الميسورى (٢٤٥٠) وهو يأتى من جبال روكى وله فروع كثيرة مثل كنساس ومن فروع المسيسبى الاخرى الاوهيو من الشرق واركنساس ورد من الغرب (الاحمر) وفى اجزائه الدنيا يتسرح هذا النهر ويسير بعبء ملتها رواسب كثيرة على جانبيه لكثرة ما تحمله من رواسب كوّن دلتا كبيرة وهناك نهر ريوغراند الذى يكون حدا طبيعيا بين المكسيك والولايات المتحدة .

(٤) انهار المحيط الهادى – اطولها نهر يوكن (٢٠٠٠) لكنه قليل الاهمية بسبب تجمده ٨ أشهر فى السنة ومروره فى مناطق قليلة السكان وهناك نهر فريزر الذى تحاذيه سكة حديد طويلة تخترق القارة من الشرق الى الغرب ثم نهر كولمبيا (٢٤٠٠) وفروعه سنيك (١٠٠٠) ثم نهر كلورادو الذى حفر لنفسه واديا عميقا فى هضبة كلورادو الا ان الامريكيين على الرغم من ذلك تمكنوا من استخدامه فى الرى والكهرباء .

المناخ

هنالك اربعة عوامل تؤثر على مناخ هذه القارة الواسعة :

(١) تمتد هذه القارة من المناطق المتجمدة الى المنطقة الحارة مما يسبب اختلافا كبيرا بين الشمال والجنوب .

(٢) السلسلة الغربية تمنع تأثير المحيط الهادى الملطف عن الوسط وبدرجة اقل السلسلة الشرقية ولذلك فاننا نجد وسط امريكا ذا مناخ قارى .

(٣) عدم وجود جبال تمتد من الغرب الى الشرق لذلك لا تجد الرياح الباردة الاتية من الشمال حاجزا يحجبها من التوغل جنوبا فى الشتاء كما ان الرياح الحارة فى الصيف لا تجد حاجزا فتتوغل فى الشمال .

(٤) التغيرات المفاجئة فى ظروف مناخ المناطق المجاورة وتزيد فى اعتدالها .

درجة الحرارة — فى فصل الشتاء تبرد الارض قبل البحر وتزداد درجة الحرارة كلما سرنا من الشمال الى الجنوب او من الساحل الى الداخل . والساحل الغربى الطف مناخا من الساحل الشرقى بسبب الرياح العكسية الدافئة التى تأتى من المحيط ولسبب تيار كيروسيو الدافئ وتعجز جبال ركى هذه الرياح الدافئة عن الوصول الذى يشتد برده فى هذا الفصل ولذلك تجد درجة الحرارة متوسطها فى كولمبيا البريطانية ٣٦° ف بينما فى هاليفاكس على نفس خط العرض ٢٤° ف وتجمد شواطئ البحيرات العظمى فى هذا الفصل . والساحل الشرقى معرض الى تيارين — تيار لبرادور الاتى من البحار المتجمدة يزيد فى برد المناطق الشرقية التى يمر عليها وتيار الخليج ويزيد فى دفء السواحل الشرقية والجنوبية . اما فى فصل الصيف فان داخل القارة يكتسب حرارة قبل السواحل التى تكون الطف مناخا والسواحل الغربية الطف من الشرقية فى هذا الفصل ايضا لان الرياح اتية من البحر بينما فى الشرق اتية من البر ويبلغ متوسط درجة حرارة جزر الهند الغربية ٨٠° ف بينما فى الداخل ٩٠° ف .

الرياح والامطار — يتعرض القسم الشمالى من هذه القارة للرياح العكسية التى تأتى من الغرب الى الشرق . فالساحل الغربى حتى خط ٤٠ تقريبا يشبه غربى اوربا فتسقط عليه الامطار طول السنة . اما منحدرات الركى فتسقط عليها الثلوج وتنحصر بينها وديان جافة وهضاب قاحلة وتعتمد على مياه الانهار . وتجف هذه الرياح حين تصل الوسط الذى لا تأتيه الامطار الا فى الصيف والربيع حين يخف الضغط وتندفع رياح المحيط نحو هذه الجهات . وفى الساحل الغربى منطقة تشبه حوض البحر المتوسط اى تتعرض للرياح العكسية الممطرة فى الشتاء والتجارية الجافة فى الصيف وهى حول سان فرنسسكو والى الجنوب منها منطقة صحراوية تقع دائما فى مهب الرياح التجارية الاتية من الشرق فلا تصلها الا جافة . اما جزر الهند الغربية فمعرضة للعواصف والاعاصير التى تجلب الامطار وهذه الاعاصير تساعد على جلب الامطار الى الساحل الشرقى ايضا . اما امريكا الوسطى فتداخلها مدارى وتتبع المنطقة الحارة .

المناطق النباتية

على اساس السطح والمناخ يمكن تقسيم امريكا الشمالية الى المناطق النباتية الاتية .

(١) منطقة غربى اوربا على الساحل الغربى تكثر فيها المعادن والفواكه وصيد الاسماك

(٢) منطقة حوض البحر المتوسط حول سان فرنسسكو تكثر فيها الفواكه .

(٣) منطقة صحراوية حول خليج كليفورنيا .

(٤) منطقة مدارية غربي المكسيك وامريكا الوسطى وجزر الهند الغربية .
(٥) منطقة التندرا وهي اقفار قليلة الثلج في الشمال .
(٦) منطقة القمح ضمن منطقة الهوبري .
(٧) منطقة الذرة حول نهر المسيسبي حيث تستعمل علفا للماشية .
(٨) منطقة القطن حول خليج المكسيك ويزرع فيها ايضا الذرة وقصب السكر والارز .
(٩) منطقة المراعي الغربية وهي بين السهول الوسطى والمرتفعات الغربية .
(١٠) منطقة سنت لورنس وهي غنية بمحاصيلها الزراعية والصناعية .
(١١) جبال الابالاش عليها غابات ومراعي .
(١٢) الساحل الشرقي وشبه جزيرة فلوريدا وهي سهل زراعي خصيب .

الاقسام السياسية

كندا

وهي من مستعمرات التاج التابعة لانجلترا وتقسم الى المناطق الطبيعية الاتية -

(١) كولمبيا البريطانية
(٢) المقاطعات الجنوبية
(٣) منطقة لورنتيا
(٤) حوض سنت لورنس
(٥) التندرا
(٦) الهوبري .

(١) منطقة لورنتيا - وهي اقليم شاسع تبلغ مساحته ثلث مساحة القطر العمري وهذه المنطقة صخرية مرتفعة تكونت في العصور الجيولوجية القديمة والمتوسطة وهي غير خصبة وسكانها قلائل معظمهم من الاسكيمو والهنود الحمر يشتغلون في صيد الحيوانات البحرية والبرية ويستبدلون بما يصطادونه بالملابس والاسلحة . تكسو هذه الهضبة غابات صنوبرية تخترقها الانهار والشلالات ولهذا تأتي صناعة قطع الخشب ولب الورق باستعمال قوة المياه المتدفقة على ان اهم ما فيها المعادن كالفحم حيث يستخرج اربع اخماس فحم العالم كما يكثر الحديد والذهب في الغرب قرب بحيرة انتاريو وقرب كويبك حيث يوجد اربع اخماس ذهب كندا .

(٢) المقاطعات الجنوبية - وتشمل ساحل المحيط الاطلسي بما في ذلك نوفاسكوشيا ونيوبرنسويك وجزيرة بريتن ادوارد وهذا القسم ذو ساحل كثير التعاريج فيه بعض المعادن المفيدة كالفحم الحجري في نوفاسكوشيا وهو يتم لمناجم جبال الابالاش ولقرب هذا الاقليم من الجنوب يعتدل مناخه الا في القسم الشمالي اي ساحل لبرادور حيث تتجمد الموانئ .

تربة هذا الاقليم صحراء خصبة فتجود بساتين التفاح اكثر من اي بقعة في كندا وعلى كل فان ثلث السكان يشتغلون في صيد السمك ويشتغل الباقون في قطع الخشب

او التعدين او الزراعة او زراعة الفواكه .

اهم المرافئ هنا هاليفاكس في نوفاسكوشيا وهو ميناء هام لا يتجمد طول السنة

(٣) حوض السنت لورنس — نهر السنت لورنس طويل هام يبلغ طوله نحو ٢٠٠٠ ميل ومما يقلل من اهميته التجارية ان مياهه تتجمد ٤ أشهر في السنة (من كانون اول الى نيسان) فضلا عن كثرة الشلالات عند مصبه وضيق الممرات المؤدية اليه . غير انه من الجهة الاخرى عديمة الطمي والاوحال لمرور مياهه عن البحيرات العظمى كما ان السفن الكبرى تصل فيه حتى مدينة مونتريال حيث يتسع مصبه فيبلغ ٢٥٠ ميلا ثم انه متصل بالبحيرات الخمسة وهي سوبيريور وماشيجان Machigan وهورن Horn وايري Erie وانتاريو Ontario ومساحة الجميع ٩٥٠٠٠ ميلا مربعا وتعتبر بحيرة سوبيريور اكبر بحيرة في العالم بعد قزوين وبين ايري وانتاريو شلالات نياغارا الشهيرة بمناظرها الجميلة وكانت تعترض الملاحة لكن حفرت قناة ويلاند كنال Welland Canal Sh وتشترك كندا والولايات المتحدة في الاستفادة من هذه الشلالات لتوليد الكهرباء التي تدير الالات وتمد المدن القريبة منها بالحرارة والضوء ويشكل نهر سنت لورنس مع هذه البحيرات سلسلة من المواصلات المائية لا يوجد لها مثيل في اي قارة اخرى ولولا تجمده في الشتاء لعد اهم طريق مائي في العالم .

كان سكان هذا الاقليم الذين اتوه من فرنسا بعد ان اكتشفه جاك كارتييه يشتغلون في الصيد وقطع الاخشاب ثم صاروا يرعون المواشي لكثرة ويستفيدون منها ولكن لما لاحظوا خصب الارض اخذوا يزرعون الحبوب كالشوفان والقمح والخرنب والشعير والكمثرى ولما اكتشفت المعادن ازدحم السكان حتى ان فيه اليوم نحو ثلاثة ارباع سكان كندا ورافق هذا الازدحام تقدم عجيب فضلا عن الحبوب والفواكه فيه نصف ابقار كندا وثلث اغنامها وخنازيرها ودجاجها لذلك تصدر مقادير عظيمة من طيب الحليب والجبن والزبدة واللحم والدخان والجلود . تقع في هذه المنطقة معظم معامل كندا وهي تزود بمنطقة الايلاش في الولايات المتحدة بتامت صناعة السيارات والميكانيكيات وساعد على ذلك توليد الكهرباء وسهولة المواصلات . من اهم المدن كويبك قريبة من مصب النهر وهي ذات موقع حصين تشتهر بتجارة الخشب والاغذية وقد كانت قديما عاصمة كندا اما اليوم فاصبحت شهرتها التجارية لضيق مجرى النهر وتمكن السفن من التوغل في الداخل .

مونتريال — اهم مدينة تجارية في كندا اذ تصلها السفن من المحيطات تعمر منها صادرات كندا ووارداتها وهذا تهمتها التجارية فهي مركز صناعي هام . تشتغل على الكهرباء تطحن الحبوب وتصنع منها البيرة كما تصنع من الجلود الاحذية ومن دهنها الصابون وتستورد القطن والسكر والتبغ وتستخرج من الخشب الورق وتستورد المعادن فتصنع القطارات والالات ولها سوق كبير للفراء ومما يزيد ان السفن لا تصلها في الشتاء فتخرج عن سنت جون وهاليفاكس .

اوتاوا — تقع على نهر اوتاوا الذي يصب في سنت لورنس ويخترق هذا النهر اتلما اشتهر بقطع الخشب وصيد حيوانات الفراء ولذلك اشتهرت اوتاوا بطحن الحبوب

ونشر الخشب وصنع الورق وهي العاصمة .

تورنتو — وهي ميناء جميل على بحيرة انتاريو تشتهر بصناعات مختلفة وهي مركز توليد الكهرباء من شلالات نياغارا .

صادرات كندا —

قمح ، خشب ولب ، ورق ، بيكل ، سمك ، سيارات .

كولمبيا البريطانية —

تشمل سواحل المحيط الهادى على كندا والمرتفعات المجاورة ويعتدل مناخ الساحل لتأثره بالرياح المكسبة والتيارات البحرية اما في المرتفعات فيأخذ المناخ في التطرف كذلك يغزر المطر في الغرب لكنه يقل كلما سرنا شرقا خصوصا في بطون الاودية والسفوح الشرقية من الجبال وتنساب الانهار نحو الغرب مشكلة انهارا واودية عميقة مثل نهر فريزر وكولمبيا واهم موارد هذا الاقليم اربعة —

١) الاسماك — ويصاد منه ما قيمته ١٥ مليون جنيه سنويا مثل سمك الرنجة وسلمان الذى يقصد مصاب الانهار ليبيض فيصاد من مصبات كولومبيا وفريزر .

٢) قطع الاخشاب من غابات الجبال حيث تكثر الاشجار السامقة مثل الشربين والدوجلاس الذى يرتفع نحو ٩٠ مترا ومحيطه من الاسفل ١٥ مترا ويستفاد من هذه الاخشاب الورق والاثاث اذ يصدر الى الاقاليم الصناعية .

٣) التعدين — تكثر الفحم في جزيرة فنكوفر لذلك يكثر قرب نهر كولمبيا الذهب والفضة والنحاس والرصاص .

٤) الزراعة — وذلك في وديان الانهار على الساحل فتكثر الفواكه مثل التفاح والكمثرى والخوخ والمشمش وفي الجهات الجافة من الهضبة يعتمدان على الزراعة بالرى وتحفظ هذه الفواكه في علب وتصدر .

اشهر المدن —

فكتوريا الواقعة على جزيرة فنكوفر وهي ذات مرفأ طبيعي جميل ترسو عليه السفن التي تسير الى اميركا واستراليا فتتاجر مع الصين واليابان وسدني .

ومدينة فنكوفر على الساحل قرب مصب نهر فريزر وهي نهاية سكة حديد شحن الباسيفيكية .

طرق الاتصال — اهمها تصل هذا الاقليم مع داخل القارة بالرغم من علو سلاسل الجبال من ثلاثة ممرات وهي من الشمال الى الجنوب يلوهد ، كاكنغ هورس ، كولوزنت . وتتبع السكك الحديدية التي تخترق هذه الممرات وديان الانهار قبل الفريزر وتنتهي في فنكوفر وارسلان وسكان هذا الاقليم يقربون من المليون لكن موارده تسمح بزيادة سكانه اذا تمت سبل الاتصال

وسط الجبال .

(٤) التندرا — وهي اراض منخفضة تصدر للشمال وقد تاثرت بالعصر الجليدي الذي ترى اثاره في الصخور المشدوشة وركامه المتناثرة وينتج عن وجود الجليد (ا) البحيرات الكثيرة المنتشرة وذلك لان الثلج عندما ذاب ملا الحفر التي ترسبها كذلك ركامات الجليد سدت بعض الاودية فاستحالت الى بحيرات .
(ب) كثرة الشلالات لان انسداد الاودية بالركام الجليدي يغير مجرى النهر على منحدرات وعرة فتكونت شلالات مثل نياغارا . وج) التربة فبعضها زاد خصبها من الرواسب او قل قسمها من الرواسب الصخرية . ولشدة انبساط السطح لا توجد فواصل واضحة بين الانهار كنهر ولسون وسانت لورنس والاحمر .

المناخ هنا شديد التطرف ففي الشتاء ١٥ مئوية تحت الصفر وفي الصيف ١٥ مئوية ويزداد الحر كلما سرنا جنوبا .

(٥) البريري — وهي مروج ترتفع بالتدريج من مستوى سطح البحر عند ونيبغ الى ان تتصل بجبال روكي ويسود فيها شتاء بارد وصيف حار وتقل امطارها كثيرا كلما اتجهنا من الشرق الى الغرب اذ تهب الرياح الشرقية على الجزء الغربي فتزيد في جفافه وهي حارة اذ تنحدر من جبال روكي فتضغطه وتساعد على نضوج القمح وتعد هذه المنطقة من اجود بقاع العالم واهمها في زراعة القمح بفضل تربتها الخصبة وامطارها المعتدلة ويكثر هذا القمح حول بحيرة ونيبغ والنهر الاحمر وسسكتشوان كذلك يزرع في الاراضي الاقل خصبا في الشمال الشمالي والشلم والشوفان لانها تتحمل البرد اكثر وكذلك القطن وبعض الشمندر بكميات قليلة . اما الاراضي الجافة الى الغرب فيستفاد منها كمراع جيدة للماشية ولذلك تصدر البريري كميات كبيرة من اللحوم والجلود والصوف والجبن والخنازير وعدا هذا يوجد فحم حول سسكتشوان وبترول حول نهر مكنزي وكذلك غاز طبيعي .

ولقد تقدمت البريري في المدة الاخيرة ففي سنة ١٩٠٠ كانت الاراضي المزروعة ١/١٠ ما هي عليه الان وكان سكانها ١/٥ الان ولم يكن فيها مدينة تصل نفوسها ٥٠ الفا ويعود الفضل في هذا التقدم الى السكك الحديدية التي افادت في نقل الحبوب الى المرافئ على المحيطين لان مرفا تشرشل على خليج هدسن يتجمد ٣/٤ السنة اما المدن المنتشرة في وسط السهل فكلها مراكز عظيمة لجمع الحبوب وتجارتها وقد بدات تظهر الصناعات في بعضها مثل مدينة ونيبغ مركز هذه المنطقة الزراعي والصناعي والتجاري .

نيوفوندلاند

وهي جزيرة جبلية قرب خليج سنت لورنس تغطي جبالها الغابات الصنوبرية

التى يصنع من لبها الورق لكن ثروة هذه الجزيرة مدفونة فى مصائد الاسماك فيصطادون الحوت وعجول البحر ويجففونها ويطحنونها ويستخرجون منها زيت السمك وقد قام نزاع كبير بين الانجليز والفرنسيين على اصطياد السمك وعلى استعمار كندا انتهى بانتصار الانجليز فى حرب السبع سنين سنة ١٧٦٣ فصارت كندا تابعة للانجليز ثم منحت حكما ذاتيا وتوحدت سنة ١٨٤١ الا ان نيوفاوندلاند بقيت تابعة للتاج رأسا وعلى مقربة من نيوفاوندلاند جزيرة بل ايل Belle Isle ويستخرجون منها الحديد بكثرة واهم المرافئ سنت جون فى الشرق. ترسو عليها السفن قبل وصولها مونتريال وعلى الاجمال فان كندا بلاد واسعة تقرب من مساحة اوربا لكنها غير مستقلة تماما لان سكانها قلائل لا يتجاوزون ١٢ مليونا ولقسوة المناخ فى الداخل وفى الشمال وبعد الاسواق الاوروبية اعتمد السكان على المواد الاولية التى تنتجها بلادهم الغنية ويعلق الانجليز امالا جمة على هذه المستعمرات .

شرق الولايات المتحدة

وتشمل هذه المنطقة اقليم جبال الابالاش ومنحدراتها نحو المحيط الاطلسى والى الشمال من ذلك انجلترا الجديدة .

(١) انجلترا الجديدة — تجاور هذه المنطقة المقاطعات البحرية فى كندا وهى اول مناطق الولايات المتحدة التى سكنها المستعمرون الاوائل واخذوا يشتغلون فى الزراعة فى وديانها ومنخفضاتها القريبة من الشاطئ ولا تزال حتى الان شهيرة بالزراعة المختلطة (اى زراعة وتربية مواشى) ولتقدم استعمار هذه المنطقة نمت فيها صناعات مختلفة لاسيما المنسوجات القطنية مما ساعد على ذلك رطوبة الجو وسهولة الاستيراد . ومركز نسج القطن بروفدنس كذلك ينسج الصوف فى بوستن . وتصنع الاحذية وباقى المصنوعات الجلدية . وتستفاد من النباتات المجاورة فى صنع نصف ورق الولايات المتحدة كما لا يزال صيد السمك من الصناعات الهامة لاسيما من جهة موقأ بورتلند . وعلى كل فان زراعة هذه البلاد تقهقرت لعدم منافستها لزراعة الهوبرى المكر الخصبة وقامت الصناعات لان القوم قد مارسوها منذ القدم حين اضطروا لصنع ما احتاجوا اليه كما ان وجود القوة المائية وقرب فحم بنسلفانيا وسهولة الاستيراد والتصدير تهيئ هنا لشقطن الولايات المتحدة وثلثين صوفها ويصنع ثلث احذية البلاد وثلث الورق والخشب ولها لوفرة النباتات والقوى المائية .

(٢) الابالاش الاوسط وساحله — تتألف هذه المنطقة من جبال وتلال وهضاب تمتد من البحيرات الخمسة نحو الجنوب وتبعد عن الساحل كلما سرنا جنوبا مشكلة ساحلا سهليا هاما وتحتوى منطقة الابالاش كلها نحو ثلث السكان لكثرة الصناعات ويرجع نماء الصناعات الى —

(أ) شمق المنحدرات الشرقية وقربها من البحر فتنحدر الانهار بسرعة مما يساعد على قوة جريانها وتوليد الكهرباء .

(ب) كثرة الفحم الحجرى فى بنسلفانيا من اجود الانواع (انتراسيت) وفيها نحو

تحو ثلث قسم الولايات المتحدة .

(٣) توفر وسائل النقل الهائلة والسهولة وقربها من القارة الاوروبية .

(٤) سهولة الحصول على المواد الخام وقربها — كالقطن والحديد والجلود والخشب والصوف ؛

(٥) سهولة المواصلات مع الاقاليم الداخلية الخصبة (البرمرى) عن طريق نهر سسكويهانا ودلاور وبوتوماك والبحيرات الخمسة عن طريق نهر هدسن ووجوده

(٦) انحدار النهر الجليدى من ضخامة التربة وتكوين الشلالات والطرق الطبيعية .

ولهذه الاسباب توزعت فى هذا الاقليم اعظم منطقة صناعية فى العالم الجديد فيصنع الحديد على مختلف انواعه ويأتى به من جهة بحيرة سوبيريور وبمسلفاتها ويصنع الات الخياطة والسفن والورق والمطابع ويصنع الورق وتثلج اللحوم ويطحن القمح ويمشط الصوف والقطن والحرير والملابس الجاهزة والادوات المهمة المختلفة ومن المدن المهمة فى هذا الاقليم الصناعى المتقدم — بتسبرج قريبة من الاوهيو وهى مركز مهم بمسلفاتها الذى يستخرج منه الحديد ايضا فيصنع الفولاذ والقطارات والالات للطرق والزجاج والمواد الكيماوية وصناعات الالمان . ثم مدينة نيويورك على مصب نهر هدسن وهى اعظم مرفأ تجارى فى امريكا ترد اليها الواردات وتصدر منها الصادرات وساعد عظمتها التجارية سهولة اتصالها بالداخل وغنى الاقليم الصناعى والزراعى وكونها محمية من العواصف لوقوع جزيرة صغيرة مقابلها ويبلغ سكانها نحو ٧ ملايين فهى تنافس لندن فى كونها اكبر مدن العالم ؛ وعدا عن تجارتها العظيمة (نصف تجارة امريكا) تصنع فيها الملابس والاثاث والتبغ . ثم مرفأ فيلادلفيا التى يسهل ايضا اتصالها بالداخل فيرد اليها الفحم والبترول والحديد ولهذا قامت فيها صناعة السكك الحديدية واحواض السفن والمطاحن والملابس والسجاد والجلود والتبغ (سكانها ٢ مليون) وبلتمور وهى مرفأ تجارى ايضا سهلة الاتصال بنهر الاوهيو والمسيسبى فيرد اليها الفحم والحديد والبترول الذى يكرر فيها وتبنى السفن وتصنع الالات الزراعية والبضائع الصوفية والسكر ؛ ثم واشنطن العاصمة السياسية وهى مدينة جميلة .

وفى الداخل بفالو وايرى وكليفلاند على بحيرة ايرى وفى كل منها نحو مليون نسمة وهى مراكز للمصنوعات الحديدية والزيوت والقمح وبناء السفن . وهكذا توزعت هذه الجهات بعد ان كانت عقبة مهمة من الجبال والاحراش الوعرة امام المستعمرين الاولين فتحولت هذه العقبات الى منافع كما تغلبوا على قساوة الشتاء بالات التدفئة الحديثة .

(٣) منطقة الابلاش الجنوبية ومنحدراتها على المحيط الاطلسى —

ويتسع السهل الساحلى كثيرا ويزيد خصبه دفء المناخ وغزارة الامطار فهو اقليم زراعى يشتهر بالتبغ (مقاطعة فرجينيا) ويزرع القطن بكثرة تتمة لمنطقة القطن حول دلتا المسيسبى ويتسع هذا القطن فى جرنفيل لوجود الحديد والقرى الهائلة وكثرة العمال اما مركز التبغ فهو ريتشموند ولا يجد مرافئ كثيرة على الساحل الجنوبى لانه رملى وعلى الجبل

الولايات المتحدة

١ اقليم الجديد	هضبة قديمة اسهل ساحلى	بارد	حرج الصنوبر	[illegible]	[illegible]
٢ الاپلاش الاوسط وساحله	جبال قديمة تمتد بشبه نحو الساحل	قارى		فحم كهرباء ومواصلات مواد خام فقامت جميع الصناعات	[illegible] واشنطن فيلادلفيا بالتيمور بتسبرغ
٣ الاپلاش الجنوبى وساحله	يشبه الساحل السابق	دافئ		تنبع فى قطنها تعادل [illegible] بالمياه . قوة الماء	[illegible] بريمنغهام
٤ القسم الغربى المنطقة الغربية الوسطى	مرتفعات تنحدر نحو الشرق	قطبى . طقس المطر		مراعى [illegible]	[illegible]
٥ حوض المسيسبى الاعلى	سهول وتلال	قارى . مطر صيفى		فحم [illegible] حديد كهرباء	مينابوليس [illegible]
٦ حوض المسيسبى الاوسط	سهول	قارى مطر صيفى		ذهب لحوم . شمندر . حديد كهرباء ونحاس فقامت صناعات الحديد المختلفة	شيكاغو ، ديترويت سنت لويس ، كانساس سيتى ، ملووكى ، السينوس ، سنتنا ، كليفلاند ، ايرى
٧ ساحل خليج المكسيك	سهول	حار مطر		قطن . ارز . ذرة . وقصب سكر . فواكه فلوريدا	نيو اورليان جلفستون جاكسونفيل

غابات ومناجم وعند انحدار الانهار تكون مدن هامة تستفيد من القوة الكهربائية . ومن المدن هنا بيرمنجهام وغيرها ومن المعادن الاخرى الرصاص والخارصين . وهكذا رأينا ان اتساع الولايات المتحدة جعلها تدخل فى مناطق عديدة كمنطقة غرب اوربا (الساحل الشمالى الغربى والاسكا) ومنطقة البحر المتوسط (الجنوبى الغربى) ثم جبال روكى وهضابها الداخلية القاحلة الاهم المعادن والغابات ووسطها كوسط اوربا وشرقها كالصين وقد مر معنا دراسة هذه الاقسام بالتفصيل الا منطقة البحر المتوسط .

وسط الولايات المتحده

وهو اقليم واسع يعد تكملة لوسط كندا ويختلف شماله عن جنوبه وشرقه عن غربه من حيث المناخ والنباتات لان الشرق اكثر رطوبة من الغرب فتتدرج المزارع الى مراعى فى الغرب والمناخ اشد اعتدالا فى الجنوب ويمكن ان نقسم هذا الاقليم الى ثلاث مناطق

(١) القسم الغربى الجاف — ويرتفع من ٣٠٠٠ — ٥٠٠٠ قدما ويبلغ عرضه نحو ٣٠٠ ميلا ومناخه متطرف ومطره قليل فلا نجد فيه الا الاعشاب التى تتدرج الى صحراوات كلما سرنا جنوبا حتى المكسيك حيث يشتد التبخر لشدة الحر . تربى هنا المواشى وهى تشبه البرية وتكون مهددة لشدة الحر فى الصيف والبرد فى الشتاء فترسل الى السهول الخصبة فى الشرق حيث منطقة الذرة فتسمن وترسل الى مصانع اللحوم ولذا نجد السكان فى هذه المنطقة قلائل واهم المدن هنا دنفر (Denver).

(٢) حوض المسيسبى — وهى منطقة زراعية واسعة وتبلغ مساحة هذا الحوض نحو ٢٥ر١ مليون ميلا ويتبع نهر المسيسبى من بحيرات كثيرة فى هضبة مسوتا . وبعد ان يسير جنوبا نحو ١٤٠٠ ميلا ينضم اليه نهر الميسورى من الغرب . ويبلغ حوض الميسورى نصف حوض المسيسبى غير ان امطاره اقل وفائدته الزراعية لهذا اقل . ويلتقى المسيسبى بالميسورى عند مدينة سنت لويس ثم يصب فيه من الشرق نهر الاوهيو وهو نهر طويل واغزر المياه ثم يصب فيه من الضفة الغربية نهرا اركنساس ورد . ثم غزر مياه هذا النهر ويسير فى مجرى اعلى من السهول الرسوبية على جانبيه فتكون هذه مستودعا لفيضان النهر وهذا السهل خصيب للغاية ثم يصب المسيسبى فى خليج المكسيك مكونا دالا واسعة ويبلغ مجموعه طولا نحو ٤٠٠٠ ميل

ولما كان هذا النهر يخترق اقليما طويلا من الشمال الى الجنوب اختلفت محاصيله فى اجزائها الشمالية عن الجنوبية ونستثنى هذا القسم الجنوبى الذى سندرجه فى حوض المكسيك (أ) فنجد فى الشمال منطقة القمح وهو تتمة لاقليم البحيرى فى كندا

ويطحن هذا القمح فى مينابوليس وسنت بول حيث تستخدم الشلالات لادارة المطاحن ويصدر القمح الى نيويورك . وقد تقدمت هذه المنطقة كثيرا بسبب انتشار السكك الحديدية فصارت تنتج نحو خمس قمح العالم ولكن لا تصدر بكثرة لاستهلاكه محليا

(ب) منطقة الذرة جنوبى منطقة القمح وهو اشد حرارة من الاقليم الاول فصار صالحا لزرع الذرة بكميات طائلة وتستعمل هذه الذرة لتسمين الخنازير والمواشى التى تربى غرب هذا الاقليم . وهكذا فالولايات المتحدة اكثر اقاليم العالم انتاجا للذرة والخنازير وعلى اثر ذلك قامت صناعة حفظ اللحوم لاسيما فى شيكاجو وهى مركز هذه المنطقة الهامة سهلة المواصلات لوقوعها على بحيرة مشيغان وهى اكثر مدن العالم نجاحا للمواشى والخنازير . كان سكانها قبل قرن ٥ آلاف نسمة فاصبحوا اليوم ٣٫٥ مليون وتمر عليها السكك الحديدية التى تصل الشرق بالغرب وقد قامت فيها صناعة الالات الزراعية والقاطرات لكثرة المعادن القريبة منها ووجود مناطق زراعية وغابات ومراعى مجاورة ومن المدن الاخرى فى هذا الاقليم سنت لويس وكانساس وسنسناتى . وبالاضافة الى المحاصيل الزراعية فى هذا الاقليم تكثر حقول الفحم والبترول الواسعة فالبترول فى حوض الاوهيو وجهة الينويس وكانساس والفحم فى جهة مشيغان والينويس ومنطقة البحيرات صخور قديمة غنية بالمعادن الهامة فنحو ٠٫٨٥٪ من حديد الولايات المتحدة يأتى من غرب سوبيريور حيث بناء دولت فيصهر فى شيكاغو وبتسبرج . ومن هنا تدرك اهمية مدينة ديترويت (Detroit) ؛ رابع مدن الولايات المتحدة واهم مدن العالم فى صنع السيارات (فورد) وتوجد رواسب كثيرة من النحاس على شواطئ بحيرة سوبيريور ولذا كثرت الصناعات المختلفة — المعدنية والخشبية كالورق والتبغ الصناعى ومن المحاصيل الزراعية الاخرى الشمندر ويصنع منه السكر ولكن الصناعات تمركزت حول الفحم حيث توجد ثلاثة مناجم هامة فى الينويس ومشجان واركنساس فتصنع التراكتورات والالات وغيرها بفلو وكليفلاند وملووكى .

(٣) ساحل خليج المكسيك — تشمل هذه المنطقة الاراضى المنخفضة التى تحيط بخليج المكسيك وقسما من السهل الساحلى على المحيط الاطلسى وتتمتع بقسط وافر من الامطار والحرارة فلا تجمد المياه فى الشتاء وحرارة الصيف تكفى لانتاج المحاصيل المدارية وهذه المنطقة اشهر مناطق العالم فى زراعة القطن وتصديره ويساعد على ذلك المناخ الدفىء الخالى من الصقيع ورخص الاجور لانه يشتغل فى زرعه وجنيه الزنوج الذين جىء بهم من افريقية ابان الاستعمار وكذلك لتشجيع الحكومة واتساع الطرق الصالحة فى زراعته وسهولة ريه من نهر المسيسبى فتنتج هذه المنطقة نحو ثلث قطن العالم (١٢ مليون بالة) وعدا القطن تكثر زراعة الذرة التى يتغذى منها الزنوج ويكثر الارز لملائمة المناخ وسهولة الرى وكذلك قصب السكر فى دلتا المسيسبى فيصنع السكر لكن لا يكفى السكان فيستورد القصب من هواى والفلبين . ومنفذ هذه الغلات مدينة نيواورليان وجلفستون وتصدران المحاصلات السابقة الذكر ويساعد على تقدمها سهولة اتصالهما !!
بالمناطق المجاورة بالانهار والترع والسكك . اما فلوريدا فهى مشتى للاغنياء لدفء مناخها ووجود فيها زراعة الفواكه لاسيما البرتقال والموز ولا يزرع فيها القطن لان مطرها فى الخريف واهم مدنها جاكسون فيل .

غرب الولايات المتحدة

تشمل من ساحلها الغربي القسم الشمالي لان القسم الجنوبي من الساحل تابع للبحر المتوسط حيث تقع ميناء سان فرانسسكو الشهيرة بتصدير الفواكه والبترول ويروى هذا الجزء نهر كولمبيا ويصدق عليه ما قيل عن كولمبيا البريطانية الا يمتاز بكثرة الغابات والغابات اهم المدن بورتلند منذ هذا الاقليم ويجدر بنا الان ان نتحدث بالاقليم الجبلي الواقع غرب الولايات المتحدة . يحصر هذا الاقليم المرتفع بين جبال سيرانفاده غربا وجبال ركي شرقا ويتمتع هذا الاقليم اكثر من اي اقليم في امريكا . تكثر في هذه الهضبة الخوانق العظيمة الجميلة المناظر مثل مجرى ساسهك في الشمال وكلورادو في الجنوب . ويجري في اقليم جاف مما ساعده على ان يتعرض بنفسه في طبقات الصخر خانقا كبيرا يبلغ عمقه ٥ و ٦ ميل ويزيده جمالا اختلاف الوان الصخور التي تتكون من حجر جيري الى صخر احمر او نار . وقد اقامت حكومة الولايات المتحدة في الاقليم متنزه (يلوستون) ~~وهو مربع يبلغ طوله نحو ٢٠٠ كم ويبلغ تطوله نحو ١٢٠ وفيه مختلف المناظر من ينابيع~~ حارة وفوارات وخوانق وطفي من اللافا وبراكين خامدة وبحيرات جذابة وشلالات رائعة واحراش جميلة وفيه مختلف انواع الوحوش والنباتات والمناظر الطبيعية .

الحوض العظيم — ويتوسط هذا القسم Great Basin الحوض العظيم المنحصر بين الجبال مما جعله شديد الجفاف وتنحدر سيوله الى البحيرات مثل بحيرة Great Salt التي يقول الجغرافيون انها كانت فيما مضى شديدة الاتساع وبالرغم من جفاف هذا الاقليم فقد اهتمت الحكومة بوسائل الري واقامت سدا على نهر سلت يخزن فيه الماء لري ٢٥٠ الف فدان تنمو فيها الفواكه والمراعي وبزر القمح والذرة والفول وانواع من الصبر تستعمل في استخراج الادوية على ان اهمية هذا الاقليم قائمة على ما به من المعادن التي تستخرج من جبال سيرانفاده والريكي مثل الذهب والفضة والنحاس من اقليم المنتانا ومدينة بت وحلمنا وتصل السكك الحديدية هذا القسم بالشرق والوسط وتنتهي هذه السكك في سيتل وبورتلند وسان فرنسسكو واهم المدن سولت لك ستي Salt Lake City التي فيها نحو ١٠٠ ألف نسمة .

~~القسم الشمالي — يشمل من ساحلها الغربي القسم الشمالي لان القسم الجنوبي من الساحل تابع للبحر المتوسط بمستنقع ميناء~~

الساحل الجنوبي الغربي — وتعتدل امطاره في الشتاء اما الصيف فحار جاف وهذا القسم طويل يمتد من خط العرض ٣٢ — ٤٢ ويشمل معظم كلفورنيا وفيه وادي كلفورنيا الخصب ويرويه نهر سكرمنتو وسان جوكن ولاعتدال المناخ وغزارة الامطار تجود زراعة العنب وعلى الاكثر الفواكه ويشتغل معظم السكان في زراعتها وتعبئتها في العلب مثل المشمش والكرز والاجاص والعنب والحمضيات وتصدر الى انحاء امريكا . وعدا الحاصلات الزراعية يشتهر هذا الاقليم بشيئين آخرين وهما —

١) البترول حيث مليونه غزيرة جهة مدينة لوس انجلس حيث يستخرج نحو ١/٨ بترول العالم كما يوجد الذهب وغيره في جبال سيرانفادة . (٢) صناعة الافلام السينمائية في هوليود قرب لوس انجلس حيث الجو صاف والمناظر جميلة وتستفيد الولايات المتحدة من الافلام اكثر من اي محصول اخر وقامت معامل كثيرة على الشواطئ واتم مواليد هذا الاقليم سان فرانسيسكو التي يسهل اتصالها بالداخل عن طريق واد بين الجبال وهي مرتبطة بالخطوط الحديدية مع بقية اقاليم الولايات المتحدة وتصدر منها بواخر المحيطات في طريقها الى اليابان والهند واستراليا .

تكساس — استعمرها الانجليز منذ القرن السادس عشر واسسوا فيها ١٣ ولاية في الجهة الشرقية بينما استقر الفرنسيون في كندا وقامت بين الفريقين نزاع حتى صادرت كلها تابعة للانجليز سنة ١٧٦٣ اي بعد حرب السنين السبع ثم قامت الولايات ال ١٣ بثورة على انجلترا لانها تحدت متاجرها وفرضت عليها الضرائب وساعدتها الدول الاوروبية فاعترفت لها انجلترا بالاستقلال سنة ١٧٨٣ وبعد ذلك توسعت البلاد بصورة حتى وصلت المحيط الهادي وتشمل اليوم ٤٨ ولاية مستقلة في شؤونها الداخلية وتشترك في المسائل الدولية والمالية العامة .

صناعاتها — توفرت في هذه البلاد جميع عناصر تقدم الصناعات وكثرت المعادن والورق والاموال والمواد الاولية وكثرت اموالها واعتدل مناخها فنشأت فيها صناعة التعدين لا سيما في منطقة الابالاش حيث الفحم والبترول وصناعة النزل والنسيج في المنطقة السابقة الذكر (بمنشستر) وصناعة الجلود وبعضها في الوسط وصناعة الثلاجات والالات الكهربية في الاقسام الوسطى اي بتسبرغ وبفالو وكليفلند وديترويت وصناعة الورق جهة الغابات الخضر والمواد الكيماوية والسفاتير الطبية والاصبغة والاواني الزجاجية والكبريت والالماس في شكاغو والافلام في هوليود .

زراعتها — ما تزال الولايات المتحدة في طليعة الدول الزراعية لينا لاتساع اراضيها وسهولها فتنتج الذرة والقطن اكثر من اي اقليم في العالم كذلك القمح والحبوب وغيره .

تجارتها — هي بلاد غنية جدا بل اغنى دول العالم لكثرة مواردها الطبيعية وحسن موقعها لان ساحلها الشرقي يواجه غرب اوروبا والغربي يواجه اليابان والشرق الاقصى وكذلك وفرة المواصلات المائية والعائمة وسهولة سطحها وتشجيع الحكومة . ولا تنقصها الا معامل المنطقة الحارة كالبن والمطاط .

الصادرات — قطن خام (لاوروبا واليابان) وسيارات (لكندا واميركا الجنوبية) وزيت بترول (لبقية اميركا وغرب اوروبا) والقمح والالات والحديد والخشب والمواد الكيماوية واسبانيا الحبوب .

الواردات — البن (من البرازيل) والسكر (من الفلبين وكوبا وهواي) والمطاط (من الملايو والبرازيل) والورق (كندا) والتبغ الخام (الصين واليابان) والتصدير (من الملايو وبورنيو) والقصب (الهند) .

لاهنا

المكسيك

وهي جمهورية كبيرة كانت تابعة لاسبانيا وتبلغ مساحتها ٦ امثال بريطانيا ولكن سكانها نحو ١٧ مليونا نصفهم سكان اصليون واسبان وخليط من الطرفين وفي المكسيك مجال السكان اكثر لكن الامن غير مستتب والزلازل كثيرة والبلاد جبلية وعرة المسلك .

سطحها — تتألف المكسيك من هضبة في الوسط تشغل ٤/٥ البلاد وسلاسل جبلية على الساحلين بينها بعض البراكين وسهول ساحلية ضيقة تقع على خليج المكسيك حيث شبه جزيرة يوكتان وتكثر بها المستنقعات .

مناخها — وهي في المنطقة الحارة لكن الحرارة تتوقف على الارتفاع والمطر يكثر في الشرق والشرق يعمها الهضبة قليلة المطر . ومعظمه في الصيف وتجري كثير من الانهار واهمها ريوغراند Riogrand

الحاصلات — وهي قليلة اهمها الذرة الغذاء الرئيسي والقمح بكميات قليلة . ثم البن على المنحدرات وقصب السكر والمطاط والموز على الساحل وتكثر المراعي في المرتفعات حيث يوجد لينا الغابات ومن الحاصلات الاخرى القطن والتبغ والقطن لكن اهمية المكسيك الاقتصادية تعتمد على معادنها فكانت شهيرة في الذهب لكنه استنفد منها والان يستخرج منها ١/٣ فضة العالم من بقاع كثيرة لا سيما قرب مكسيكو . والبترول حيث يستخرج سنويا ٢٦ مليون طن اما الفضة فهي في الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة وبالرغم من هذه المعادن الكثيرة وبعض المعادن الاخرى كالحديد تتقدم الصناعات الاخرى في المكسيك لعدم رؤوس الاموال والعمال واضطراب الحالة السياسية وقلة رؤوس الاموال اما المركز الرئيسي فهو العاصمة مكسيكو فيها نحو مليون نسمة ومن المدن الاخرى فيراكروز وتمبكو .

جزر الهند الغربية

وتتشكل من جزر الانتيل الكبرى والانتيل الصغرى وهي في المنطقة الحارة فدرجة الحرارة تفوق ٧٠° في الشتاء وتفوق ٨٠° في الصيف وامطارها غزيرة لا سيما على المنحدرات المواجهة للبحر وهي معرضة للاعاصير .

كوبا — وهي جبلية في الوسط ولا تصلح الا الاودية والسفوح وقد بذلت اموال امريكية لاستغلال قصب السكر فتنتج ١/٨ سكر العالم وتصدر اكثر من اي بلاد اخرى . معظمه يشحن للولايات المتحدة وتستخرج الكحول من العسالة وتشتهر كوبا لينا بالتبغ (سيجار هفانا) وفيها معادن كالنحاس والمنغنيز والمركز

ماحصلات المكسيك

الحاصلات الزراعية :-
الذرة وهي الغذاء الرئيسي
القمح كميات قليلة
البن على المنحدرات
قصب السكر
المطاط
الموز على الساحل
المراعي في المرتفعات
الغابات " "

الحاصلات المعدنية :-
ذهب لكنه استنفد منها
فضة ١/٣ فضة العالم تقريبا مكسيكو وغيرها
بترول ٢٦ مليون طن يستخرج سنويا
نحاس بعد الولايات المتحدة
الحديد قليل

بالرغم من هذه المعادن تتقدم الصناعات الاخرى وذلك
① قلة رؤوس الاموال
② عدم توفر الاموال
③ قلة العمال
④ اضطراب الحالة السياسية
⑤ عدم ملائمة الطقس لكثرة الزلازل

المركز الرئيسي
مكسيكو العاصمة وهي المركز يوجد بيتنج بجوارها فضة
فيراكروز
تمبكو

الرئيسي حنانا .

جمايكا — تابعة لبريطانيا كانت مشهورة بالسكر لكن اضمحلت تهمته واهميتها الان في الموز الذي يصنعن لا تكثرا كذلك القهوة والكاكاو . اهمها كنجستون .

هسبانيولا — زعمتم ان جمهوريتي هايتي وسنت دومنجو وهي غير متقدمة تنتج السكر والقهوة والكاكاو .

بورتوريكو — للولايات المتحدة جعلتها تتقدم وتزرع قصب السكر والتبغ والبن .

الانتيل الصغرى — وهي متسعة بين بريطانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة ومن الجزر المهمة بربادوس (لبريطانيا) تنتج السكر ودومنيكا تنتج الليمون ومن الحاصلات الاخرى في هذه الجزر القطن والكاكاو واهم الجزر ترنيداد التي تصدر البترول والاسفلت من بحيرة جمهورية نفسها ومن الجزر التابعة لفرنسا مرتنيك والمهما لبريطانيا تنتج الخضار والاسفنج والكتان .

امريكا الوسطى

وتتألف من مستعمرة هندوراس الانكليزية وست جمهوريات مستقلة وهي جبلية مختلف الحرارة بها باختلاف الارتفاع . تنتشر الاستوائي الصواحل الشرقية المعرضة للرياح التجارية فتكثر فيها المستنقعات والغابات بينما يكثر السكان في الصواحل الغربية وهم مزيج من الهنود والاسبان . اهم الحاصلات البن في جميع المناطق كما يكثر الموز لا سيما في هندوراس والتبغ وجوز الهند والخشب والكاكاو .

واسماء الجمهوريات مع عواصمها هي —

١ — غواتيمالا عاصمتها سان جوز San Jose سكانها ثلاثة ملايين .

٢ — سلفادور Salvador عاصمتها سان سلفادور San Salvador سكانها ١٫٥ مليونا

٣ — هندوراس Hondoras عاصمتها تجوسيغالبا Teguegalpa سكانها مليون

٤ — نيكاراغوا عاصمتها نيكاراغوا Nica Ragua سكانها مليون .

٥ — كستاريكو عاصمتها كستاريكو Costa Rico سكانها نصف مليون .

٦ — بنما عاصمتها بنما Panama سكانها نصف مليون .

قناة بنما — حاول نقلها فرديننند دي لسبس كما حفر قناة السويس لكثرة المستنقعات وصعوبة المشروع ثم تمت لهذا المشروع الولايات المتحدة واتمته سنة ١٨٩٠ وانشئ في القناة اخرشة ليتيسر سير السفن بسبب كثرة الجبال في الداخل وقد كلف هذا المشروع ١٠٠ مليون جنيه ويعد من اعظم المشاريع البشرية

اهميتها —

١ . قصرت المسافة بين غربي امريكا الشمالية والشرقية فاستفادت الولايات المتحدة وسهل حركة اسطولها .

٢ . قصير المسافة بين شرقي امريكا وغربي اميركا الجنوبية .

٥٣ زادت احدى جزر الهند الشرقية .

٥٤ قربت المسافة بين غربي اوربا وغربي الاميركتين بفضل بين لفربول وسان فرنسيسكو .

٥٥ قربت المسافة بين شرقي الاميركتين وشرقي اسيا ونيوزيلندا .

٥٦ قربت المسافة بين غربي اوربا ونيوزيلندا .

اما غربي اوربا واستراليا فظل طريق السويس اقرب وعلى كل حال صالح لشرق اميركا وصالح في اسواق الشرق الاقصى .

آسيا

يطلق اسم اوراسيا على اوربا واسيا معا لان هاتين القارتين تكونان وحدة جغرافية لا فاصل بينهما . تشغل اسيا ثلث اراضي العالم وهي كتلة كبيرة من اليابس لا يتخللها البحر كثيرا تمتد من درجة ٧٧ شمالا الى خط الاستواء يفصل بينها وبين استراليا في الجنوب خط ولاس .

سطحها — سطح هذه القارة معقد وعلى كل يمكن تقسيمه الى ستة اقسام طبيعية —

١. الجبال الوسطى — وهي جبال حديثة التكوين وتعتبر نكملة لجبال اوربا وتنحصر بينها هضاب عالية وتشكل حاجزا طبيعيا المناخ ويمكن فهم اقسام هذه المرتفعات اذا اعتبرنا ان هذه الجبال تتفرع من عقدتين وهما عقدة بامير وارمينيا . فمن عقدة ارمينيا تتفرع جبال القفقاس وجبال طوروس الذان ينحصران بينهما هضبة اسيا الصغرى . وفرع شرقي يشمل جبال البرز ثم هندوكوش والى الجنوب قليلا من هذا الفرع توجد مرتفعات كردستان وجبال سليمان ويلتقي الفرعان الشرقيان عند هضبة بامير .

ومن هضبة بامير فرعان الشمال الشرقي هما تيان شان وكون لن اللذان ينحصران حوض التاريم Tarim Basin وينحدر من البامير لينا جبال قره قرم والهمالايا وتقع هضبة التبت بين الهمالايا وكون لن وهي اعلى هضاب العالم ترتفع عن البحر في بعض اجزائها خمسة عشر الف قدم وينحدر عن الهمالايات في الشرق سلاسل جبلية في الهند الصينية وفي الملايو وجزر الهند الشرقية .

وهذه المرتفعات تشغل نصف ٤ ملايين ميلا مربعا يقل فيها المطر ويشتد البرد ويقل السكان وتوجد فيها انهار صغيرة لا تصل البحر .

٢. المرتفعات الشمالية الشرقية — وتتكون من صخور قديمة التكوين اثرت فيها عوامل التعرية فهي غير صالحة للزراعة ولكنها غنية كثيرا من المعادن كالذهب والفحم ولكن سوء المواصلات يحول دون استغلال هذه المعادن ومن جبالها التاي وسليان وجبال بايكالوبوى التي ينبع منها نهر امور (٢٥٠٠ ك) هل وهضبة منغوليا وصحراء جوبي .

المناطق المناخية

① التندرا : خط عرض ٦٠ معرضة للرياح القطبية الشمالية الشرقية.
② الاقليم المعتدل : تاري المناخ مطر صيفي
③ الاقليم الموسمي : حار المناخ مطر صيفي غزير (داخل صحراء السعير)
④ وسط آسيا : حار جاف
⑤ الاقليم الصحراوي جزء الصين صحراء الاكادة لهند
⑥ الاقليم البحر المتوسط
⑦ ~~[illegible]~~ ايران : مطر صيفي

٥٣ الهضاب الجنوبية — وتشمل بلاد العرب وهضبة الدكن (الهند) وهضبة يونان (الصين) وتتألف هذه الهضاب من صخور متبلورة قديمة التكوين حملت بجوارها اخاديد طميية كاخدود البحر الاحمر .

٥٤ السهول الرسوبية — وتشمل سهول العراق التي تكونت من رواسب دجلة (١١٥٥ ميل) والفرات (١٧٠٠ ميل) وسهل الكنج والسند تالفا من رواسب السند (١٨٠٠ ميل) وفروعهم . ومن السهول الرسوبية الاخرى حوض اراوادى وسلوين ومنام ومكنج ويانجتسكيانج (٣٤٠٠) وهوانهو (٢٥٠٠)

٥٥ المنخفضات (السهول) الشمالية — وتعتبر هذه امتدادا للسهل الاوروبي العظيم ويقل اتساعها كلما سرنا شرقا ويمكن تقسيمها الى قسمين القسم الاول سهل سيبيريا الذى تجرى فيه انهار لينا Lena (٢٥٠٠) ويسساى (٣٢٠٠) وأوب (٢٨٠٠) والقسم الثاني السهول التورانية وهي في الجنوب الشرقي تصب انهارها في بحر الخزر وبحر ارال واهمها نهر سيحون (١١٠٠) وجيحون (١٢٠٠)

٥٦ الجزر الشرقية البركانية — تمتد من ارخبيل الملايو والفلبين وفرموزا وجزر اليابان الى شبه جزيرة كمشتكا وهي سلسلة من الجزر البركانية تشكل قسما من المرتفعات الغارقة وتنحدر مرتفعاتها بشدة نحو المحيط الهادى فالبحر عميق في الشرق عنها وقليل العمق فيها وبين القارة وتنحصر هذه الجزر بحارا صغيرة كبحر اوكهتك وبحر اليابان والبحر الاصفر والبحر الصيني الجنوبي ويكثر في هذه البحار صيد السمك لقلة عمقها وكثرة رواسب الانهار .

المناخ

تمتد قارة آسيا من المناطق الاستوائية الى المناطق القطبية مما يؤثر على نوع المناخ كما ان قلة تغلغل مياه البحر تجعل هذه القارة قارية المناخ كما ان امتداد الجبال من الشرق للغرب يمنع تأثير الرياح الباردة الشمالية . ومما يؤثر على المناخ ايضا ارتفاع السطح يختلف درجة الحرارة .

درجة الحرارة — وسط القارة ذو مناخ قارى ففي الشتاء تعرض القارة للرياح الباردة تنخفض درجة الحرارة عن الصفر من خط ٤٠ الى الشمال ويصل في احدى مدن سيبيريا الى درجة ٥٩° ف تحت الصفر وتغطى المرتفعات التي جنوب هذا الخط ايضا بالجليد اما اليابان في الشرق فيلطف مناخها تيار كوروسيفو وفي الصيف تشتد الحرارة في الوسط وتعتدل على السواحل ولكن الصيف قصير في المناطق الشمالية .

الرياح والامطار — اهم عامل في مناخ آسيا الرياح الموسمية التي سنأتي على ذكرها فيما بعد وتكفي ان نذكر هنا انها تشبه نسيم البر والبحر وانها تظهر على الاخص في الهند ولكنها تظهر ايضا في الهند الصينية وجنوب الصين كما ان بلاد الصين الوسطى والشمالية معرضة للرياح الموسمية المعتدلة .

والى الشمال الغربي من المناطق الموسمية السابقة الذكر توجد صحراء تمتد من جنوبية العرب وايران وتركستان ومغوليا وفي هذه الاراضي يقل المطر عن

عند برصات فلا يزرع فيها الا ما يمكن ريه اما بلاد العرب فسبب جفافها انها واقعة في منطقة الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تاتي من جهات باردة ومن البر ٠ اما توجد (هضبة) ايران فسبب جفافها انها محاطة بالجبال التي تمنع تاثير الرياح الصيفية وكذلك منعزلها والى الغرب من هذه المناطق الصحراوية يظهر مناخ البحر المتوسط في اسيا الصغرى وسوريا والعراق ٠

المناطق القطبية

١٠ التندرا او القفار المتجمدة واهميتها الاقتصادية قليلة بسبب شدة البرد ٠

٢٠ الغابات الباردة ويستفاد من اخشابها غير ان صعوبة المناخ تجعل استغلالها عسيرا حتى في الصيف تكثر المستنقعات٠

٣٠ الاستبس اى منطقة الاعشاب — باردة في الشتاء وحارة في الصيف وتشمل مراعي خصبة تسكنها قبائل رعوية كانت في القديم تغير على المناطق الخصبة من الهند والصين والهلال الخصيب واوربا ومما سهل استغلال هذا القسم سكة الحديد سيبريا ٠

٤٠ الاراضي القاحلة والصحراوات — فيها بعض المراعي الفقيرة والواحات والاودية الخصبة التي تروى فتزرع ٠

٥٠ اراضي البحر الابيض المتوسط فيها الحبوب والزيتون والكروم والبرتقال ٠

٦٠ المناطق المرتفعة وفيها غابات وتصلح لمزروعات كثيرة ٠

٧٠ المناطق الاستوائية وفيها غابات كثيفة ٠

٨٠ المرتفعات العالية وهي مكللة بالثلوج قليلة الاهمية ٠

سيبريا

وهي جمهورية داخلة في اتحاد السوفييت وكان في عهد القياصرة منفى للمجرمين وتبلغ مساحتها ٦ ملايين ميل مربع اى نحو ١/٣ القارة لكن سكانها لا يزيدون على ٢٥ مليون بما في ذلك التركستان الروسية ومعظم سيبريا عبارة عن السهل الشمالي العظيم الذي تقل فيه المرتفعات الا في الجنوب والشرق ولا تساعد تقسيم البلاد الى المناطق الاتية —

١٠ منطقة التندرا في الشمال وتشمل قفارا متجمدة ذات شتاء بارد وصيف لا تتعدى فيه درجة الحرارة ١٠ مئوية حيث تنمو الحشائش القصيرة كالطحلب ولا يعيش فيه الا حيوان الرنة الذي يستفيد الاهلون من لحمه ولبنه وجلوده كما يساعدهم في جر الزحافات كذلك يوجد الدب القطبي والذئب والثعلب والارنب وبعض الطيور والاسماك ٠ وعلى الاجمال يعتبر هذا الاقليم اقليم السمان والجوع ومما يزيد الحال شدة ان انهار سيبريا الشهيرة (اوب ويسامس ولينا) تصب في الشمال ولذلك تجمد مياهها قبل مابعدها فيمنعها من جراء ذلك مستنقعات يعيش فيها البعوض ٠

٢٠ اقليم الغابات الباردة — وهي غابات صنوبرية اهم اشجارها الشربين والصنوبر

والمنصاف والنمور والتمولا وهي تقاوم برد الشتاء ويكثر في وسط هذه الغابات حيوانات الفراء كالدب والسنجاب والنمور والقمص والثعلب فيسهل السكان من الصيد والاتجار طبعا بما يصيدونه ومن المنتظر ان يتقدم قطع الخشب في هذا الاقليم والاستفادة في انشاء تلك من خط حديد سيبريا .

٣ - الاستعمار (المراعي) يكثر الجليد في أواخر نيسان وتتشرب الارض مياه هذا الجليد فاذا ما جاءت حرارة الصيف نمت الحشائش وترعرعت ولذا فاهم مهنة للسكان الرعاة فيربون الضان والابل والخيل والماعز والماشية . والحياة في هذه السهول حياة تنقل وترحال فيتخصصون الكلا في الصيف ويلجأون الى الوديان في الشتاء وقد وفد مهاجرو الروس الى هذه الاراضي الخصبة واستخدموا الوسائل الحديثة لاستغلالها فانتجوا مقادير وفيرة من القمح والشوفان والشيلم . واستخدم الديناميكيون المهاجرون احدث الوسائل لاستخراج الزبدة بكثرة ولا تزال حاصلات المراعي في ازدياد ويمكن تعميم هذا الاقليم بمنطقة السهوب في كندا حيث يمكن زيادة استغلاله حتى كثرت الخطوط الحديدية .

سكة حديد سيبيريا ... واذا نظرنا الى خريطة السكان نجدهم يزدحمون حول سكة حديد سيبيريا الشهيرة اذ يسهل هناك الاستيراد والتصدير . تمر هذه السكة من موسكو الى سمارا ثم تتجه الى مدينة امسك بين شيمبة بمدينة وتبلغ في كندا باعتبار انها مركز تربة خصبة سوداء تنتج القمح والانسان وتربى فيها الماشية ثم تمر عن تمسك ثم اركتسك ويسير الخط بعد ذلك على نهر عامور ويخترق منشوريا الى تارين حيث يذهب فرع الى بلاد تمسك وفرع الى مكدن ويموت أثر وهذه المدن المارة الذكر لها اهمية تجارية اذ يرد اليها الاهلون بتقلاتهم ويتبادلونها بالحاصلات الاجنبية كالمنسوجات والاسلحة والشاي والالات ومما يسهل وصولها وقوعها قرب الانهار فنجد ان امسك وتمسك على فروع نهر أوب واركتسك على نهر لينا وتارين على نهر عامور .

المعادن - يصدق على روسيا المثل القائل ان المعادن (عدا الفضة جدا) لا فائدة منها مالم يكن من السهل نقلها الى المصانع فالفحم موجود بكميات كبيرة في ناحيتين احداهما عند حافة جبال التاي والاخرى شرق بحيرة بايكال كذلك يظهر وجوده في حوض نهر امور . وقد بدأت تظهر المدن الصناعية التي قامت بها صناعات الحديد والفولاذ والالات بتشجيع الحكومة السوفياتية التي اهتمت باستغلال الاراضي قدر المستطاع . يكثر وجود الحديد قرب جبال التاي ايضا وتستخرج الاملاح حول بحيرة بايكال حيث يكثر الذهب ايضا عند نهر لينا وقد نشط الاهلون باستخراج هذا المعدن رغم قساوة المناخ وشدة الاعاصير .

منشوريا

وقد انفصلت هذه الولاية الكبيرة عن الصين واضحت تحت حماية اليابان الذين قويا نفوذهم فيها سنة ١٩٣٢ ويسميها منشوكو ويسكنها نحو ٣٠ مليونا منهم ٢٨ صينيون

يشتغلون فى المزارع والمتهة باليابان يسيطرون على الصناعات والتجارة والذى جعل اليابانيين يطمعون فيها احتياجهم الى مواردها الخام كالفحم والحديد ولتصدير المصنوعات اليها .

تتشكل منشوريا من سهل واسع يروى نهرا امور وتحيط به المرتفعات ولذلك يشتد فيه البرد فى الشتاء حتى يعمل الصقر فيه بسهولة وهذا يحقق خصب هذا السهل واكثر مزروعات هذا السهل الدخن وهو الدليل الرئيسى كذلك الشعير والشوفان وفول الصويا الذى يستفاد من زيته لصنع الصابون والطلاء والغذاء والشموع وغير ذلك ولجمع التخمير البيرة وزرع التبغ والافيون والقطن .

اما الجبال المحيطة بهذا السهل فمغطاة بالغابات التى تمدهم كثيرا فى الخشب وحيوانات الفراء كما يستخرج من الجبال الشرقية الذهب والفحم قرب مكدن والحديد وتصدر جميعها الى اليابان .

وقد اخذ اليابانيون يعدون الخطوط الحديدية ويشتغلون بالصناعات كنسج الصوف والحداد فى تدرن والخمرة فى حاربين ونسج القطن والحرير ولا يزال اليابانيون يحاربون فى الصين لاغراض اقتصادية .

اقليم المناخ الصينى

بعد ان انتهينا من دراسة اقاليم المنطقة المعتدلة الباردة نأتى الى المعتدلة الدافئة فنجد فى غربى القارات اقليم البحر المتوسط وفى شرقيها الاقليم الصينى وفى الوسط الاقليم الايرانى .

تختلف هذه كثيرا عن البحر المتوسط لان الرياح الشرقية التى تجىء بالامطار لا تصل الشرق الا وهى جافة فلا يسقط المطر فى الشتاء وتتعرض فى هذا الفصل الى رياح باردة تأتى من الشمال تنخفض درجة الحرارة اما فى الصيف فيخف الضغط وتهب الرياح من البحر محملة بالامطار وتسمى ايضا هذه الرياح بالرياح الموسمية تشبيها لها بالهند وان اختلفت درجة الحرارة بينهما ويترتب على ذلك اشتداد البرد فى شمال الصين وجنوب عواصف ثلجية اليابان وكذلك شرقى اليابان وشمالها وجنوبه التيت الذى يزيد فى مودها ارتفاع سلسلتها حتى تتغطى بالجليد فى الصيف تكثر الامطار بعد جنوب الاعاصير السيئة وتشتد الحرارة فى جنوب الصين وتقل كلما سرنا شمالا اما كمية الامطار فتقل كلما سرنا من الساحل الى الداخل فهى توضح نحو ١٠٠٠ ملم فى اليابان و٦٠٠ فى بكين و٣٥٠ فى التيت وفى هواطىء الصين الجنوبية ١٧٥٠ ملم وتتأثر سواحل الصين واليابان بتيارين متضادين احدهما دافىء يأتى من الجنوب ويسمى تيار كيروسيو والاخر بارد يأتى من الشمال مارا ببحر اكهسك .

ولتوفر امطار الصيف وحرارته كان هذا الاقليم صالحا للمزروعات المدارية كالقطن والارز وقصب السكر والتبغ زيادة على ذلك الشاى والتوت .

الصـــين

تحتل الاراضي الصينية مساحة عظيمة جدا يتألف من منغوليا ومنشوريا والتركستان والتبت والصين الاصلية التي فيها ٩٥ ٪ من السكان بينما لا تزيد عن نصف المجموعة الصينية ويبلغ كل السكان ٤٥٠ مليونا وهم من الشعب الطورانى الاصفر وهي اكبر من اوربا .

الصين بلاد ذات جبال شاهقة تتخللها سهول تمتد على ساحل المحيط الهادي وطبيعة الصين ذات اثر على سكانها لانها منعزلة عن العالم فصار اهلها منعزلين ولهم طبائع وعوائد تختلف عن غيرهم .

الصين الاصلية — ولاتساع الصين يختلف مناخها ٤ فتجد في الشمال وتمثله بكين شتاء باردا جدا . اما الوسط وتمثله هنكاو فالشتاء لطيف والصيف حار وجنوبها ذو شتاء دفيء وصيف حار .

شمال الصين — اقليم جبلي في الغرب سهلي في الشرق وفي جنوبه جبال تملة الارضاع ويغطي جزء عظيم من هذا الاقليم بطبقة تسمى لويس وهي تراب دقيق جاءت به الرياح الشتوية من الاقاليم الصحراوية ويحتاج الى ري لكثرة مساماته .

اهم انهار هذه المنطقة الهوانغو واليانغتسي ينبع الاول من التبت حيث فلوج دائمة واصطار سنية مما يجعل هذا النهر مرتعا للفيضان في مجراه الادنى وينفض نهيلك الدرث والفصل تبعيق لذلك شحن الصين . وينتج عن ذلك ان هذا النهر مهد من الجهة التجارية فلا تقوم على ضفته مرافئ . ويكتظ حوض هذا النهر بالسكان بدرجة كبيرة ويعتمدون على زراعة التبغ والشعير والفول والدخن والذرة وقليل من التبغ والقطن والارز والانهرن . ويربى دود القز على شجر الملبوط كما تربى الخنازير والدجاج في كل مكان . أما الثروة المعدنية فهي عظيمة . فالفحم في شانسي وهونان كثير جدا لكنه غير مستغل . ومن المدن المهمة هنا بكين وتشرف على الطريق المؤدي الى منشوريا حيث مرت سكة حديدية وصناعتها تبان تحسن وهي كبيرة لكن تجمد صناعتها في الشتاء وهي نهاية الترعة الامبراطورية العظيمة التي تمتد الى هانكاو وجنوبيا وهي هامة لكنها مهملة خرب بعض اجزائها .

الصين الوسطى — وتشمل حوض نهر يانجتسكيانغ والمناخ هنا الطف من القسم الشمالي فالشتاء اسهل والمحاصيل تختلف على اثر ذلك فيكثر هنا زراعة الارز والشاي وقصب السكر والقطن والانهرن والتوت لان التربة هنا خصبة جدا ولهذا فان هذا القسم اكثر من غيره ازدحاما بالسكان .

ينبع نهر يانجتسكيانغ من التبت ويسير للجنوب الشرقي ثم الى الشمال الشرقي حتى يصب في البحر الاصفر بعد ان يمر باراضي زراعية ويتربه مناجم هامة وعليه ساحل كبير كما ان مصبه واسع فيسهل على سفن المحيط الدخول الى هنكاو البعيدة ١١٣٠ كم عن المصب ويتجه طوله عن ٥٠٠٠ كم فهو اطول انهار الصين وعلى كل فالثروة المعدنية

في سوق شرائهم اكثر من ثروته اذ لا يوجد فيها الا قحم عند مستهلكيه . يظهر لنا مما تقدم سبب ازدهار هذا الاقليم الاقتصادي فقامت فيه شتى الصناعات الصينية ومعظمها يدوية كنسيج القطن في شنغهاي والحرير في هنكاو وكل ترى الصين والصناعات الحديدية في هنكاو وبناء السفن في شنغهاي . هذا عن صناعات الصين القديمة مثل الخزف ولكن الدول الاخرى نافستها فيه وكذلك في الورق والحبر والزيوت والصابون والدخان ظهر لنا ان اهم المدن الصناعية هنكاو وهي مجاورة لينغا تصلها سفن المحيطات فيها مرفأ للشاي والحديد وتصدرها للمابان والارز ويكثر فيها الدقيق ومصنع الفولاذ والقطن والكتان وبها نحو مليون نسمة اما ثالثة عاصمة الصين فيها ثلاثة ارباع مليون وهي مرفأ هام . يصدر القطن والصوف ومصنع الفولاذ وتبنى السفن اما اكبر مدن الصين قاطبة فهي شنغهاي (٣٫٢٥ مليون) مع ضواحيها وهي منفذ الاقليم باسره فيها المنسوجات القطنية والصوفية كما تصدر البيض والشاي والقطن والحرير الخام ولاحظ سهولة المواصلات في جميع المدن السابقة .

الصين الجنوبية — وهو اقليم جبلي تغطيه الغابات لغزارة الامطار الصيفية الموسمية وقد قطعت كثير من الغابات واستعيض عنها بالمزروعات ويستفاد من الغابات الخيزران والكافور والكافور والقرفه ومن المزروعات الارز والشاي وقصب السكر والقطن والتوت ومعظمها في الشرق اما القسم الغربي فهو جبلي يعرف باسم يونان وهو متأخر مع انه غني بالمعادن لكنه مملوء بالاحراش وبعض المراعي التي هي قليلة جدا في الصين . والسكان في هذا الاقليم اقل من غيره في الصين . واهم مدنه كانتون ويغزل فيها القطن والصوف وكثير من سكانها يعيشون في قوارب على الانهار (مليون) . وقرب مصب نهر سيكيانج الذي يروي هذه المنطقة مستعمرة هونج كونج وهي مستعمرة انجليزية منذ سنة ١٨٤١ وتعد كونها مركزا تجاريا هاما ففيها مصنع السفن وكرر السكر ومصنع الدقيق والتبغ والاسمنت . يورد اليها الذرة والتبغ والارز وتصدر الشاي والحرير والقطن وهي ميناء مر فيها نحو ٨٢٠ الفا من الصينيين ما عدا الاجانب .

نظرة عامة عن الصين واحلامها — لرجل انقلاب في الصين كما هو في المابان لتغيرت وجهتها واحتلت اولى المراكز في العالم الاقتصادي فهي غنية بمزروعاتها ومعادنها ويرجع سبب تأخرها الى —

(١) صعوبة المواصلات لوعورة الاراضي وقلة السكك الحديدية وليس فيها الا ٧٠٠٠ في الساحل .

(٢) قلة رؤوس الاموال الوطنية لاستغلال الكنوز المعدنية .

(٣) اضطراب الامن في المقاطعات الداخلية على الاخص .

(٤) انتشار التعليم العلمي وقلة الايدي الماهرة .

(٥) اختلاف الصين من جهة الدين والاجناس .

(٦) محافظتهم على القديم . لهذا كان اعتماد الصين على الزراعة فازدحم السكان في احواض الانهار والسواحل . يعول السكان في غذائهم على الارز ومن الحاصلات الهامة

الاخرى التبغ والذرة والشاي والاعشاب والخضار والفواكه والبرتقال . أما الصناعات فهي متقدمة ويعتبر ان يكون لاحتكاكها باليابان تأثير على تقدمها الصناعي . اما تجارتها فهي بأيدي الاجانب كاليابان والانجليز والروس وامريكا . واهم صادراتها الحرير والشاي والارز ثم الجلود والقطن والمنزول ومستورد المنسوجات القطنية والاعشاب والاسلحة والميكانيكيات .

الصيني معتقد ان عدد استعدادا للتكيف حسب الظروف وهو اديب امين جلود على الحر والبرد (ومن هنا نشأ التفكير الاصفر) ويوجد تواريخ بين الصينيين في الشمال والجنوب لكنها اقل من تواريخ الهنود ويعتبر دولتهم نفسهم متفوقون بانفسهم يكرهون الاجانب ويحاربون اي اصلاح ويعتزون الى القومية . وفي الصين ثلاث ديانات — الموتمية والكنفوشيوسية والتاوية وعلى كل فهم يقدسون الاجداد ويعملون للتقشف وعدم الاهتمام بحلاوة الدنيا وآلامها . بقي ان نذكر ان اليابان لها مطامع في الصين لمآرب اقتصادية لا تخفى تجاربها فأخذت منها كوريا وفصلت عنها منشوريا .

تركستان الشرقية — هضاب قاحلة مثل بامير الا بعض الواحات . تهتم بزراعة الحبوب والارز والقطن والفواكه ويعتبر الترنيج منها على تربية المواشي والخيول واهم الترنيجات (كاشغر) يباع فيها المجاد والمنسوجات الصوفية والقطنية والجلود والفراء .

التبت — هضبة قاحلة مرتفعة جدا فيها بعض بلهون بعضه يعتكفون في الجنوب ويزرعون في الاودية الحبوب والخضار . لكن المورد الرئيسي رعاية الماك وتصدر الصوف ويستورد الشاي والمنسوجات القطنية واهمها الهمط . يعتقدون بالخرافات كثيرا والطبقة العليا (رجال الدين) يعلمهم نفوذ كبير — العاصمة لاسا (Lahsa)

منغوليا — مناخها قاري وهي من هضاب اواسط اسيا الكبيرة وتشمل صحراء جوبي او شامو . تفصل سيبيريا ويسكنها المغول رحل يعتمدون على تربية الماشية وهي مشهورة بخيولها وارضها تحتاج الى مشاريع للري حتى تخصب اهم مدنها (ارجا) .

لقد تقدم معنا الكلام عن منشوريا في منطقة المناخ اللوريسي .

اليابان

الموقع والمساحة — تعرف اليابان ببريطانيا الشرق لتشابهها من وجوه عدة بالجزر البريطانية خصوصا في تقدمها الصريح وبقاطعها ولان كلا من هاتين المملكتين عبارة عن مجموعة من الجزر رغم اختلاف اشكالها . وتشمل اليابان اربع جزر كبيرة هي هنكيدو وهنشو وشيكوكو وكيوشو واكبرها جزيرة هنشو . وهناك نحو ٤٠٠٠ جزيرة صغيرة ويقال انها بقايا سلسلة جبال عظيمة كانت متصلة بشرق اسيا ومساحة المجموع اكبر من بريطانيا بمرة ونصف وتمتد بين ٣٠ — ٤٥ ويقع لها سلسلا جزر كوريل وبعض منشاليين الجنوبي فورموزه وكوريا .

السكان — نحو ٧٧ مليون نسمة يتم نوع من الخلول الذين توصلوا لهذه

البلاد في القديم . ديانتهم وثنية ويشيع بينهم المذهب البوذي .

اليابانى هادىء متزن ذكى جاد مفكر مثابر عدد نزعة قوية للتطور والتحرية وهو قصير القامة نحيف بهوته متحرفة لونه يضارب الى الصفرة واليابانى لطيف كريم . يقول احدهم — تربينا تربية وطنية منذ نعومة اظفارنا معبودنا وبلادنا فوق كل شيء وبعد ذلك تجارى سياستنا الامم التى تطبق سياستها على مصالحنا الوطنية ونحن امة استعدنا ولا نزال نستفيد من جميع الامم . فالمانيا مرجعنا ومعلمنا الحربى عنها تعلمنا الجندية وتدريب الجيش والعلوم الكيماوية والميكانيكية والطب وعن انجلترا اقتبسنا فن البحرية والتجارة والحرية وبناء السفن وعن فرنسا القانون وعن ايطاليا الفنون الجميلة .

السطح — ارضها جبلية على الاجمال كثيرة الهزات الارضية والبراكين (نحو ١٠٠ بركانا ثائرا) والفوارات والينابيع وكثيرا ما تنحدر سفوحها بشدة فتكون عقبة في سبيل المواصلات وتنحصر السهول والوديان بين هذه الجبال وهى قليلة فلا تصلح للزراعة من اليابان اكثر من ٠/٠١٦ من مساحتها وهذا ما جعل اليابانيين يتصرفون الى استغلال مواردهم المعدنية وبحرهم . والانهار قصيرة غير صالحة للملاحة فتكثر الشلالات حيث المرافىء وحيث يضاف السطح .

المناخ — يختلف لامتداد الجزر كثيرا من الشمال الى الجنوب ولاختلاف تأثير التيارات والرياح وتقع القارة الاسيوية فى الشتاء تهب رياح باردة من سيبريا تصطدم بغربى اليابان ولا تصل شرقيها بسبب الجبال لذلك فالشواطىء الشرقية ادفأ من الغربية فى الشتاء . اما فى الصيف فتهب رياح موسمية مطيرة ويكثر هذا المطر كلما سرنا جنوبا حتى يبلغ ١٠٠ بوصة فى فرموزا ويبلغ نحو ٦٠ بوصة فى هنشو ويقل فى الداخل بينما يكثر على السواحل .

ويلتقى عند اليابان تياران احدهما كيروسيفو وهو دافىء يسبب على سواحل الشرقية والغربية ويلطف مناخ السواحل فى الشتاء ويسبب زيادة الامطار والتيار البارد ويأتى من الشمال موازيا بشواطىء هوكيدو وهنشو الشرقية فيسبب برودة هذه الشواطىء فى الصيف . وعلى كل فمناخ اليابان قارى فتقل درجة الحرارة عن الصفر فى هوكيدو وتصل الى ٧٠ ف فى الصيف .

الحاصلات —

(ا) الزراعة — يزرعون الارز بكثرة اذ عليه عماد معيشتهم وحيث لا توافق التربة زراعة الارز تغرس اشجار التوت من اجل تربية دود القز تحت اشراف الحكومة التى تشجع انتاج الفرد الجيد من ذلك الدود وهذا مما جعل اليابان اكثر دول العالم انتاجا للحرير فيشتغل به نحو سبع السكان ويساعد على ذلك وفرة الايدى العاملة ورخص الاجور وملائمة المناخ . وعدا عن ذلك يزرع الشاى والكتان والقنب والقطن والفول كما تصلح فرموزا للحاصلات المدارية فتزرع قصب السكر ويستخرج منه السكر وكذلك الشاى ويستفاد من غاباتها الكافور ويزرع فى اليابان الحبوب الاخرى والفواكه والبطاطا والازهار وتقتصر المواشى لان قلة الارض لا تسمح بذلك .

(٢) النابات — وتكثر على الجبال لرطوبة الجو ويستفاد منها فى صنع الورق والاثاث وبناء السفن بكثرة والقشاب .

(٣) صيد السمك — من المهن المهمة على السواحل وقد بنيت احواض خاصة لتربية الاسماك وفى طسلم رئيسى عند اليابانيين ويبلغ صيدوا السمك نحو ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ وتصدر اليابان نحو ٢٢ مليون جنيه من السمك طبلة السنة .

(٤) التعدين — مناجم كثيرة انتجت فى سنة ١٩٢٥ نحو ٣٥ مليون طنا من الفحم ويكثر هذا الفحم فى كيوشو فى شمالها وغربها وساحل هنشو الشرقى شمال طوكيو وكذلك فى هوكيدو وفى فرموزه يوجد البترول لينا ويوجد الذهب والفضة بكميات قليلة ٤ لكن النحاس كثير والنحاس غير كاف لتعلم صناعات مهمة به فهو قليل شمال هنشو .

(٥) الصناعات — اليابان فى مشكلة من جراء ازدحام السكان اذ لا يمكنهم المهاجرة الى كوريا ومنشوكو لان هذه البلاد فى الاصل و المهاجرين من اليابانيين فاحجمت جهودهم للصناعات وساعد على ذلك وجود الفحم والحديد واحوالها الجوية التى تساعد على استخراج المواد الخام كالحرير والعمل الرخيص الناشئ من كثرة السكان وعن الاقتصاد فى المعيشة زد على ذلك قربها من الصين وبلاد شرقية كثيرة السكان فتكون اسواقا تجارية للمنسوجات والمصنوعات واسواقا لشراء الخام والاغذية ومن العوامل الاخرى ان نهضة اليابانيين حديثة نحو نصف قرن فصناعتها كلها من نمط حديث وفى اليابان ثلاث صناعات كبرى —

(أ) الحرير — يصدر خاما ومصنوعا .

(ب) القطن — حتى زادت صادراته عن صادرات بريطانيا اذ فى اليابان ٢٦٢ مصنعا يشتغل بالالات الميكانيكية عدا الصغيرة والقديمة المهملة .

(جـ) بناء السفن — وفى حديثة تسير بالبترول وتقدم لها الحكومة اعانة حتى تنقل البضائع اليابانية باجور بخسة .

(د) ومن الصناعات الاخرى المطاط والدراجات والسيارات وصناعة الخزف والورق والزجاج والكبريت والصلب ونسج الصوف والسكر . أما الالات الحديدية فبكميات قليلة .

(٦) التجارة — تقدمت فى المدة الاخيرة كثيرا فكانت قيمتها سنة ١٨٨٧ ٤٦ مليونا وسنة ١٩٢١ ٣٨٠ مليونا من الجنيهات وقد استفادت من قربها من اسواق الشرق ولا سيما اثناء الحرب الكبرى ودليل ذلك ان البضاعة اليابانية غمرت الاسواق لرخصها ومعظم تجارتها مع الهند والصين واستراليا وكذلك الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا والارجنتين فتصدر القطن الخام من الهند والصين واستراليا كذلك من الولايات المتحدة ثم الدقيق والمقاثير والسكر وزيت البترول والارز والصوف بينما تصدر البضائع القطنية والحرير والالات والخزف والورق والخردوات الاخرى .

مدنها -

(١) طوكيو - العاصمة وهى المركز التجارى والصناعى ففيها مصانع نسيج القطن والحرير والصرف ومركزها فنانى وهى ثالثة مدن العالم فى السكان (٥ ملايين) .

(٢) يوكوهاما - مرفأ تجارى هام بالرغم من تخريبها بزلازل سبتمبر سنة ١٩٢٣ وتصنع الحرير وتعد عنها واردات كثيرة .

(٣) كوبى - ثانية موانئ اليابان تستورد القطن والمطاط والخشب وتنسج القطن والحرير فيها نحو مليون نسمه .

(٤) اوزاكا - وهى ميناء كيوتو . اشتهرت بنسج القطن وصنع الزجاج فيها ٢٫٥ مليون نسمة كما قامت فيها صناعة بناء السفن .

(٥) كيوتو - تشتهر بنسج الحرير وصنع الخزف وكانت قديما العاصمة وفيها ثلاثة ارباع مليون نسمه .

(٦) نجازاكى - تنسج القطن وتصنع الزجاج والخزف وفيها نحو مليون نسمه وتصدر الفحم الحجرى وتبنى السفن .

كـــوريـا - هى شبه جزيرة جميلة التحقت بالامبراطورية اليابانية سنة ١٩١٠ فيها نحو ٢٣ مليون نسمه وهى بلاد زراعية يكثر فيها الشعير والفول واهم من ذلك القطن والارز الذى تستورده اليابان وهذه المزروعات من السواحل الغربية بينما يغطى المرتفعات الغابات . ومن المعادن المهمة هنا الحديد والفحم والذهب ومن مدنها فوزان وسيئول .

هذا وقد استأجرت اليابان بورت آرثر مدة ٢٩ سنة كما فرضت حمايتها على منشوكو وبعض جزر المحيط الهادى التى كانت لالمانيا .

منطقة الرياح الموسمية

لاحظنا فى المناطق السابقة ان وجود مساحة واسعة من اليابس بجوار محيط واسع له تأثير كبير على المناخ . ولا يخفى اثر ذلك بجلاء اكثر مما نجده فى المنطقة الموسمية حيث تهب الرياح السائدة مما يجعلنا نسمى هذه الرياح موسمية اى تهب فى مواسم معينة . وفى الحقيقة يمكننا ان نطلق هذا اللقب على كثير من البلدان التى ينتظم فيها هبوب الرياح . لكن الجغرافيين اجمعوا على اقتصار هذا اللقب على المناطق التى حول المحيط الهندى ويعتبرنا الان يشمل الهند والهند الصينية وما شابه ذلك فى المناخ كشمال استراليا والمكسيك . ففى الصيف يكون داخل اسيا منطقة ضغط خفيف مركزه شمال بحر العرب فتتدفق الرياح من المحيط الهندى صوب هذه البقعة فتهب على الهند رياح جنوبية غربية وفى جنوب الصين وفرموزا جنوبية وعلى شمال الصين واليابان جنوبية شرقية . ولما كانت هذه الرياح آتية من المحيط وتصطدم بالمرتفعات تسقط امطارا غزيرة على السفوح المقابلة لها بينما تجف فى السفوح المقابلة . ولهذا

تجد السفوح والهضاب الداخلية في اسيا جافة .

اما في الشتاء فتكون القارة ابرد من المحيط فيصير فيها منطقة ضغط تقبل ومنها تسير التيارات الى المحيط فتهب هذه الرياح على اليابان وشمال الصين شمالية غربية وعلى جنوب الصين والهند شمالية شرقية وعلى جنوب سيبيريا شمالية شرقية وتكون هذه الرياح جافة الا اذا مرت على مساحات مائية كما في سيلان وشرق الهند الصينية . غير ان الشتاء بوجه عام يعتبر فصل جفاف .

أما من حيث درجة الحرارة فانها شديدة لقرب هذه البلاد من خط الاستواء وعلى كل ففي الهند ثلاثة فصول —

(١) فصل القيظ ويمتد من مارس حتى يونيو وفيه تشتد الحرارة ويسود الجفاف ويصبح الطقس غير محتمل في اواخر يونيو فتجف الحشائش وتخور قوى الانسان ويصبح كل شيء متعطشا للمطر .

(٢) فصل المطر — ويمتد من يونيو حتى اكتوبر وهو فصل الرياح الممطرة التي تلطف الحرارة .

(٣) فصل البرد — لا يشتد فيه البرد لكن بالنسبة لبقية الفصول وفيه تهب الرياح الشمالية الشرقية وتبدأ الحرارة والمطر تتكاثف النباتات حيث يغزر المطر وحيث يخف توجد الصفانا وتكثر الوحوش المفترسة بين النباتات والافاعي واهم اشجار النباتات الساج والخيزران والزنجبيل . اما الزراعة فيعتمد معظمهم على زراعة الارز والقطن وفي المناطق الاقل خصبا الدخن والحبوب الاخرى . ومن الحاصلات الاخرى قصب السكر والبن والشاي والمطاط والقنب وجوز الهند والفلفل والتبغ . وتساعد على وفرة هذه المحاصيل في الهند كثرة السكان وخصب التربة لانها بركانية ومشاريع الري الهائلة بالسدود والبحيرات والابار عدا عن الري من الانهار الكثيرة وتستخدم الثيران والبقر في حرث الارض وجر العجلات في القرى . اما المدن فتصل بعضها ببعض بالسكك الحديدية وعلى كل فان هذه الاراضي مكتظة بالسكان اكثر من اللزوم مما جعل معيشة الفلاح الهندي شاقة مضنية . غير ان المستقبل يبشر بالخير لان الصناعات بدأت تنتشر والسكان اخذوا في الرقي وفي استغلال اراضيهم ومناجمهم لاقصى حد .

الهند

وهي اهم المستعمرات الانجليزية تهتم بها الحكومة البريطانية وبجميع الطرق المؤدية لها لانها بلاد زراعية غنية مكتظة السكان تستهلك مصنوعاتها وتستورد منها المواد الاولية والغذائية .

الموقع والمساحة — في الجنوب الاوسط من اسيا يعبر بها مدار السرطان فهي ضمن المنطقة الحارة لكن مكانها انشط سكان في هذه المنطقة . تحيط بها سلاسل جبلية حديثة التكوين في الشمال بينما الهضبة نفسها قديمة التكوين وكانت في

الصور القديمة براكين ثائرة لذلك نفريتها سوداء خصبة وفي الشمال تحد مقاطعتي بلوخستان وافغانستان خارج السور الجبلي العظيم . تبلغ مساحتها مع ملحقاتها نحو ٣ ملايين ميل مربع وسكانها ٣٩٠ مليونا . وهم من اجناس شتى فيقال ان في الهند ٣٠٠ لغة ولهجة و٢٥٠ لغة مختلفة وهذا يجعل التفاهم باللغة الانجليزية ايسر ومعظم السكان ينتمون الى العنصر الهندي الاوربي مختلطين بقبائل متوحشة في الشرق وساحة في الغرب .

السكان — وعدا عن اختلاف جنس السكان ولغتهم ثمة اختلاف في ديانتهم ومعظمهم يعتنق الدين الهندوسي وهم يقدسون البقر ويعتقدون بنظام الطبقات فتحتهم البراهمة المحترمين والمنبوذين المحتقرين وبعد هذا ينتشر الدين الاسلامي بين ٢٢٪ من السكان لاسيما في البنجاب بينما ٢٪ فقط مسيحيون ومنهم عدة الشعر وعدة الاروال والبوذيون في برما وسيلان وهم يعتقدون بوجوب التقشف لضرورة الوصول الى الحياة الاخرى مما اخر تقدمهم ويؤمن الهندوس بتناسخ الارواح .

اما توزيع السكان فهم يزدحمون في المناطق الزراعية لاسيما حوض نهر الكنج وبراهماپوترا والسواحل الشرقية ثم الدرقة وعلى ذلك هضبة الدكن وحوض السند اما مرتفعات الهملايا وصحراوات تار فنادرة السكان . اما من جهة حرفهم فمعظمهم فلاحون يعيشون في القرى فنحو ٧٥٪ من السكان يعيشون في القرى اما المدن فقليلة وبعضها مراكز دينية مثل بنارس وهي مركز الهندوس الديني ولاهور مركز المسيحيين وراجون مركز البوذيين .

السطح — تحيط بالهند من الشمال سلاسل جبال مرتفعة معقدة فهناك هضبة الپامير وتسمى سقف العالم وسلاسل الهملايا المغطاة بالثلوج وهضبة التبت المرتفعة وتتفرع من الپامير جبال قره قورم وهندوكوش وجبال سليمان . ويلي الجبال جنوبا سهول خصبة تروبها انهار السند والكنج وبراهماپوترا ثم هضبة الدكن وهي مثلثة الشكل ترتفع حافتاها الشرقية والغربية مكونة جبال الغات الغربية والغات الشرقية . وعلى الساحل سهول خصبة ضيقة يسمى الساحل الشرقي كرومندل والغربي الملابار .

(١) مقاطعة الهملايا — وهي سلاسل جبلية متوازية تمتد على شكل قوس عظيم على طول ١٥٠٠ ميل وهي حديثة التكوين ذات مناظر طبيعية مختلفة . فمن قمم شاهقة الى اخاديد عميقة وانهار وسهول . وتختلف النباتات باختلاف الارتفاع فتتدرج من غابات حارة الى غابات باردة بينما تكثر المراعي على سفوحها وزراعة الشاي والارز والتوت في الوديان وتكلل الثلوج قممها العالية التي تغذي الانهار بعين لاينضب . ويستعمل حيوان الياك للنقل هنا . ومن الممرات في هذه الجبال ممر خيبر الموصل الى بلاد الافغان وممر بولان الموصل الى بلاد بلوخستان . والجبال الشمالية هذه تنحني عند الشرق الى الجنوب على شكل سلاسل متوازية مكونة الهند الصينية وسفوحها الجنوبية غزيرة المطر كثيرة النابات بخلاف السفوح الشمالية .

(٢) السهول الشمالية — تكونت هذه السهول عند قاعدة الجبال الشمالية من الرواسب التي يحملها نهر الكنج والسند وفروعهما وهي تمتد من جبال الهملايا الى هضبة الدكن وقد حافظت على انخفاض منحدرها اثناء ارتفاع جبال الهملايا بحيث الارض كلما ارتفعت حتى الت سهلة وتتخللها مرتفعات فصلتها الى قسمين شرقي وهو حوض الكنج وغربي وهو حوض السند . مناخ هذا السهل موسمي ويغزر المطر في القسم الشرقي بينما القسم الغربي قليل المطر يحتاج للري ويأخذ المطر في النقصان حتى صحراء تار .

(أ) حوض السند (سهول الپنجاب) يتسع من السفوح الشمالية ويخترق بلاد الكشمير حتى يتصل بنهر كابل ثم ينصب في سهل الپنجاب الفسيح الزراعي وترد اليه خمسة فروع ثم يصب في بحر العرب بدلتا كبيرة . وينخفض ماؤه في الصيف (حزيران) من ذوبان الثلوج بينما قل في الربيع فتستخدم وسائل الري مما يجعل هذا السهل صالحا للمزروعات صيفا شتاء لاسيما القمح ثم القطن والتبغ وكلما سرنا شرقا جف الاراضي فتربى المواشي والجمال بكثرة .

ينفذ هذا الاقليم كرتشي وهي محطة للطيارات وتصدر القمح بكثرة وكذلك القطن وتعد ثالثة موانيء الهند . وهي لا تصلح لتصدير القطن لجفاف جوها . اما عاصمة البنجاب فهي لاهور وبقربها امرتسار وهما متصلتان بقية انحاء الهند بالسكك الحديدية ومشاور المشرفة على مر خيبر ويصنع في هذه المدن السجاد والصوف والخزف .

(ب) حوض الكنج — يتسع نهر الكنج من جبال الهملايا ويتحدر للشرق ويلتقي قرب مصبه بنهر براهما پوترا الاتي من الشرق فيكون الاقليم دلتا واسعة خصبة تكثر فيها اشجار النخيل وجزر الهند . وهذا النهر مقدس عند الهندوس لان عليه معول الزرع والنقل وحوله ازدحم معظم السكان وفي حوضه اكثر المدن وشرق هذا الحوض اكثر مطرا من الغرب ففي الغرب يستعمل الري الصناعي من القنوات والابار فتزرع الارز بكثرة ويستهلك محليا طعاما للسكان . كذلك بقية الحبوب كالقمح والشعير والذرة كذلك بذر الكتان لاستخراج الزيت منه وبكميات اقل تعب السكر والقطن وفي القسم الشرقي الاغزر مطرا يكثر الارز والقنب (اكثر تعب العالم) والبهارات . اما وادي براهما پوترا فتزرع في حوضه الشاي بكثرة (اربع اخماس شاي الهند) على منحدرات الجبال من مدن هذا الحوض . العاصمة دلهي وتوجد اهميتها لتوسط موقعها وسهولة الوصول اليها بالسكك الحديدية والانهار ويصنع فيها القطن وصنع السكر . ثم اجرا الشهيرة بصنع القطن ايضا وكوبلور مركز للقطن والجلود ودينها وطحن القمح وصنع المواد الكيماوية وفي لكنو يصنع الورق للطباعة ثم بنارس وهي مقدسة عند الهندوس وبها الجامعة . ثم كلكتا اكبر مدن الهند وهي العاصمة الصيفية تبعد عن المصب نحو ٧٥ ميلا وهي ثانية مدن الامبراطورية البريطانية وفيها نحو ٥ر١ مليون نسمة وقد قامت فيها حديثا صناعة الالات وصلها الصين وهي منفذ حوض الكنج وتكثر فيها مصانع القنب والاكياس .

هضبة الدكن — وهي شبه جزيرة كبيرة مثلثة الشكل يقل فيها المطر في الداخل فتحتاج الى الري الصناعي • وقد قامت فعلا مشاريع هامة للري • ومعظم الانهار تنحدر للشرق ثم نهر جودفري ومهانادا وكستانه • وتصلح هذه الانهار عند انحدارها من جبال الغات لتوليد الكهرباء •

في الداخل يزرع الدخن وطعمه اعتماد الفقراء من السكان وفي المقاطع التي تروى يزرع القطن وبذر الكتان وقصب السكر والارز والسمسم وترعى الابقار بكثرة وفي بعض المدن قامت صناعة نسج القطن كما في ناجبور وفي حيدر اباد •

الساحل الغربي — اما الساحل الغربي فهو وكثير المطر خصب • غير انه ضيق ومعظم المطر في الصيف اما في الشتاء فقليل ويزداد كلما سرنا جنوبا • حيث مساحة اليابسة قليلة فتمر رياح الشتاء على المحيط • والشاطىء نفسه رملي لان الامواج التي تصحب الرياح الموسمية الشديدة والاعاصير التي تشتد بين الصيف والشتاء اي في فترة انتقال الرياح التي تقذف الرمال على الساحل وتكثر في هذا الشاطىء الرملي اشجار جوز الهند وطعمه الى الداخل اراض رسوبية سهلية فيها جداول قصيرة تحول رمال الساحل دون وصولها الى البحر فتشكل مستنقعات ضحلة تكثر على الاخص في الجنوب وتحيط بالمستنقعات اشجار جوز الهند وعلى مقربة منها القرى الهندية حيث اكواخ متباعدة لكل كوخ حقل خاص يزرع فيه الارز وجوز الهند والحبوب الزيتية والتبغ • وعلى السهل الرسوبي مصدرات الغات وهي غزيرة الامطار تغطيها غابات التك والصندل والابنوس ويشتغل الاهالي في قطع هذه الخشب ونقلها على ظهور الفيلة لان الانهار لا تصلح لشدة انحدارها وانما تصلح لتوليد الكهرباء كما هي الحال في بومباي وعلى كل فان ٠٢٣ ٪ اراضي زراعة تصلح بزرع ارز وبلغه في الاحصاء جوز الهند الذي يستعمل في التغذية والزيوت وصنع اللحف والحصر وخشبه للوقود ويعرى في هذه المنطقة المقر بكثرة وكلما سرنا جنوبا تشتد الحرارة ويكثر المطر فيصلح الزرع محاصيل جديدة مثل العلاطة وقصب السكر والبن والبهارات والشاي • ففقد هذا الاقليم (الساحل الغربي) بومباي وفيها مليون وربع نسمة وهي ثانية مدن الهند تعتمد اهميتها على —

(١) موقعها الجغرافي الهام (٢) سيطرتها على معبرين لداخل الهند خلال الغات (٣) وقوعها على الساحل الغربي الذي يواجه اوربا (٤) وجود قوى مائية لتوليد الكهرباء (٥) غناء الاراضي التي ورائها فهي بمكانة سوداء تعتبر منطقة هامة للقطن الذي يرد الى عاليه فيغزل وينسج بكثرة اذ فيها ١/٣ مغازل الهند اي نحو ٦٠ الف نول وكانت تصدره الان تنسجه فبلادنا تستورد كثيرا من البضائع التي تنسجها كما انها تتاجر مع سنغافورة وعدن اما في الجنوب فلا نجد موقعا هاما لان الساحل رملي فهناك كالمكوت لكنه تستخدم مدراس على الساحل الشرقي للتصدير •

الساحل الشرقي — ويصدق عليه ما ذكر عن الساحل الغربي الا ان

فيه انهار الطول تستخدم للري تزرع الارز والقطن ومنتجه مدراس التي تصدر الجلود والقطن كما تشتغل في نسج القطن ودبغ الجلود وهي ثالثة مدن الهند •

الزراعة في الهند — تعون المزارع ٥٠٫٥ ٪ من السكان فهي خصبة مستغلة واهم المزروعات الارز الذي تمتاز به المنطقة الموسمية لانه يحتاج الى غمر بالماء وهو مضرور الى فصل جفاف وهو يحصد ويزرع مرتين او اكثر في السنة ويكثر زرعه في حوض الكنج والساحل الشرقي وجنوبي بورما وهو غذاء رئيسي اما القمح فيكثر في سهل البنجاب ويزرع في الشتاء ويصدر الى اوربا والذخن وهو نوع من الذرة يزرع في الجهات الجافة في الدكن حيث يعيش طعمه السكان وجوز الهند في السواحل وسيلان والشاي ويلائم منحدرات التلال حتى يسهل تصريف الماء من عند جذوره فيكثر على سفوح سيلان واليمن غير انه اصيب بامراض فقلت كميته في جنوبي الدكن حيث يزرع التبغ مثله وتزرع النيلة في حوض الكنج تستعمل للصباغة والافيون الذي يهرب الى الصين • وهناك ثلاثة محاصيل هامة للصناعات وهي قصب السكر بكميات هائلة غير ان السكر لا يصدر لكثرة السكان ولاستهلاكه المحلي وتجوز زراعته في حوض الكنج وانهار الدكن والقطن في غربي الدكن ووراء بومباي ثم انتشرت زراعته في بقية الجهات كالبنجاب وجنوبي الدكن والقصب في حوض الكنج الادنى وراء كلكتا • وكان يصدر الى اندى كته صار يصنع في كلكتا اكاسا وخيلان وغير ذلك •

الصناعة في الهند — المعادن قليلة او انها لم تكتشف بعد فالتبر موجود في شمال البنجاب وبورما بكميات ضئيلة وجنوبي الدكن غنية بمعادنها كالذهب والمنغنيز والفحم والحديد في الشمال الشرقي على الاخص • وهناك فحم لينا وراء كلكتا وعلى حوض نهري غودفري في حيدر اباد وعلى كل فني الهند مجال واسع للاستثمار سواء كان في الزراعة او في الصناعة فيحكم استعمال الاسمدة الكيماوية وتحسين نوع البذور واستعمال الالات الحديثة وتربية البقر تربية فنية اذ في الهند ١٥ مليون بقرة لا تستعمل للغذاء بل لجر العربة والحراث • اما الصناعة فهي بهمة قديمة كتحضير الشاي في اسام وطحن الدخن وصنع ملابس بالاول يدوية وصنع الخزف غير ان النسج الحديث اخذ يحل محل النسج اليدوي في الهند ٣٣١ فابريكة حديثة للغزل و١٨٠٫٠٠٠ نول • كذلك ينسج الحرير في البنجاب ويؤتى به من البنغال ومسور ومدراس والصين • كما ينسج الصوف الخشن في البنجاب ويصنع السجاد ويصدر • ويحاك القطب وتدبغ الجلود في كلكتا وتصنع احذية • ونشأت صناعات الحديد في كلكتا كذلك الورق والكبريت والحرير الصناعي والنحاس • واهم المدن الصناعية بمباي مركز نسج القطن وغزله وتصديره ولها مستقبل باهر لموقعها التجاري على جزيرة ٤ وللهند قيمة تجارية لكثرة سكانها وزراعاتها وموادها الخام •

سيلان

تبلغ مساحتها ربع نصف انجلترا وسكانها ٥ ملايين ولها حاكم بريطاني خاص • وهي جزيرة تحيط بها سهول تهمي صورة مصغرة عن جزيرة الدكن • امطارها غزيرة لقربها من خط الاستواء ولا ينقطع فيها المطر في الشتاء لمرور الرياح عن بحار في هذا الفصل • وينفصلها عن الهند مضيق ضحل يكثر به المحور • وكانت سيلان في العصور الجيولوجية القديمة متصلة بالهند • سيلان غنية بمحاصيلها التجارية فالرز كثير ويعتمد عليه السكان ولذا لا يصدر • كذلك اشجار جوز الهند على الشواطئ وكانت شهيرة لكن زراعته اضمحلت وحل محله الشاي الذي يكثر زرعه على المنحدرات وكذلك التوابل وتستخرج منها الحرائق بكثرة كذلك الياقوت واللؤلؤ • وقد وفد اليها الاوربيون فانشأوا مزارع على النمط الحديث تنتج الكثير من المطاط والكاكاو ثم التوابل الذي بواسطة شركات حديثة تصدرها الى الخارج • العاصمة كولومبو وهي مرفأ تجاري تمر بها السفن التي تعبر عباب المحيط الهندي •

بلوخستان

يطلق هذا الاسم على القسم الشمالي الغربي من الهند وهو هضبة مرتفعة امطارها قليلة تخترق من الانهار ويزرع فيها القمح والذرة والشعير • لكن معظم السكان رعاة يتنقلون بمواشيهم وهم خليط من الجنس الايراني والتركي لذلك يصدر من هذه البلاد الصوف والجلود وعاصمة بلوخستان البريطانية هذه (كويتا) Quetta المشرفة على ممر بولان المؤدي الى البنجاب وكانت قد تدمرت من زلزال كبير انتابها سنة ١٩٣٥

افغانستان

وهي بلاد مستقلة على حدود الهند فيها نحو خمس ملايين ومساحتها ٤/١ مليون ميلا مربعا وهي على اتفاق تام مع حكومة الهند •

افغانستان اقليم جبلي يعده جبال هندوكوش وقرة قوم وسليمان لذلك كان شتاؤها باردا وصيفها جافا • الامطار قليلة وهي تسقط في الشتاء على شكل ثلج في اغلب الاحيان وهم يستعيضون عن المطر بالري الصناعي من الانهار الكثيرة التي اهمها نهر كابل وهو يصدر شرقا الى نهر السند وتقع عليه العاصمة كابل • ونهر (هاري رود) يصدر غربا وفي وادية مدينة هرات قرب حدود ايران ونهر هلمند وعليه مدينة قندهار • واهم المحاصيل الزراعية التي تروى من هذه الانهار الحبوب والخضار والفواكه والقمح والقطن لكن المراعي اكثر من المزارع ومن هذه المحاصلات تمت صناعة نسج الحرير في هرات وقندهار وصنع السجاد والصوف الخشن •

بـــرمـــا

تتكون هذه البلاد من سلاسل جبلية متوازية من الشمال الى الجنوب ويخترقها نهران كبيران صالحان للرى وهما ايراواوى وسلوين • تغطى الجبال غابات تعوق فيها الوعوهر لذلك كان من صادراتها الخشب وخصوصا الساج وعلى احواض الانهار يزرع الارز بكثرة ويصدر • وكلما توغلنا الى الداخل يقل المطر فيحتاج الى الرى من الانهار واذ ذاك يزرع الدخن للغذاء والقطن للطهى ومركز هذه المنطقة الداخلية مندلاى • اما المرتفعات فهو رانجول وهى منفذ بورما فمنها تصدر حاصلاتها التى اهمها البترول حيث يكرر وكذلك يصدر القطن وينسج فيها • ثم الارز وخشب التاك وفيها صنوف طيور ن تسمة وعلى كل فان بورما تحتاج الى رقى فى المواصلات ويشاط فى السكان حتى تستعمل مواردها الطبيعية ومعادنها استغلالا تاما •

وهى تعتبر جزءا من الامبراطورية الهندية من الوجهة السياسية اما من الناحية الجغرافية فهى جزء من الهند الصينية التى فيها جزءان اخران — سيام والملايو والجزء الفرنسى •

الهند الصينية

الملايو — وهى تمتد كثيرا الى الجنوب من برزخ كرا Kra مما يجعل مناخها مختلفا عن الاقاليم الموسمية فى انه لا يوجد فصل جفاف والحرارة لا تختلف كثيرا عن مختلف الفصول • ولهذه البلاد ثلاث ميزات تجعلها ذات اهمية اقتصادية كبيرة — ١ — ملاءمة المناخ والتربة لكثير من مزروعات المناطق الحارة وعلى الاخص المطاط • ٢ — الثروة المعدنية وعلى الاخص القصدير (التنك) • ٣ — موضع موانئها التى تشرف على جزر الهند وتفصل المحيط الهندى عن الهادى •

فمن مزروعاتها الارز لكنه يستهلك فى البلاد ذاتها ومنها جوز الهند وشجر النخل الذى يستخرج منه الزيت (وهو يختلف عن نخيل البلح وقصب السكر ولكن المهم المطاط حيث يزرع فى مزارع تحت اشراف شركات اوروبية تخرج نحو ٥٠٠/٠ من مطاط العالم ويستخدم فى هذه المزارع السكان الاصليون (الملايو) والهنود والصينيون المهاجرون الى هذه البلاد • اما التصدير فهو كثير جدا نحو ١/٣ تصدير العالم يصدر من المرفأ الشهير سنغافورة •

سنغافورة — جزيرة فى نهاية المضيق وهى المركز التجارى والحربى لمستعمرات الانجليز العشرة شرقى الهند تصدر منها المطاط والارز وجوز الهند والسكر والتوابل والقصدير وهى مركز يمون السفن بالفحم والبترول •

سيام — وتسمى الان تايلاند فيها نحو ٩ ملايين ومساحتها ٢٠٠ الف ميل مربع ٤ مناخها موسمى وهى جبلية تنحدر للجنوب حيث تجرى انهار طويلة مثل مينام ٤ ميكنج ٤ سلوين • واكثر الجهات خصبا سهل مينام الرسوبى حيث

ينمو الارز بكثرة للاستهلاك المحلي وللتصدير وفيها غابات مهام يستخرج خشب التاك بكثرة وفي الجبال ثروة معدنية كالتصدير وغيره • والعاصمة بنكوك على نهر مدلم وهي المركز التجاري لهذه المملكة المستقلة وفيها تبنى السفن من الخشب ويصدر الارز • ومن المزروعات الاخرى القطن والشاي والتبغ والذرة وقصب السكر ولكنها لا تصدر لقلتها والصادرات هي — الارز والتاك والتصدير •

الهند الصينية الفرنسية — وفيها نحو عشرين مليون نسمة وتتالف من عدة مستعمرات مثل كوشن ستين و انام وكمبوديا وتونكين •

وهي على الاجمال بلاد جبلية تغطيها الغابات الكثيفة وعلى الاودية وحوض الميكنج يزرع الارز بكثرة كما ينمو في هذه البلاد القطن وقصب السكر والتبغ والتوت والشاي والمطاط والذرة والبن لكن اهم من هذه مصائد السمك بكثرة • نشأت بعض الصناعات كغزل القطن وصنع الصابون والورق والاسمنت • العاصمة هانوي وميناؤها سمدن •

الصادرات — ٥٥٠/٠ ارز ثم سمك وفي الدرجة الثانية ذرة ومطاط •

جـــزر الهنـــد الشرقيـــة

وهي مستعمرات اوروبية وامريكية عظيمة الاهمية بوفرة غلاتها وكثرة بتروليها وازدحام سكانها ومعظمها تابع لهولندا وتشمل املاكها فيها جاوا وبورنيو وسيلبس وملكس وجزر سندا الصغرى • اما شمال بورنيو فتابع لبريطانيا وشرق تيمور للبرتغال وجزر الفلبين للولايات المتحدة •

جـاوة — مساحتها ٥٠٧٧٧ ميلا مربعا فيها ٤١ مليون نسمة وتتكون من جبال بركانية ممتدة من الشرق الى الغرب وتنحدر للشمال مكونة سهلا لذلك فالتربة بركانية خصبة والحرارة متوفرة لان معدلها ٨٠° ف ولا تختلف على مدار السنة وهي معرضة دائما للرياح الموسمية الشمالية الغربية والتجارية الجنوبية الشرقية وهي التي تجلب المطر الغزير (فوق ٨٠ بوصة) طول السنة الا في الشمال حيث هو موسمي •

والزراعة بوطن اهلية قليلة التقدم مثل الرز والذرة والدخن والقطن وجوز الهند ونخيل الزيت • والزراعة على النمط الحديث اي مزارع تحت ادارة شركات اوروبية تستعمل العمال الماهرين والاساليب الحديثة لانتاج القهوة لكن محصولها في تاخر فهناك قصب السكر فهي تصدر السكر بكميات لا تفوقها فيها الا كوبا وتصدره الى الهند وجزيرة كوبج واليابان ويزرع الشاي ايضا لكن الاهم من ذلك المطاط في الجنوب وكذلك التبغ والكاكاو والتوابل ومركز تصدير العاصمة بتافيا •

~~Batafia~~
Batavia

سومطره — مساحتها ١٦٢ ألف ميل مربع وسكانها ٨ ملايين نسمة جزؤها الغربي جبلي والشرقي سهلي رسوبي ويغطي بعضها الغابات لكن في المدة الاخيرة حدث بها بعض الانتعاش الاقتصادي اذ انتشرت مزارع المطاط الاوربية حتى صارت تصدر نصف مطاط جزر الهند الشرقية ومما يزرع لبنا الشاي والتبغ والنخيل المستخدم لاستخراج الزيت والتوابل حيث لها شهرة قديمة بها ومما يزيد اهمية سومطره ابار البترول الوافرة وبها معادن قليلة بدئ في استغلالها كالفحم والقصدير .

بورنيو وسلايمر وملكو — ويكثر على شواطئها جوز الهند ويستحصل على المطاط ويكثر البترول ولا سيما في بورنيو وتصدر سلايمر البن والتوابل وزيت النخيل من مرفئها وتشتهر ملكو بالتوابل .

جزر الفلبين — مساحتها ١١٨ الف ميل مربع فيها نحو ٦ ملايين نسمة . اكبر هذه الجزر لوزن ومندناو وهي جزر جبلية بركانية متوسط درجة الحرارة فيها ٢٥ ف (٧٧ في يناير و٨٤ في ابار في مايو) . ويختلف المطر ما بين ٤٠ — ١٠٠ بوصة . نصف الاراضي مغطاة بالغابات والخصبين بالحشائش والشجيرات . فلا يزرع الا نحو ١٠ ٪ منها ويستفاد من الغابات اخشاب ومطاط وصمغ ويزرع الارز ولا يكاد يكفي السكان وكذلك الكتان على منحدرات الجبل الهادي ونخيل الزيت في كل مكان وقصب السكر بكثرة فيصدر السكر وزيت النخيل ويدعو لبنا التبغ المشهور (مانيلا) ويعتقد بوجود معادن تحتاج لاستغلال ومركز هذه الفلات ومنفذها مانيلا وهي مرتبطة سياسيا وتجاريا مع الولايات المتحدة .

ايـــران

مساحتها ٦٢٨ ألف ميل مربع اي نحو ٧ أنصاف بريطانيا وسكانها نحو ١٢ مليون نسمة . وهي هضبة متوسط ارتفاعها نحو ٣٠٠٠ قدم محاطة بجبال شاهقة فهناك جبال الهوز في الشمال وزاغروس في الغرب وهذا ما جعلها قاحلة قليلة الامطار فلا يصلح فيها للزراعة الا بعض الواحات واعراض الاودية .

مناخها قاري فيشتد الحر في الصيف والبرد في الشتاء اما المطر فينزل في فصل الشتاء بكميات قليلة وكثيرا ينزل ثلجا على المرتفعات وتتدفق الانهار من المرتفعات لكنها في الغالب لا تصل الى البحر واهم هذه الانهار نهر قارون الذي يصب في شط العرب وهو صالح للملاحة وبقربه ابار البترول الشهيرة وفوهة الانهار سهول يستفاد منها في ري الفواكه والكروم والتوت والقطن والتبغ والحبوب .

نصف ايران صحراء رملية او صخرية قليلة الفائدة من الناحية الاقتصادية والنصف الاخر نصف صحراء لبنا لا يصلح الا لتربية الماشية والغنم التي ترعى في المنخفضات في الشتاء وعلى المرتفعات في الصيف ويستفاد من الجمال والغنم كثيرا فيؤخذ منها

يرا الصوف الذى ينسج ويصنع منه السجاد . اما الاراضى الزراعية فهى حول الاودية التى تأتيها المياه من الثلوج وكذلك تكثر الزراعة على الساحل الجنوبى حيث يكثر الارز والنخيل .

ويمكن تقسيم ايران الى ثلاث مناطق طبيعية ـ

(١) المنخفضات الشمالية حول بحر خزر وتكثر فيها الامطار بالنسبة الى باقى ايران كما ان تربتها خصبة فيزرع الارز بكثرة وقصب السكر والقطن غير ان المناخ على ساحل البحر (خزر) غير ملائم للصحة . اما منحدرات المرتفعات فمغطاة بالغابات وتكثر المدن على اطراف هذه المنحدرات .

(٢) الهضبة الوسطى وتشمل معظم مملكة فارس وهى قليلة الخصب متطرفة المناخ يعيش السكان فى واحات حيث يزرعون الحبوب والقطن والتبغ والافيون وكذلك فى اودية الانهار ويعيش بعضهم عيشة ترحال معتمدين على الرعاية .

(٣) الساحل الجنوبى ـ وهو حار تعتمد اهميته على وجود ابار البترول وعلى وجود مرافئ تجارية .

ايران فى حاجة شديدة الى تسهيل سبل الاتصال فهى حتى عهد قريب كانت خالية من الطرق المعبدة والسكك الحديدية معتمدة على القوافل ولكن عبدت طرق كثيرة تلتقى فى طهران ومد خط حديدى من تبريز الى ظهران فى القفقاس وقد اتم عام ١٩٣٨ خط حديدى من بندرشاه على بحر خزر الى بندرشابور على خليج العجم .

استراليا

وهى اصغر القارات تقع فى النصف الجنوبى من الكرة الارضية وكانت متصلة مع القارة الاسيوية لكنها انفصلت منذ عهد جيولوجى طويل فانعزلت هذه القارة عن بقية العالم وبذلك اختلفت حيواناتها ونباتاتها ولم يهتد الاوربيون اليها الا من عهد قريب .

اكتشافها ـ لا نعرف بالضبط متى بدأ الصينيون واليابانيون فى معرفة هذه القارة ولكن الاوربيين اغفلوا امرها حتى القرن السابع عشر حين ارسل الهولنديون من بتافيا عدة بعثات لاكتشافها اهمها سنة ١٦٠٦ بعثة تورس الذى طاف فى البحار حتى مر من المضيق المعروف باسمه فى الشمال . ثم بعثة تسمان سنة ١٦٤٢ الذى وصل جزيرة تسمانيا ثم سار شرقا حتى رسا على نيوزيلنده واكتشف بعض جزر المحيط الهادى مثل فيجى و وعلى كل لم يهتم الهولنديون لهذه القارة لانهم اكتشفوا القسم القاحل من استراليا اى الغربى وعرفوا انها جزيرة وسموها هولندا الجديدة . اما اكتشاف المقاطع الخصبة الشرقية فكان اكتشافها على يد الانجليز الذين ادركوا اهميتها واستعمروها ويرجع الفضل فى ذلك الى الكبتن كوك . رحل الكبتن كوك ثلاث رحلات الاولى سنة ١٧٦٩ عن طريق رأس هورن والمحيط الهادى مكتشفا عدة جزر هناك . وظل سائرا حتى مر عن نيوزيلنده فاكتشفها بدقة وادرك اهميتها ثم استمر للجنوب حتى وصل هولنده

الجديده من ساحلها الجنوبي الشرقي تاسمانيا بموجاوث وبلز لشبهها بساحل ويلز ثم اجتاز مضيق تورس الى رأس الرجاء الصالح ثم انجلترا . وفي الرحلة الثانية سنة ١٧٧٤ كانت اهمتها انه وصل ايضا بقعة مكتة الجنوب اي خط ٧١ وحث القوم على متابعة الاكتشاف هناك لثروة تلك البحار الحيوانية وفي هذه الرحلة ايضا اكتشف بعض الجزر مثل هبريده الجديده وبوكلدونيا وبريمده وفي الرحلة الثالثة سنة ١٧٧٦ مر عن الكاب وتسمانيا وبونيلنده وكشف جزر سندويتش ثم تابع سيره غربي امريكا حتى اكتشف مضيق بوبج الذي يفصلها عن اسيا ثم رجع الى سندويتش انهى المكان لكنه لم يلبث ان وقع في شجار وقتل هناك .

وقد نصح كوك حكومته ان تبعث المجرمين الى تلك القارة الغائبة فبدأت في تنفيذ ذلك سنة ١٧٨٧ ولما اكتشفوا خصبها ومناجم الذهب في غربيها وفد المهاجرون الانجليز بكثرة حتى صاروا الان نحو ١٢ مليون من الجنس الانكليزي وجدير بنا ان نذكر اربع رحالين اخرين وهم

(١) بامر (Baas) سنة ١٧٩٧ مر عن مضيق بامر وحاول اختراق القارة فلم يتمكن

(٢) فلندرز (Flanders) سنة ١٧٠٠ تفحص السواحل واكتشف الخليج المرجاني العظيم .

(٣) ستوارت (J. Stewart) اخترق القارة من الجنوب الى الشمال ومد خط برقي في هذا الاتجاه بين اديلد بورت داروين سنة ١٨٧٠ .

(٤) فورست (Forest) اخترق الصحراء الغربية وهكذا بذل الانجليز جهودا جبارة و تضحيات كثيرة في استعمار هذه القارة .

سواحلها — تشبه سواحل استراليا كلا من افريقية وامريكا الجنوبية وهي قليلة التعاريج ويعذر بها وجود الموانئ الصالحة لايواء السفن والساحل الغربي منخفض اما سواحلها على المحيط الهادي فهي من الجنوب الشرقي جبلية بمناظرها الطبيعية واهم ما يمتاز به الساحل الشرقي المنخور المرجانية وتبدأ هذه السلسلة بين مضيق تورس موانئ للشاطئ واعمق النحورات الساحلية خليج كرينتاريا في الشمال وخليج سنتر والخليج الاسترالي العظيم في الجنوب .

سطحها — لا نجد فيها جبالا شاهقة ولا انهارا طويلة ويمكن تقسيم السطح الى ثلاثة اقسام .

(١) الهضبة الغربية — وهي قديمة التكوين تشبه هضبة الدكن وبلاد العرب ومعدل ارتفاعها ٦٠٠ متر توضع عدمائتها الغربية وتشمل هذه الهضبة نحو نصف مساحة استراليا لكن مكانها جزء من عشرين فقط لان الهضبة قاحلة رملية لم يعمرها الا مناجم الذهب ولا يزرع الا الساحل فقط .

(٢) السهول الوسطى — وهي منخفضة مغطاة بصخور رسوبية حديثة التكون اذ كان في الوسط بحر داخلي عظيم لكن قاعه اخذ يرتفع والمرتفعات التي حوله تنخفض حتى اصبحت وفي الاعصر الاخيرة ايضا وهي تشبه من هذا القبيل قزوين واورال وسولت

لهك وهذا السهل فى حد ذاته قليل الخصب يستفاد منه فى الرعى لكن يصلح للزراعة اذا روى من الانهار الكثيرة التى تصب فى بحيرة ايرى وانهار مرّى ودارلنج او عن طريق الابار الارتوازية وهى كثيرة فى القسم الشمالى . فى جنوب هذه السهول صخور صلبة تارة على خليج سنت فنسنت وسبنسر وهى غنية بالمعادن .

(٣) المرتفعات الشرقية — وتمتد فى الشرق وتتمتها فى تسمانيا وهى فى الاساس جبال قديمة نحتتها عوامل التعرية ثم ارتفعت حديثا وتشمل عدة سلاسل مثل الجبال الزرقاء والالب الاسترالية وتنحدر بشدة للشرق تاركة سهلا ساحليا ضيقا يتراوح فى اتساعه بين ٥٠ — ١٠٠ ميلا لذلك فالانهار قصيرة وسريعة الجريان .

مناخها — ان مناخ الجزر الصغيرة المبعثرة فى المحيط الهادى لطيف ملائم للصحة مع ان الحرارة تشتد نوعا ما فى الصيف وتهب عليها الاعاصير اما الجزر الواقعة على خط الاستواء فتشتد فيها الحرارة ويكثر الهموض .

اما استراليا فلا يتعدى تأثير البحر سواحلها لعدم وجود خلجان داخلية لوجود المرتفعات قرب السواحل ولذلك امتاز داخل القارة بجفافه الشديد .

درجة الحرارة — يمر مدار الجدى من وسط القارة فمعظمها فى المنطقة الحارة ويجب ان نلاحظ ان درجة الحرارة تشتد فى الصيف الجنوبى اى فى يناير حيث تزيد على ٣١ م وفى يوليه يعتدل الجو ويشتد البرد من قمم الالب الاسترالية ويزداد المناخ تطرفا كلما سرنا من الساحل للداخل هنا وتشتد الحرارة فى غربها الجديدة كثيرا .

الرياح — تشتد الحرارة ويخف الضغط فى الصيف (يناير) على وسط القارة فتهب عليها الرياح من البحار المجاورة وتأتى شمالية غربية وشمالية شرقية على الشمال وفى الشتاء (تموز) تهب الرياح من البر الى البحر . اما الساحل الشرقى فهو معرض لهبوب الرياح التجارية الممطرة طول السنة اما الجزء الجنوبى فينطبق عليه اقليم البحر الابيض المتوسط وكذلك شمال تسمانيا .

الامطار — الساحل الشمالى موسمى . مطره فى الصيف والشرقى طول العام والجنوبى فى الشتاء والاقاليم الداخلية قليلة المطر صحراوية .

انهارها — يختلف حال الانهار فى استراليا من حين لاخر وذلك لعدم انتظام سقوط الامطار فتارة تكون سيولا متدفقة وطورا مستنقعات عديدة تطو بعضها بعضا وتجرى عدة انهار صغيرة فى سفوح الجبال الشرقية وهى عرضة للفيضان الفجائى فى الشتاء . اما الانهار فى الغرب فهى طويلة المجرى قليلة الماء لا تفيض الا نادرا واهم انهار استراليا نهر مرّى (Murray) وتراميدجى ودارلنج (Darling) وتلتقى هذه الانهار الثلاثة مكونة مجرى واحدا يصب فى الشاطئ الجنوبى قرب ادلايد ويبلغ طول نهر دارلنج نحو ٢٧٧٥ كيلومترا ويسير من السفوح الغربية للجبال

المنطقة	السطح	الملامح الجسمانية الطبيعية: المناخ	المعادن	المحاصيل الهامة
١) الساحل الشمالي الموسمي	سهول منخفضة	شديد الحرارة والجفاف	حديد. نحاس وفضة	بطاطا. غابات. نخيل. موز. مطاط. بن
٢) الساحل الشرقي	سهول ضيقة	شبه الاستوائي مطير بالرياح الصادرة دائما تقطعها السنة	فحم بسيط. ذهب. حديد. نحاس. بورا	قصب سكر. ارز. ذرة. بطاطس. موز. بن. مراعي
٣) المرتفعة الشرقية	الاراضي الوسطى الزرقاء مزروعة والمنخفضة مراعي	معتدل. يابس. فحم الجبال. تقل الرطوبة. [illegible]	فحم. ~~حديد~~ ابيض	غابات. مواشي. حبوب. الخضار [illegible]
٤) الداخل الغربي	هضبة عالية [illegible]	معتدل. اعاصير	ذهب. ابلسيد. فحم بودرة الحديد	حبوب. صوف. مواشي. زيوت [illegible]
٥) الصحراء الداخلية	[illegible]	حار. جاف	ذهب. كوبالت. كالجون	اعشاب. سوكة. قصب [illegible]

الشرقية وهو صالح للملاحة مسافة طويلة وتهب عليه رياح شديدة خصوصا اما الفهران الاخران فيحاصرهما اغور وذلك لذوبان الثلوج التي تغطي جبال الالب الاسترالية .

نباتاتها — وتختلف عن غيرها لانعزال القارة مدة طويلة وتكثر فيها النباتات التي تتحمل الجفاف . ومن اشجارها الشهيرة اليوكاليبتوس عدة انواع فمنها ما خشبه صلب يصلح للسكك الحديدية ورصف الشوارع والموانئ واحواض السفن ويتخذ منه الصمغ وزيت الكينا المستعمل في الادوية . وفي الجهات الكثيرة المطر تنمو الغابات في غينيا الجديدة على الاخص ويزرع في الاراضي التي اجتثت غاباتها القطن والشاي وقصب السكر وفي الاقاليم الاقل امطارا تنمو الحشائش بكثرة ويزرع بعضها الحبوب وتتدرج في الغرب الى اعشاب شوكية تتحمل الجفاف وفي الصحراء الغربية رمال قاحلة يكسوها بساط اخضر بعد المطر الذي يسقط في اوقات نادرة وعلى الجملة فان ٠٫٢٥ من استرالية زراعي و٠٫٢٥ مراعي و٠٫٢٥ صحراوي عديم النفع والباقي غابات .

معادنها — استراليا غنية بالمعادن المتنوعة لاسيما الثمينة منها فالذهب يوجد في المرتفعات الشرقية بكميات قليلة بينما يكثر وجوده في الصحراء الغربية عند كالجورلي وكولجاردي كما يكثر الذهب في نيوزيلندة في الشمال الغربي من الجزيرة الجنوبية كذلك الفضة والرصاص بالخارصين وتكثر كلها في تسمانيا فيز حول بردكن هل ويكثر النحاس المنتشر في جميع انحاء استراليا ويستخرج القصدير من كرينزلند وفكتوريا ويستخرج العديد من تسمانيا ويلز وكذلك الفحم حيث هناك منجم كبير عند سدني وهو اكبر مناجم نصف الكرة الجنوبي واستغلاله لم يتم بعد ولم يعثر المكتشفون على ابار بترول في استراليا .

سكانها — ما تزال استراليا فقيرة من سكانها فعدد نفوسهم في العواصم الهامة ففي كل من سدني وملبورن اكثر من مليون وكذلك في كل من بيرث وادليد وبريزبن ومعظم هذه المدن ساحلية .

يكاد ينقرض السكان الاصليون بينما يزداد الاوربيون ويخطر على الجنس الاصفر المهاجرة الى هذه الاقطار وقد كان السكان الاصليون متأخرين في عصر حجري متأخر يعيشون على الصيد وينتشر المهاجرون الانجليز في كل مكان حتى في غابة الجديدة حيث يمتلكون مزارع شاسعة للموز وقصب السكر والبطاطس .

اقاليم استراليا الطبيعية

تقدم البحث بالتفصيل عن تسمانيا ونيوزيلندة . اما استراليا فيمكن تقسيمها الى

(١) الساحل الشمالي الموسمي — وهو سهل منخفض شديد الحرارة طول العام غزير المطر في الصيف تنمو به غابات موسمية كثيفة كالمطاط والنخيل والخيزران والصندل ويزرع فيه الموز وقصب السكر والشاي والقطن . ولا يلائم هذا الاقليم لسكنى الاوربي ومع ذلك منع الجنس الاصفر من المهاجرة اليه ولو ازدحم السكان فيه لظهر فيه تقدم كبير لاسيما

وان المعادن متوفرة اذ يكثر النحاس والقصدير والفضة في القسم الشرقي في جهة لورا

(٢) الساحل الشرقي - وهو سهل ضيق محصور بين الشاطئ والمرتفعات الشرقية فانهاره قصيرة سريعة والقسم الشمالي من الساحل ذو مناخ موسمي معرض للرياح التجارية الشرقية المطيرة طول العام . وهذا الساحل خصب جدا يزرع فيه قصب السكر والارز والذرة والتبغ وفي الجنوب الحبوب والفواكه . ويكثر هنا ايضا المراعي التي يستفاد كثيرا من المانها واصوافها وعدا عن الزراعة والرعي يشتغل الاهالي كثيرا بالتعدين فيكثر الذهب في ادغال هذه المنطقة كما في تشارلز تورز في كوينزلند والفحم في نيوسيث ويلز لاسيما حول نيوكاسل وسدني حيث هناك منجم غني جدا يضمن لكل استراليا نهضة صناعية في المستقبل القريب . وقد قامت الان صناعة المواد الغذائية واثاث المنزل ومدن الساحل متصلة بعضها ببعض بخطوط حديدية . تامًا

(٣) المرتفعات الشرقية - وتقل الحرارة فيها كلما سرنا جنوبا والنحو على الاجمال معتدل الا في قمم الجبال حيث يشتد البرد في الشتاء ومطره حوالي ٧٥ سم وتنمو الغابات في الاجزاء الرطبة على جبال الالب الاستراليه وفي الوديان حيث يمكن الري تزرع الفاكهة والكروم وفي المنحدرات ترعى الماشية بكثرة حيث يبلغ عدد اغنام استراليا ١١٠ ملايين ولا تنافسها دولة في تصدير الصوف وتوجد المعادن في هذا الاقليم بكثرة فكما فيها منجم للفحم و[illegible] ريكهامتن ~~وسيدني~~ وبوسيت لورا وفي هضبة بيسلاند كذلك يكثر الذهب وغيره .

واذ سرنا من هذه المرتفعات الشرقية الى الغرب تتدرج الغابات الى منطقة مشاجر ذات اهمية كبرى ومطره يتراوح بين ٢٥ و٥٠ سم وهو يسقط صيفا وتقل الامطار كلما سرنا غربا فتتدرج المراعي الى صحارى غير ان الابار الارتوازية تحول كثيرا من الاراضي الصحراوية الى اقاليم بالغة خصبة في الزراعة والري كذلك يستفاد من نهر دارلنغ ومن هذا الاقليم ايضا صالح مزرع الغلال فهو منطقة مهمة اذا كثر سكانها واستفيد من وسائل اخرى في زرع الفواكه .

(٤) الساحل الجنوبي - (اقليم البحر المتوسط) وتمتد فيه المرتفعات حيث هضبة جيبسلاند في الشرق . اما في الجنوب الغربي فالمرتفعات اقل ارتفاعا والساحل سهلي خصب .

المناخ كحوض البحر المتوسط الا انه يشتد البرد الى حد التجمد على قمم الجبال وتهب عليه الاعاصير . متوسط المطر ٧٥ سم ولا يشتد الحر لقرب البحار . اهم الغلات الزراعية الحبوب والقمح والفواكه البحر المتوسط كالكروم والتوت والزيتون وفي الجهات التي يقل مطرها كما في شمال الخليج الاسترالي العظيم ترعى المواشي والاغنام وعدا هذا فان ثروة البلاد المعدنية الكثيرة فالذهب يكثر في ادلهيد والفحم عند بورت اوغستا .

(٥) الصحراء الداخلية - وهي هضبة مرتفعة تتخللها بعض الجبال وتقع فيها بحيرة ليري المنخفضة اما المناخ فحاري والمطر قليل غير منتظم وتوجد في بعض الاصقاع

أعشاب شوكية حارة لكن اهميته الاقتصادية ترجع لوجود مناجم الذهب حول كالجورى وكولجاردى المتصلتان بمدينة بيرث وفيمانتل وتجرى المياه فى انابيب ضخمة من خزان قرب بيرث ارتفاعه ٣٠٦ مترا الى كولجاردى فى الصحراء مسافة ٤٠٠ ميل .

اقسام استراليا السياسية

فى سنة ١٩٠١ تألفت حكومة استراليا متحدة من نيوسوث ويلز وفكتوريا وكوينزلند واستراليا الجنوبية واستراليا الشمالية واستراليا الغربية وتسمانيا . وهذه الولايات تحت النفوذ البريطانى وفيها نائب لملك كانت تعينه الحكومة الانجليزية ولكن فى المدة الاخيرة اصبح لحكومة استراليا الحق فى انتخاب من يوافقها وتوافق عليه الحكومة البريطانية وقد تحولت العلاقات السياسية بين انجلترا واستراليا الى علاقات اقتصادية وعالمية اكثر منها استعمارية . ولكل ولاية من هذه الولايات مجلس نيابى خاص له كل الحقوق فيما يتعلق باموال الولاية الداخلية ويتألف مجلس واحد من جميع هذه الولايات والولايات تجتمع فى العاصمة كانبرا والولايات هى

كوينزلند — فاقية الولايات التسعة لكنها قليلة السكان وتشمل قسما من المنطقة الاستوائية والمرتفعات الشرقية والسهول الساحلية ولذا يكثر فيها الارز وقصب السكر والارز والقطن والبن والذرة والتبغ والحبوب والمراعى وفيها من المعادن الذهب والفضة شمالى وهى متصلة بمدينتى فى الجنوب وركهمبتن Rock Hampton فى الشمال ومن المدن اخلا الاخرى تاونزفل Townsville وتشارترتورز Charters towers وهربرتن وكلنكرى .

نيوساوث ويلز — وهى من اهم الولايات وتشمل قسما من الساحل الشرقى والمرتفعات الشرقية ومنحدراتها المشهورة بالغشائق وساحلها متقدم فى الرقى لاعتدال مناخه وغناه بالفحم فأخذت تقوم به الصناعات كما استفادت نيوسوث ويلز من انهار استراليا الكبرى الثلاث والانهار الارتوازية والعاصمة مدينة وهى مرفأ طبيعى تجارى ومركز للخطوط الحديدية ومن الاخرى نيوكاسل Newcastle على طرف منجم الفحم وبروكن هل Broken Hill حيث مناجم الفضة والرصاص والزنك فيستخرج من هذه المعادن ما قيمته ١٥٠ مليون جنيه ولكن فيهم اهمية هذه الولاية أن فيها مشاريع الرى (٢٠٠٫٠٠٠ فدان) وان مناجمها تنتج سنويا تسعة ملايين طن من الفحم .

فكتوريا — وهى اصغر الولايات واكثرها ازدحاما بالسكان وتشمل قسما من اقليم الغشائق والمرتفعات الشرقية والساحل الشرقى ومنطقة البحر المتوسط ولذلك كثرت فيها المراعى والحبوب وكذلك الفاكهة فى منطقة البحر المتوسط واستخراج الذهب الذى استنفذ معظمه وبقى الفحم الذى لم يستغل بعد وفى المرتفعات بعض الغابات التى يستخرج منها الخشب . العاصمة ملبورن ذات موقع جميل وتصدر الفحم والصوف اذ يسهل اتصالها بالاقاليم الداخلية وتستفيد فكتوريا ايضا من نهر مرى فى الرى والملاحة ومزارعها معروضة

للمحل اذا قل المطر لانه غير ثابت على حالة واحدة كل عام بل يتوقف على شدة الاعاصير كما هو الحال في البحر المتوسط .

استراليا الجنوبية — وتشمل جزءا من اقليم البحر المتوسط والاقليم الصحراوي وفي المنطقة الاولى تزرع الحبوب والفواكه كما تستخرج الفضة والنحاس وترعى الماشية . العاصمة ادليد وهي ذات موقع جميل لكنها لم تتقدم كثيرها من المدن لعدم انتظام المطر فيها ويصلها خط [illegible] طنراتي مع بورت دارون وتصدر القمح وحاصلات المراعي ومن المدن الاخرى بورت اوغستان .

المقاطعة الشمالية — وتشمل قسما من اقليم الشمال الموسمي واقليم الحشائش والصحراء فاهم انتاجها المراعي وبها بعض المعادن كالقصدير والذهب . العاصمة بورت داروين ولوكثر السكان لامكن زيادة مزارع الارز والقطن وقصب السكر في الشمال .

استراليا الغربية — وهي اكبر الولايات واقلها ازدحاما بالسكان وتشمل جزءا من الاقليم الموسمي الشمالي واقليم الحشائش ومنطقة البحر المتوسط والاقليم الصحراوي واهمها الاقليم الثالث وللاقليم الرابع اهمية اقتصادية جمة بمناجم الذهب الشهيرة من كالجوري العاصمة بيرث على مصب نهر سوان وهي منفذ الذهب ومن الثغور المهمة فريمانتل وهي مرفأ للسفن التي تمخر عباب المحيط . وعلى كل فان في هذه البلاد نحو نصف اقليم استراليا . Freemantle

غينيا الجديدة — ثانية جزر العالم بعد جرينلندة وتقسم بينها تابع لبريطانيا والباقي لهولندة وفي جنوبها سهول واسعة يجري فيها نهر فلاي وسكانها الاصليون كالعبيد وهم شبه عراة يزينون رؤوسهم بالريش ويوشمون بالصخر والشياطين وهم سفاكون للدماء لا تنقطع بينهم الغارات وقد هاجر اليها كثير من الاوربيين الذين يديرون مزارع واسعة للمرز وقصب السكر وجزر الهند والمطاط وفي الشمال مرتفعات يغطيها غابات استوائية صعبة الاستغلال .

تسمانيا — أول من اكتشف هذه الجزيرة الرحالة الهولندي تسمان سنة ١٦٤٢ الا ان الكبتن كوك اكتشفها ثانية وعينها لحكومته فاضافتها للممتلكات البريطانية سنة ١٨٤٠ وهي واقعة في اقاصي البحار الجنوبية بين خطي ٣٤ و٤٨ يسكن هذه الجزائر نحو مليون نسمة معظمهم من الجنس الانجليزي ولا يزيد السكان الاصليون (الماوري) عن ٥٠ الفا وتمتاز هذه الجزيرة بديمقراطيتها اذ يشترك الجميع في التصويت وانتخاب حاكمهم ومن القوانين والارتباطات التجارية .

المناخ — الجو معتدل لقرب البحار ويشبه جو انجلترا وصيفها معتدل لذيذ رطب وشتاؤها دائما تتراوح درجة الحرارة بين ٤٥ — ٦٥° ف وتنزر الامطار على السواحل الغربية وتقل كلما سرنا شرقا ولهذا كثرت الغابات على المنحدرات الشرقية ويتقلب المناخ بسبب مرور الاعاصير .

السطح — معظم الجزيرة الجنوبي سلاسل جبلية تسير من الشمال الشرقي الى الجنوب

الشرقى ويعتمد ارتفاع هذه الجبال فى الجنوب حيث تعلو جبال الالب الجنوبية وتكثر فى هذه الجبال البراكين والمحيرات والمناظر الطبيعية الجذابة اذ فيها شلالات وطرق منزدة وبراكين خامدة راودية عميقة ويحيط بهذه الجبال سهول ساحلية تتسع فى الجنوب الشرقى حيث سهل كنتربرى وهذه السهول خصبة وكذلك بعض السهول حول الانهار الداخلية .

موارد البلاد —

(١) الزراعة — تكثر زراعة الحبوب لاسيما القمح فى سهول كنتربرى . وتعد نيوزيلندة فى مقدمة دول العالم تصديرا للقمح كذلك بقية انواع الحبوب ثم الفواكه كالبرتقال والكروم فى الجهات الشرقية ينبت الكتان فى المستنقعات المنخفضة .

(٢) المراعى — تكثر عدد المصدرات الشرقية . ادخل الاوربيون المواشى والاغنام الى هذه البلاد فتكاثرت تكاثرا عجيبا حتى اصبحت مهنة الرعى اهم حرف السكان ويبلغ عدد اغنام نيوزيلندة ٣٠ مليون رأس واباقرها مليونان وتشكل حاصلات المراعى نحو ثلاثة اخماس الصادرات مثل اللحوم والجلود والزبدة والجبن وتقدر قيمة الصوف وحده بنحو ٨ ملايين جنيه والجبن والزبدة نحو ٦ ملايين جنيه ومركز هذه المنتوجات كرايست تشرش (Christ Church)

(٣) الغابات الصنوبرية — حيث قامت مهنة قطع الاخشاب .

(٤) المعادن — يكثر فى هذه الجزيرة الذهب فى وستلاند والفحم والحديد غير انه غير مستغل تماما لقلة الايدى العاملة وينتج عن هذه المحاصيل تهلم الصناعة والتجارة فقد اخذوا ينسجون الصوف والكتان وينشرون الخشب عدا عن صناعة الالبان . وتتاجر هذه الجزيرة مع اليابان وانجلترا وبقية ممالك اوربا فتصدر اللحوم والزبده والصوف والجبن وكذلك الحبوب والكتان والاخشاب .

الواردات — العمارات والزيوت المعدنية والبضائع القطنية والحديدية والملابس وتزيد الصادرات عن الواردات وترى كما تقدم ان نيوزيلندة يكثر فيها الاصباغ للمهاجرين والايدى العاملة لاستغلال كل مواردها . وعدا عن كرايست تشرش لا توجد فى الجزيرة الجنوبية مدنا هامة . اما فى الجزيرة الشمالية فتقع العاصمة ولنجتن وتعد عنها بواخر الضخط بين استراليا وامريكا .

تسمانيا — وهى جزيرة فى جنوب استراليا تبلغ مساحتها مساحة ايرلندة ويبلغ سكانها نحو ٢١٦ الف نسمة يفصلها عن استراليا مضيق باس (Bass) الضحل وتتألف هذه الجزيرة من هضبة فى الوسط يحيط بها سهل ضيق وينزر المطر على الساحل الغربى حيث يقل فى بعض الاماكن الى ١٥٠ سم فى العام ويقل المطر كلما سرنا للشرق وبناء على ذلك تكثر الغابات فى الغرب والمراعى فى الشرق وتغطى الاعشاب نحو ثلثى الجزيرة فتربى المواشى والاغنام ويصدر الصوف بكثرة . تكثر الزراعة فى الجنوب

لاسيما الفواكه اذ تشتهر تسمانيا بتصدير التفاح كذلك تزرع الحبوب والبطاطا وعدا عن الرعى والزراعة تكثر المعادن كالنحاس والرصاص والفضة والفحم وعاصمتها هوبرت Hobert وهى مدينة جميلة تصدر الفواكه وتتاجر مع ملبورن وسدنى استراليا الاخرى ومن المدن الاخرى تونسن وهى فى الشمال وتتصل مع هوبرت بخط حديدى . سكان تسمانيا كانوا حين اكتشفها الاوربيون قبل قرن قريبا يعيشون كاهل العصر الحجرى لكن اليوم يسكنها الأوربيون .

جزر المحيط الهادى — وهذه واسعة على سطح الكرة ويظن انها المكان الذى انفصل عن القمر . يبلغ مساحتها ٧٠ مليون ميل اى ثلث مساحة الارض ويحيط به خمس قارات وفيه من المياه بقدر ٧٠ مرة من مياه البحر المتوسط وساحله عند اليابان وعند غرب امريكا شديد العمق يبلغ فى بعض الاحيان ٩٧٥٠ مترا غرب الفلبين ويفتشر فى قاع المحيط هناك ويهاد وجزر جميلة وما هذه الجزر الا قمم مرتفعات تغمرها المياه ومعظم هذه الجزر بركانية اى ان مقذوفات البراكين فى قاع المحيط علت فوق سطح الماء ثم اجتمع حولها حيوان المرجان حتى جزيرة ثم عمل اليها الرياح والامواج بذور النبات والكائنات الحية ثم تأتيها الطيور وتنتعش الحياة كما ان بعض الجزر انفصل فى الاساس عن القارات مثل كلدونيا الجديدة انفصلت عن استراليا .

مناخ هذه الجزر حار لقربها من خط الاستواء وامطارها غزيرة طول العام لاسيما حيث تكون الشمس عمودية اما من حيث اهميتها التجارية فهى محطات للسفن التى تسير بين امريكا وآسيا مثل جزر هواى Hawii وهى محطات للاسلاك البرقية ايضا ومن اهم الجزر —

كالدونيا الجديدة — لفرنسا — تشتهر بالنيكل

فيجى — لبريطانيا — « بالسكر وجوز الهند .

هاواى — للولايات المتحدة فيها محطة فحم وكاكاو .

ويزرع فى هذه الجزر ايضا البطاطا والكتان والموز والتوابل .

امريكا الجنوبية

الموقع والساحل — معظمها فى المنطقة الحارة يمر بها خط الاستواء ا ومدار الجدى وتمتد من ١٣ ش الى ٥٥ ج . ساحلها صغير نحو ثلاثة ارباع ساحل اوربا مع ان مساحتها ضعفيها . الساحل الشرقى اهم من الغربى لمواجهته اوربا وبعد الجبال عنه لذلك استعمر منذ زمن بعيد وتقع فيه مصبات الانهار الهامة مثل الامزون والاورينوكو ولابلاتا ومجدلينا ومن فرنسيسكو وهى صالحة للملاحة .

التضاريس — تتكون امريكا الجنوبية من سهل فسيح تحيط به جبال الاندين فى الغرب ومرتفعات غيانا والبرازيل فى الشرق ولذا نقسم السطح الى ٣ أقسام —

(أ) جبال الانديز — وهي مرتفعات شاهقة يبلغ طولها نحو ٥٠٠٠ ميلا وهي جبال حديثة التكوين لذلك كانت عرضة للبراكين والزلازل بكثرة هذا عن عوامل التعرية التي لاتزال تؤثر فيها بصورة مثل الرياح والامطار والسيول والثلج ويشتد ارتفاعها في الوسط حيث هضبة بوليفيا والقسم الجنوبي منها غاطس تحت الماء فلا تظهر الا قمم الجبال اما الوديان فهي نهريات . ومن البراكين الثائرة كوتوباكسي وشمبرازو في اكوادور . ويشتد اتساع الجبال عند بوليفيا ايضا ثم تتسع ثانية عند اكوادور ثم تتفرع الى اربع سلاسل في كولمبيا تجري بينها انهار وتنحدر هذه الجبال بشدة نحو البحر وبالتدريج نحو السهول الوسطى .

(٢) المرتفعات الشرقية — وهي قديمة التكوين اثرت فيها السيول وتنحدر بالتدريج نحو السهول وتصلها نهر الامازون الى قسمين الشمالي مرتفعات غيانا والجنوبي مرتفعات البرازيل .

(٣) السهول الوسطى — وتشغل احواض انهار عظيمة مثل حوض الاورينوكو ويسمى اللانوس وحوض الامزون (السلفاس) وحوض لابلاتا (البمباس) ثم صحراء غريتا .

(أ) سهل اللانوس — يجري فيه نهر الاورينوكو الذي ينبع من الانديز ويصلح فيه للملاحة نحو ١٠٠٠ ميلا وله دلتا واسعة . مناخه حار غزير المطر في الصيف لذلك نمت فيه الحشائش واهم مهنة للسكان الرعاية .

(ب) سهل السلفاس — يجري فيه الامازون اعظم انهار الدنيا له تفاريع فروع طول كل فرع ١٠٠٠ ميل ويبلغ طول الامازون ٤٠٠٠ ميل معظمه صالح للملاحة اذ يزيد عرضه الى ٦ أميال قرب المصب ويقذف كميات كبيرة من المياه العذبة . مناخ هذا السهل حار رطب ممطر طول العام لذلك تكاثفت الغابات الاستوائية ولا سيما المطاط حيث يجمع في مناجم ويصدر من بارا .

(جـ) سهل البمباس — ويجري فيه نهرا پرانا وپوغواي ويجتمعان في مكونين نهر الابلاتا وهو صالح للملاحة لمسافة ١٠٠٠ ميل ومن اهميته انه يصل سهلي السلفاس والبمباس المناخ معتدل والمطر طول السنة لكنه يشتد في الصيف فتنمو الحشائش لذلك كثرت المواشي كثرة عجيبة حتى ان الشخص هناك يقتني معدل خمسة خيول وخمسة ابقار وعشرة اغنام ولكثرة الخيول تجد الفقراء يتحولون على ظهورها . وكانت تذبح المواشي لاخذ جلودها ويرمى اللحم فلما اكتشفت علبة التبريد وتقدمت المواصلات امكن تصدير اللحوم للاسواق الاوربية .

الانهار — الانهار كثيرة وكثيرة الفروع وسهلة الملاحة يمكن السفر في انحاء اميركا من طريق الانهار فيتصل نهر الامزون بنهر لابلاتا بواسطة نهري مادير وپوغواي ويتصل الامزون باورينوكو عن طريق نهري نيجرو كساوبيري . وهكذا تستطيع السفينة السفر من بارا الى بونس ايرس في الانهار .

ومن الانهار الاخرى الصغيرة - مجدلها في كولمبيا ومان نوبسهسكو في البرازيل وكلورادو في الارجنتين وتقسم منها صالح للملاحة . اما الانهار التي تصب في الغرب فهي مورهة الجريان لا تصلح الا للقوى المائية .

المناخ - يقع ثلثا القارة في المنطقة الحارة والثلث الجنوبي فقط يقع في المنطقة المعتدلة اي الارجنتين واوروغواي وثلثا شيلي . ويمكن اقتناع التقسيمات الطبيعية في دراسة المناخ على الوجه التالي -

(أ) سواحل المحيط الهادي - ويشمل اربعة اقسام -

(١) في الشمال منطقة موسمية شديدة الحرارة غزيرة المطر في الصيف تنمو الغابات ويمكن زرع البن وقصب السكر .

(٢) منطقة صحراوية حيث المطر نادر وتشغل صحراء اتاكاما من ٨° - ٣٠° جنوبا وسبب ذلك ان الرياح التجارية لا تصل الغرب هنا الا وهي جافة ولا تتعرض مطلقا للرياح المكسية واهميتها الاقتصادية تتوقف على ثروتها المعدنية لاسيما في النترات المستعملة في الاسمدة .

(٣) بين ٣٠ و ٤٠ منطقة البحر المتوسط حول الماوز وسنت ياغو فصيفها حار جاف وشتاؤها معتدل ممطر لانها تتعرض الى تلك الرياح المكسية والاعاصير

(٤) منطقة تشبه غرب اوربا . معرضة للرياح المكسية فيظل المطر طول العام

(ب) سلسلة جبال الانديز - ويمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام =

(١) الانديز الشمالية وهي سلاسل متوازية يفصل بينها اودية خصبة اما الاودية فذات مناخ مداري وعلى المنحدرات جر الكاكاو حيث يزرع البن .

(٢) الانديز الوسطى وتشغل بوليفيا ومعظم الاراضي هنا مراعي وفيها حاصلات معدنية .

(٣) الانديز الجنوبية - وهي منيعة فيها غابات مزارع .
ويعتدل المناخ بسبب الارتفاع بل يشتد البرد كلما زاد الارتفاع .

(ج) السهول الوسطى - وتقسم الى اربعة اقسام -

(١) حوض الاورينوكو حيث المناخ مداري فتنتشر المراعي وتهب الرياح التجارية ويزداد المطر في الشتاء حيث يخف الضغط فتندفع الرياح من المحيط وتسقط الامطار ويقل المطر كلما سرنا غربا .

(٢) حوض الامازون - ويشغل المنطقة الاستوائية اكثر من اي بقعة اخرى فهو معرض للمطر دائما وتتسع منطقة المطر المطيرة بعودية الشمس في انتقالها شمال وجنوب خط الاستواء . وتتعرض المياه الغزيرة التي تهبر فتقذف بها الى المحيط بكميات هائلة . ولا تختلف غزارة المطر في الصيف عن الشتاء

لانه حين تقل امطار الشرق الجنوبية تنزر على الشمالية وبالعكس . والجو رطب دائما لاسيما فى الصيف ويبلغ المطر نحو ١٨٠٠ ملمتر فى السنة لانه توجد حواجز جبلية فى الشرق تحول دون الرياح الرطبة التجارية ولغزارة المطر تكثر المستنقعات ولا تلائم للمعدة .

(٢) حوض بارانا وبوغواى — وهى منطقة معتدلة تشبه الجو الصينى من حيث انها تقابل منطقة البحر المتوسط من الشرق . وتسقط الامطار فى الصيف حيث يكون الضغط منخفضا فتتوغل رياح المحيط الى القارة . اما فى الشتاء فيكون الضغط ثقيلا والرياح تتجه ~~من البحر الى اليابس~~ من البر الى البحر

(٣) صحراء باتاغونيا وهى جافة معتدلة الطقس لا يقل فيها المطر لان جبال الاندز تحجز عنها الرياح المكسبة الرطبة فى الشتاء .

(د) المرتفعات الشرقية — وتشمل —

(١) مرتفعات غيانا وفنزويلا ومناخها مدارى يشبه المناخ السودانى وتغزر الامطار على المنحدرات الشرقية المواجهة للرياح التجارية أكثر من المنحدرات الغربية وهى طويل السلم لاسيما فى بنزيل .

(٢) مرتفعات البرازيل — وضغطه فيها كمية الامطار فهى على المنحدرات الشرقية غزيرة وتقل كلما سرنا للغرب .

ومما يؤثر على مناخ هذه القارة تيار بيرو وهو تيار بارد يؤثر على الشواطئ الغربية فيخفض درجة حرارتها فوق الجنوب تيار بارد يسامى الشواطئ الغربية .

السكان — لا يزال فى امريكا الجنوبية عدد كبير من السكان الاصليين اى الهنود فى هضاب الاندز الشمالية . وفى صحراء باتاغونيا وهناك عدد من الزنوج فى غيانا وقد اختلط هؤلاء مع الاسبان وهم البرازيل مع البرتغال . وفى المدة الاخيرة كثرت هجرات الطليان والصربيين فى شيلى والارجنتين ولا يزيد السكان عن ٦٠ مليونا لان كثيرا من الاراضى غابات استوائية قليلة السكان او جبال باردة او صحارى منخفضة او مستنقعات غير صحية . فلا يزدحم السكان الا فى السواحل الشرقية وسهول الارجنتين وأواسط شيلى .

الاقسام السياسية

جمهوريات الاندز

وهى جبلية بركانية عرضة للزلازل بالسكان غير مستقرين بل فى تنقلات وتشمل —

فنزويلا — ويمكن تقسيمها الى أربعة مناطق —

١) حوض بحيرة مراكيبو — سهل رسوبي منخفض ولذا فهو خصب يكثر فيه قصب السكر والكاكاو والتبغ . ويستخرج البترول بكثرة في هذا القسم .

٢) مرتفعات الانديز — يزرع على السفوح البن وقد فقد ولا تابعة جمهوريات امريكا في تصدير البن بعد البرازيل ، ولارتفاع هذا الاقليم كان صالحا للسكنى .

٣) حوض الاورينوكو — وهو خصب رسوبي يكون جزءا من اللانوس فيه نحو ٣٫٥ مليون من الماشية تصدر الثيران والجلود واهم المدن هنا بولفار .

٤) مرتفعات غيانا — وتنمو على السفوح غابات المطاط وفي المرتفعات يستخرج الذهب . ولكن هذا الاقليم غير مستغل تمام الاستغلال لرداءة المواصلات وكثرة الغابات وسوء المناخ وكثرة الامطار .

العاصمة كركاس في الاقليم الثاني مرتفعة ٣٠٠٠ قدم تتصل بمينائها جويرا بسكة حديد .

كولمبيا — تتكون من اربع سلاسل من جبال الانديز تجري بعد انهيار سان جوان ومجدلينا وغيرهما ويمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام —

١) المنخفضات الحارة على الساحل والوديان وتوضع الحرارة هنا وتفرز الامطار فتزرع القصب والموز بكميات كبيرة وكذلك القطن والمطاط والخشب ويزرع الارز لبناء . وفي الوديان مراع للماشية .

٢) سفوح الجبال المعتدلة الدفئة وتزرع البن وتصدره .

٣) المرتفعات الباردة وتزرع فيها الحبوب وتقع هنا العاصمة بوغوتا على ارتفاع ٧٨٠٠ قدما ويستخرج بقربها الذهب والزمرد والبلاتين وغيرها . المواصلات رديئة ، السكان يعيشون على المرتفعات . اهم المدن الاخرى بوانكيلا وقرطاجنة .

الاكوادور — (جمهورية خط الاستواء) جبلية بركانية وتربتها خصبة ولشدة ارتفاعها كان مناخها جميلا حتى ان هناك ربيع دائم وتقسم الى ثلاثة اقسام —

١) الاقليم الساحلي — وتنمو فيه النباتات الاستوائية كالكاكاو والبن والقصب

٢) مرتفعات الانديز — وتزرع الحبوب على السفوح وترعى الماشية لصوف الجلود وهنا تقع العاصمة (كيتو) على ارتفاع ٩٠٠٠ قدم .

٣) الغابات — ويشغل قسما من السلفادور ويغطيه الغابات فيستخرج المطاط والخشب ومن الحاصلات الصناعية البترول والذهب .

وتشمل الصادرات البترول والذهب والكاكاو والبن .

بيرو — تبلغ اربعة امثال الاكوادور وتختلف عنها بضيق ساحلها واتساع سطحها الشرقي واقسامها هي —

١) السهل الساحلي — وهو اقليم صحراوي حار بسبب مرور تيار بيرو البارد وهبوب الرياح من جهات باردة الى جهات ادفا وحيث توجد المياه في

الشمال يعمر القصب والقطن ومما يزرع للاستهلاك المحلي — الذرة والارز والكروم
واذا ادخلت طرق الري امكن الاستفادة اكثر من هذه الاراضي ٠ وهنا تقع العاصمة
رلسهما ، وميناؤها كيلا ٠

٢) منطقة الانديز — تربى المواشي ويستخرج من اللاما صوف
وتزرع الحبوب والفواكه على المنحدرات كذلك البن والكاكاو ٠

ومن معادن هذه المنطقة الفضة والذهب والقصدير ٠ لكن لم تعد صناعات
لقلة رؤوس الاموال ٠

٣) الغابات — تكثر الغابات لغزارة المطر ومن المحاصيل هنا المطاط والخشب
كذلك القطن والبن تصدر بيرو الزيوت والقصدير والقطن والسكر والذهب والفضة ٠
وهنا تقع بحيرة تتكاس وهو تجويف بركاني ٠ وهناك طريقان مختوتان جبال الانديز
تصلان كلاو ومولندو بالداخل ٠

بـولـيفـيـا — وهي جمهورية لا ساحل لها ٤جملة تتكون من اقليمين —
١) اقليم الهضبة — وفي اعلاه بحيرة تيتا وتشبه هذه الهضبة
هضبة التبت اذ تكسوها الثلوج وتربى الماشية والاغنام واللاما والاعلاف وشهرة
هذا الاقليم على معادنه حيث يستخرج ٤/١ القلع في العالم اي الدرجة الثانية
بعد الملايو ٠ ويوجد القصدير في الاقليم الشرقي ٠

٢) اقليم السفوح — وهو حار رطب فيه غابات يستفاد منها المطاط
والخشب وفي المرتفعات يعمر البن والكاكاو وكذلك الارز وقصب السكر والدخان ٠
العاصمة سوكمر تتصل مع لاباز ٠ المواصلات هنا صعبة فتستخدم التمورانات وللتصدير
والاستيراد تستخدم مرافئ بيرو وشيلي اي مولندو وانتوفاجستا ومعظم السكان
من الهنود الاصليين ٠

شيلي — وهي شقة ضيقة تمتد نحو ٣٠٠٠ ميلا وتقترب جبال الانديز من الساحل
كثيرا وتنقسم الى ثلاثة اقسام —

١) الاقليم الشمالي — ويشمل صحراء اتكاما ٠ وهو اقليم جاف لكن اهميته
الاقتصادية عظيمة لوجود النترات فيه وتستخدم للسماد الكيماوي وتصدر من انتوفاجستا
واكيك ومن المعادن الاخرى الذهب والفضة والقصدير بكثرة (٥٢٠/٥) من قصدير
العالم ٠

٢) الجزء المتوسط — ويشبه مناخ البحر المتوسط فيعمر فيه الكروم والفواكه
والقصب وتربى الماشية ويعتبر اهم الاقسام واكثرها ازدحاما بالسكان ٠ ومواقعه
سنتيا غو وفلبوزو ٠

٣) الاقليم الجنوبي — ويشبه النرويج لكنه قليل التقدم يستعد السكان فيه

على المراعي والغابات ويصدر الصوف من بونس ايرس اقصى موانيء العالم جنوبا وقد هاجر الى هذه الجمهورية كثير من الالمان والانجليز فوصلوا درجة قصوى في التمدن فتنسج المنسوجات المختلفة وتدبغ الجلود في فلبرزو وسانتا فه ومتى استغل القسم الموجود فيها زاد تقدمها ٠

البرازيل — وهي اكبر الجمهوريات وتقسم الى اربعة اقسام —

١) سهل الملقاس اي حوض الامزون وهو حار رطب لا يمكن استغلاله للزراعة لكثرة الغابات وكان في القديم اغنى موارد العالم للمطاط لكن قلت اهميته اليوم لان معظمه استنفد وصارت تنافسه المزارع الحديثة في الملايو وسيلان وغيرهما ٠ ويجمع المطاط في مناوس عند القناء الامزون بغرفه منيغرة ويصدر من بارا ٠ ومما يستخرج هنا ايضا الخشب والكاكاو ٠ والسكان قليلون من الهنود الاصليين في اول درجات التمدن ٠

٢) اقليم ساحل المحيط الاطلسي — ومناخه حار رطب ممطر طول السنة ينتج القطن بكثرة فقد غدا ينتج مليون بالة في السنة وكمياته قابلة للازدياد ٠ كذلك الكاكاو فينتج نحو ١/٦ كاكاو العالم ويصدر من بابيا كذلك البن والتنباك وقصب السكر والتبغ والبرتقال ٠ ويستفاد من هذه الساحل في المدن الكبرى بالصناعات فيصنع القطن والتبغ ويكرر السكر ويصنع الاحذية وتصاعطى ذلك الشلالات ٠

وفي منطقة ساوبولو البركانية اغنى بلاد العالم بالبن (نحو ٧٠/٠ من بن العالم) وتكثر مزارع البن وكل مزرعة تشكل قرية خاصة ٠ ولكثرة المحصول كانت الحكومة تخشى ان يغرق اسواق العالم ويرخص فكانت تحرق كثيرا منه ٠ وبالرغم من ذلك فقد رخص كثيرا مما اضطر المزارعين الى زرع محاصيل اخرى كالقطن والقصب والتنباك ٠ ويصدر البن من المرافيء الهامة الاتية —

ريو دي جانيرو — اكبر بلد وفي البرازيل وفيها اكثر من مليون نسمة وبها مصانع كبيرة لنسج القطن وتكرير السكر ٠ وسانتوس جنوبي ريو دي جانيرو ٠ ومن المراكز الداخلية لجمع البن ساوبولو وهي متصلة بالسكك الحديدية ٠

٣) المرتفعات البرازيلية — مناخها حار ومعتدل جنوبا والمطر غزير ويقل كلما سرنا للداخل ٠ وتنمو الغابات في الوديان والاراضي المنخفضة بينما تكسو الجبال الشاهقة التي تزين عليها الماشية بكثرة والسكان قليلون بهذا الاقليم وتوجد هنا بعض المعادن كالذهب والماس والماغنيز والحديد لكنهما لم تستغل ٠

٤) المنطقة المعتدلة الجنوبية — ومناخها معتدل تشكل قسما من سهل البمبامس تزرع فيها القمح وترعى الماشية وتصدر اللحوم والجلود والاصواف ٠

صادرات الرانيل البن والقطن والكاكاو والفواكه والجلود .

الارجنتين — وهي اشهر الجمهوريات تقدما واستقلالا لاحتلالها الطبيعية وذلك نظرا لطبيعة ارضها وجودة مناخها وتقسم الى ثلاثة اقاليم —

الاقليم الشمالي حتى خط ٣٠ ج وهو اقليم غابات غزير المطر يستفاد منه الخشب وهناك شجر خاص يؤخذ من اوراقه نقيع منشي يشرب بدل الشاي في اميركا الجنوبية ومعظم السكان من الهنود الحمر يتجولون ويعيشون معيشة بدوية .

٢) الاقليم المتوسط بين ٣٠ — ٤٠ ج وهو سهل البمبامر . بوينس خصبة جدا الارض يتكون من رواسب الانهار التي تنبع من الانديز . مناخه معتدل يعتدل فيه كان دون ٣٥ بوصة ويقل هنا المطر كلما سرنا غربا او جنوبا اي حتى تصل صحراء بتاغونيا .

ويجري في هذا الاقليم نهر لابلاتا وتيمراته وهو طريق مائي مهم للتجارة وبهذا الاقليم سكان الارجنتين مع ان مساحته خمس مساحتها . وتكثر به الذرة الحديدية والصيدة ويقسم الى مزارع شاسعة تسمى للتموين ومراع متنجة . والارجنتين تموّن اوربا بما يلزمها من القمح في فصل الشتاء لان فصل الحصاد عندها في يناير ويبلغ الاراضي التي تزرع قمحا نحو ١٥ مليون فدانا ويمكن زيادتها كثيرا بتحسين سبل الري . والمزروعة ذرة نحو ١٠ ملايين فدانا وهذه الذرة تستعمل علفا للماشية وللتصدير وعدا عن شهرة الارجنتين في تصدير الذرة فهي تصدر بذر الكتان كذلك اكثر من غيرها من امم العالم .

اما حاصلات المراعي فقد زادت على اثر كثرة الطلب عليها من اوربا وتحسين وسائل التبريد والنقل فيها نحو ٣٣ مليون من البقر ومن الاغنام اكثر من مئة مليون تصدر اللحوم والجلود والاصواف والزبدة والخيول بكميات وافرة ويشتغل عدد كبير من سكانها في استخراج هذه المحاصيل ومن المزروعات الاخرى عدا الحبوب والكتان الفواكه الجفنة والكروم والشمندر والتبغ ، وهنا تقع المدن الهامة مثل بوينس ايرس العاصمة فيها نحو ١/٤ ٢ مليونا من السكان وهي مركز للخطوط الحديدية الى فلبارايزو وخطوط الطيران والمحيط الى اوربا . وهي المرفأ الرئيسي لتصدير الحبوب واللحوم والصوف وتروج فيها صناعة تجفيف اللحوم وتدبغ الجلود وعن طريقها تستورد الارجنتين المنسوجات والزيتون والفحم والكيماويات والالات والحديد وبجوارها مرفأ لابلاتا القريب من ابار الزيت تكرر هنا البترول ويصدر منه الحبوب واللحوم . وروزاريو التي يمكن لسفن المحيط الوصول اليها وفيها مطاحن للقمح ومصانع للجلود والاثاث .

فان موانيء التصدير (بامبابلانكا) وهي ذات حركة تجارية ، ومن المدن الداخلية

وهي مراكز واسواق للاقليم .

(٣) صحراء بتاغونيا — وهي تلية الاهمية الاقتصادية وتتعرض لرياح باردة من جهة القطب ويوجد بها بعض العوامر القليلة للاقليم ويمكن ان تتقدم باستعمال وسائل الري . وعدم سكانها من الهنود . ويحتاج هنا بذل الجهود لاستغلال البترول .

بيرغواي — ولهم لها ساحل وتنقسم الى قسمين —

١) الجزء الشرقي — بين نهري بارانا وبوغواي وهو جزء من المرتفعات البرازيلية لكن المناخ معتدل نظرا لارتفاع الاقليم ويشتد الحر في الصيف . وفيه نحو ٣ ملايين من العواشي ومن النباتات يستخرج شاي بوغواي . والسكان خليط من الهنود والاسبان .

٢) الجزء الغربي — وهو منطقة سهل قليلة الاهمية تكثر فيه المستنقعات والنباتات واغلب السكان من الهنود .

العاصمة ماسيتون فيها نحو ١٠٠٠٠٠ نسمة ويمكن الوصول اليها بالنهر او بالسكك .

اوروغواي — وهي اصغر جمهورية اميركية وهي على الساحل تتكون من تلال تتبع مرتفعات البرازيل وسهول ساحلية شاسعة تنمو عليها الحشائش بكثرة والحر يتزن في الصيف وفي هذه الجمهورية الصغيرة نحو ١٥ مليون رأس من البقر و٢٥ مليونا من الغنم ولذا اشتهرت بتصدير اللحوم والجلود والاصواف ويزرع هنا القمح والذرة .

العاصمة مونتيفيدو وفيها ٦٥٥ الف . وتصدر اللحوم والاصواف والجلود وتستورد المنسوجات والحديد والالات والقمح .

مستعمرات فرنسا — وتقع شمالي خط الاستواء ولذلك جوها حار رطب يلطفها نسيم البحر وهي وجهة طبيعية تنقسم الى ثلاثة اقسام —

١) الجزء الساحلي وهو خصب لان تربته من رسوبات الانهار وهو عرضة للفيضان لانخفاضه لكن السكان الهنود القدمين الاوائل اقاموا السدود كما في بلادهم

٢) سفوح المرتفعات وفيها اجود الصفاف .

٣) مرتفعات فرنسا مغطاة بالغابات الكثيفة .

غيانا البريطانية — تتكون من اقليم ساحلي لا يزيد عرضه على ٢٥ ميلا وهو خصب غزير المطر ولذا يصلح لنمو القصب والارز . وعلى سفوح الجبال

البن والكاكاو ، وهنا يوجد الذهب والماس . العاصمة جورجتون .

غيانا الهولندية — وتتبع غيانا البريطانية لكن يكثر فيها البن والكاكاو وكثير من الذهب ، والعاصمة باراموبو .

غيانا الفرنسية — وهي أصغر الكل مساحة وساحلها موضع مناخها ردئ ، تشتهر بالقوابل وبها بعض الذهب وقد اتخذها الفرنسيون منفى للمجرمين السياسيين .

حساب الاحصائيات العامة

(أ) انتاج العالم للمواد الغذائية

(١) القمح عام ١٩٣٩ (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
روسيا	٣٢٫٧٠٠٫٠٠٠	ايطاليا	٨٫٠٣٠٫٠٠٠
الولايات المتحدة	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠	فرنسا	٧٫٧٠٠٫٠٠٠
الصين	١٧٫٤٠٠٫٠٠٠	اسبانيا	٥٫٧٠٠٫٠٠٠
كندا	١٢٫٢٠٠٫٠٠٠	مصر	٩٫٠٧٠٫٧٨٦ أردب
الارجنتين	٨٫٧٠٠٫٠٠٠	العالم (جملة)	١٦٧٫٠٠٠٫٠٠٠

(٢) الشعير (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
الولايات المتحدة	٥٫٤٦٠٫٠٠٠	كندا	٣٫٣٢٦٫٠٠٠
الصين	٥٫٤٥٠٫٠٠٠	تركيا	١٫٢٧١٫٠٠٠
الهند	٣٫٨٣٠٫٠٠٠	مصر	٢٫٠٠٨٫٨٢٤ أردب
اسبانيا	٤٫٢٤٨٫٠٠٠		

(٢) السكر (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
الولايات المتحدة	٦٤٫٥٧٥٫٠٠٠	الصين	٥٫٦٧٠٫٠٠٠
البرازيل	٥٫١٠٠٫٠٠٠	جزر ملايا	٤٫٧٠٠٫٦٥٠
رومانيا	٥٫٠٤٨٫٠٠٠	روسيا	٤٫٤٠٠٫٠٠٠

(٣) الارز (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
الهند	٤٤٫٠٠٠٫٠٠٠	جزائر الهند الشرقية	٦٫٠٠٠٫٠٠٠
الصين	٤٣٫٠٠٠٫٠٠٠	سيام	٤٫١٠٠٫٠٠٠
اليابان وكوريا	١٦٫٧٠٠٫٠٠٠	السالم	١٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠
الهند الصينية	٨٫٠٠٠٫٠٠٠		

(٥) سكر البنجر (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
روسيا	٢٫٢٠٠٫٠٠٠	بولندة	٤٩٠٫٠٠٠
المانيا	١٫٠٠٠٫٠٠٠	تشيكوسلوفاكيا	٣٩٠٫٠٠٠
الولايات المتحدة	٥٦٥٫٠٠٠	(السالم)	٩٫٦٠٠٫٠٠٠
فرنسا	٥٠٠٫٠٠٠		

(٦) سكر القصب (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
كوبا	٢٫٨٠٠٫٠٠٠	الفلبين	١٫٠٢٥٫٠٠٠
الهند	٢٫٥٥٠٫٠٠٠	هاواي	٨٦٠٫٠٠٠
جاوه	١٫٥٥٠٫٠٠٠	استراليا	٨٢٠٫٠٠٠
فرموزه	١٫٤٦٠٫٠٠٠	مصر	٥٤٫٨٩٨٫٥٦٥ قنطارا
الولايات المتحدة	١٫٤٠٠٫٠٠٠	(السالم)	١٧٫٣٠٠٫٠٠٠
البرازيل	١٫١٤٠٫٠٠٠		

(٧) البطاطس (بالطن)

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
روسيا	٧٠,٠٠٠,٠٠٠	تشيكوسلوفاكيا	١٠,٠٠٠,٠٠٠
المانيا	٥٤,٠٠٠,٠٠٠	بريطانيا وايرلندة	٧,٨٠٠,٠٠٠
بولندا	٣٥,٠٠٠,٠٠٠	الدول الاخرى	٥٢,٠٠٠,٠٠٠
فرنسا	١٧,٠٠٠,٠٠٠	(العالم)	٢٦٠,٠٠٠,٠٠٠

(٨) القرطم (بالطن)

روسيا	٢,٧٠٠,٠٠٠	المانيا	٤١٥,٦٠٠
البرتغال	٥٧٢,١٠٠	الولايات المتحدة	١٥٥,٦٠٠

(٩) البرتقال (بالطن)

الولايات المتحدة	٢,٤٠٠,٠٠٠	فلسطين	٥٧٥,٠٠٠
البرازيل	١,١٥٠,٠٠٠	ايطاليا	٣٥٠,٠٠٠
اسبانيا	٧٠٠,٠٠٠	(العالم جملة)	٦,٠٠٠,٠٠٠ تقريبا

(١٠) القطن (بالطن)

الولايات المتحدة	٤,٥٠٠,٠٠٠	سويسرا	٧٠٠,٠٠٠
فرنسا	٢,٢٧٥,٠٠٠	استراليا	٧٠٠,٠٠٠
المانيا	١,٨٤٠,٠٠٠	العالم جملة	١٣,٠٠٠,٠٠٠ تقريبا
روسيا	١,٠٠٠,٠٠٠		

(١١) الموز (بالطن)

جمايكا	٤٠٠,٠٠٠	كوستاريكا	١٢٥,٠٠٠
الكميرون	٣١٥,٠٠٠	(اميركا الوسطى)	
البرازيل	٢٢٥,٠٠٠	كوبا	١٣٠,٠٠٠
جواتيمالا (اميركا الوسطى)	٢١٥,٠٠٠	بناما	١١٥,٠٠٠
هندوراس « «	٢١٥,٠٠٠	العالم جملة	٣,٠٠٠,٠٠٠ تقريبا

(١٢) الليمون (بالطن)

الولايات المتحدة	٣٠٠,٠٠٠	مصر	١٠٠,٠٠٠
ايطاليا	٢٧٥,٠٠٠		

(١٣) الكمثرى (بالطن)

الولايات المتحدة	٦٥٠ر٠٠٠	ايطاليا	٢١٥ر٠٠٠
المانيا والنمسا	٥٨٠ر٠٠٠	فرنسا	١٩٠ر٠٠٠
روسيا	٣٠٠ر٠٠٠	العالم جملة	٢ر٥٠٠ر٠٠٠ تقريبا

(١٤) بذرة القطن (بالطن)

الولايات المتحدة	٤ر٨٠٠ر٠٠٠	البرازيل	٩٥٠ر٠٠٠
الهند	٢ر١٥٠ر٠٠٠	مصر	٧٦٠ر٠٠٠
روسيا	١ر٨٠٠ر٠٠٠	العالم جملة	١٢ر٧٥٠ر٠٠٠ تقريبا

(١٥) البزر (بالطن)

الولايات المتحدة	١ر٠٢٠ر٠٠٠	بهوزيلندا	١٦٥ر٠٠٠
المانيا	٥٠٥ر٠٠٠	كندا	١٦٠ر٠٠٠
فرنسا	٢٠٥ر٠٠٠	هولندا	١٠٠ر٠٠٠
روسيا	٢٠٠ر٠٠٠	بريطانيا	٨٣ر٠٠٠
استراليا	١٨٥ر٠٠٠	العالم جملة	٣ر٣٠٠ر٠٠٠
الدنمارك	١٨٠ر٠٠٠		

(١٦) البن (بالطن)

البرازيل	١ر٤٠٠ر٠٠٠	جزائر الانتيل (امريكا الوسطى)	٥٤ر٠٠٠
كولومبيا	٢٥٠ر٠٠٠	الكميرون	٣٧ر٠٠٠
افريقيا	١٤٥ر٠٠٠	اليمن	٣٠ر٠٠٠ تقريبا
الهند الشرقية	١٠٠ر٠٠٠	العالم جملة	٢ر٣٠٠ر٠٠٠
ملفادور (امريكا الوسطى)	٦٤ر٠٠٠		

(١٧) الشاى (بالطن)

الصين	٤٠٠ر٠٠٠	الهند الشرقية	٨٠ر٠٠٠
الهند	١٩٠ر٠٠٠	اليابان	٥٠ر٠٠٠
سيلان	١٠٥ر٠٠٠	العالم جملة	٨٥٠ر٠٠٠

(١٨) الكاكاو (بالطن)

ساحل الذهب (غرب افريقيا)	٢٠٠ر٠٠٠	ساحل العاج (غرب افريقيا)	٥٠ر٠٠٠
البرازيل	١٢٥ر٠٠٠	العالم جملة	٧٣٠ر٠٠٠
نيجيريا	١٥ر٠٠٠		

(١١) التبغ (بالطن)

الولايات المتحدة	٦٦٠٫٠٠٠	تركيا	٥٣٫٠٠٠
الهند	٥١٠٫٠٠٠	اليونان	٤١٫٠٠٠
اليابان	٦٥٫٠٠٠		

(١٢) الفحم (بآلاف اللترات)

فرنسا	١٫١٠٠٫٠٠٠	البرتغال	١٫٠٩٥٫٥٠٠
ايطاليا	١٫١٠٠٫٠٠٠	رومانيا	١٫٠٤٠٫٠٠٠
الجزائر	١٫٤٠٠٫٠٠٠	الولايات المتحدة	١٫٠٠٠٫٠٠٠

(١) الحديد (بآلاف اللترات)

الولايات المتحدة	٦٫٦٠٧٫٠٠٠	بلجيكا	١٫٤٣٨٫٠٠٠
المانيا	٤٫٨٨٣٫٠٠٠	فرنسا	١٫١٨٩٫٠٠٠
انجلترا	٤٫٠٢٨٫٠٠٠		

(ب) انتاج العالم للألمنيوم

(١) القطن عام ١٩٤٠ (مقدرا بآلاف البالات)

الولايات المتحدة	١١٫٨١٦	الارجنتين	٣٤٢
الهند وبورما	٥٫٠٨٢	اوغندا	٣٠٠
روسيا	٤٫٠٥٢	السودان	٢٠٠
البرازيل	٣٫٣٨٨	المكسيك	٢٨٣
الصين	٢٫٠٠٠	آسيا الصغرى	٢٧٨
مصر	١٫١٥٩	بلاد اخرى	١٫١١٣
بيرو	٤١٢	المجموع	٣٩٫٥١٣٫٠٠٠

(٢) الصوف (بالطن)

استراليا	٤٢٥٫٠٠٠	روسيا	١٣٥٫٠٠٠
الولايات المتحدة	١٩٥٫٠٠٠	جنوب افريقيا	١١٥٫٠٠٠
الارجنتين	١٧٠٫٠٠٠	العالم جملة	١٫٧٥٠٫٠٠٠ تقريبا

(٣) الحرير الخام (بالطن)

اليابان	٤٣٫٠٠٠	ايطاليا	٣٫٠٠٠
روسيا	١٧٫٠٠٠	العالم جملة	٥٣٫٠٠٠ تقريبا
الصين (تبعة الصادرات)	٤٫٠٠٠		

(٤) الحرير الصناعي (بالطن)

الولايات المتحدة	١١٠,٠٠٠	بريطانيا	٤٨,٠٠٠
اليابان	٩٥,٠٠٠	ايطاليا	٤٥,٠٠٠
المانيا	٦٥,٠٠٠	العالم جملة	٤٥٠,٠٠٠ تقريبا

(٥) لب الخشب (بالطن)

الولايات المتحدة	٥,١٠٠,٠٠٠	فنلندة	٢,١٠٠,٠٠٠
كندا	٤,٦٥٠,٠٠٠	النروج	٨٨٠,٠٠٠
السويد	٣,٥٠٠,٠٠٠	اوربا الاخرى	١,٨٠٠,٠٠٠
المانيا	٢,٥٠٠,٠٠٠	العالم جملة	٢٢,٠٠٠,٠٠٠ تقريبا

(٦) الكتان (بالطن)

روسيا	٥٥٠,٠٠٠	اوربا الاخرى	١٦٥,٠٠٠
هولندا	٤٠,٠٠٠	مصر (تصدير)	٢,٣٦٨
بلجيكا	٣٥,٠٠٠	العالم جملة	٨٠٠,٠٠٠

(٧) الجوت (بالطن)

الهند	١,٢٠٠,٠٠٠	العالم جملة	١,٢٥٠,٠٠٠ تقريبا

(٨) المطاط (بالطن)

الملايو	٣٧,٨٠٠	الهند	٥,٩٠٠
جزر الهند الشرقية	٣٠,٣٠٠		

(جـ) انتاج العالم للمعادن

(١) الفحم (بالطن المتري)

الولايات المتحدة	٣٥٢,٣٣٦,٠٠٠	هولندا	٣٨,١٠٤,٦٠٠
انجلترا	٢٣١,٨٧٥,٠٠٠	بلجيكا	٢٩,٥٧٥,٠٠٠
المانيا	١٨٦,٤٠٩,٠٠٠	الهند	٢٥,٦٢٤,٠٠٠
روسيا	١٣٢,٩٠٠,٠٠٠	جنوب افريقيا	١٨,٦٠٨,٠٠٠
اليابان	٦٠,١٠٠,٠٠٠	تشيكوسلوفاكيا	١٣,٨٠٠,٠٠٠
فرنسا	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	هولندا	١٣,٤٨٨,٠٠٠

الحديد الخام بالطن

الدولة	الكمية	الدول	الكمية
الولايات المتحدة	٣٫٧٩٢٫٠٠٠	انجلترا	٤٣٣٫٠٠٠
روسيا	١٫٤٠٠٫٠٠٠	المانيا	٢٧٦٫٠٠٠
فرنسا	١٫٢٧٥٫٠٠٠	العالم جمله	٩٫٨٠٠٫٠٠٠
السويد	٩١٣٫٠٠٠	(تقريبا)	

الصلب بالطن المترى

الولايات المتحدة	٢٨٫٨٠٥٫٠٠٠	فرنسا	٦٫١٧٤٫٠٠٠
المانيا	٢٣٫٢٠٨٫٠٠٠	اليابان	٥٫٣١٠٫٠٠٠
انجلترا	١٠٫٥٦١٫٠٠٠	بلجيكا	٢٫٢٨٥٫٠٠٠
روسيا	١٨٫٠٨٨٫٠٠٠		

البترول الخام

الولايات المتحدة	١٦٤٫١٥٣٫٠٠٠	كولمبيا	٢٫١١٠٫٠٠٠
روسيا	٢٨٫٨٥٩٫٠٠٠	سيام	٢٫٩٥٠٫٠٠٠
فنزويلا	٢٨٫٠٧١٫٠٠٠	الارجنتين	٢٫٤٣٠٫٠٠٠
ايران	١٠٫٣٥٩٫٠٠٠	بيرو	٢٫١٠٠٫٠٠٠
الهند الشرقية	٧٫٣٩٨٫٠٠٠	البحرين	١٫١٣٩٫٠٠٠
رومانيا	٦٫٦٠٣٫٠٠٠	برما	١٫١٤٩٫٠٠٠
المكسيك	٥٫٦٥٤٫٠٠٠	مصر	٢٢٦٫٠٠٠
العراق	٤٫٢٣٢٫٠٠٠	العالم جملة (تقريبا)	٢٧٢٫٠٤٤٫٠٠٠

النحاس

الولايات المتحدة	٥٠١٫٥٠٠	الكنغو البلجيكية	١٢٤٫٠٠٠
شيلى	٣٥١٫٤٠٠	العالم جملة (تقريبا)	٢٫٣٤٨٫٠٠٠
كندا	٢٦٥٫٨٠٠		
روديسيا	٢٤٩٫٨٠٠	(١٩٣٦ - ١٩٣٧)	

الرصاص بالطن المترى

الولايات المتحدة	٣٣١٫٥٠٠	بورما	٨٨٫٩٠٠
المكسيك	٢٨٢٫٤٠٠	المانيا	٨٧٫٦٠٠
استراليا	٢٥٠٫٠٠٠	العالم جملة (تقريبا)	١٫٧٠٥٫٠٠٠
كندا	١٩٠٫٠٠٠	(١٩٣٦ - ١٩٣٧)	

الدولة	الكمية	الدولة	الكمية
الصفيح بالطن المترى			
جزائر الملايو	٤٣,٨٠٠	سيام	١٤,٠٠٠
الهند الشرقية	٢٧,٧٠٠	الصين	٩,٠٠٠
بوليفيا	٢٥,٩٠٠	العالم جملة تقريبا	١٥٨,٠٠٠
الالومنيوم بالطن المترى			
المانيا	١٦٤,٠٠٠	روسيا	٤٩,٠٠٠
الولايات المتحده	١٣٠,٠٠٠	فرنسا	٤٥,٠٠٠
كندا	٦٤,٠٠٠	العالم جمله	٥٨١,٩٠٠
الاسمنت بالطن			
الولايات المتحده	١٨,٠٠٠,٠٠٠	اليابان	٥,٥٠٠,٠٠٠
المانيا	١٥,٥٠٠,٠٠٠	بريطانيا	٧,٩٠٠,٠٠٠
روسيا	٥,٧٥٠,٠٠٠	اليابان	٥,٥٠٠,٠٠٠
الذهب بالكيلو			
جنوب افريقيا	٣٧٨,٢٥٠	المكسيك	٢٨,٧٢٤
روسيا	١٦٠,٠٠٠	الفلبين	٢٨,٣٨٦
كندا	١٤٦,٦٥٠	روديسيا	٢٥,٥٠٠
الولايات المتحده	١٣٢,٠٠٠	اليابان	٤٤,٩٩٠
استراليا	٤٥,٠٠٠		
الورق بالطن			
الولايات المتحده	١١,٥٠٠,٠٠٠	اوربا الاخرى	٦,٠٠٠,٠٠٠
كندا	٣,٩٠٠,٠٠٠	المانيا	٣,٥٠٠,٠٠٠
بريطانيا	٣,٢٥٠,٠٠٠	العالم جملة تقريبا	٣٩,٠٠٠,٠٠٠
أدوات كهربائية مقدره بمليون كيلووات			
الولايات المتحده	١١٦,٠٠٠	كندا	٢٦,٠٠٠
المانيا	٥٥,٠٠٠	فرنسا	١٦,٣٠٠
روسيا	٣٦,٠٠٠	ايطاليا	١٥,١٠٠
بريطانيا	٣٠,٧٠٠	العالم جملة تقريبا	٤٣٠,٠٠٠
اليابان	٢٦,٠٠٠		

فهرست كتاب الجغرافيه الاقليميه

الموضوع	الصفحه
السطح والرياح	١
مناطق المناخ فى العالم	٣
قارة اوربا	٤
غرب اوربا	٦
الجزر البريطانيه	٧
جيولوجيا الجزر البريطانيه ومعادنها	٨
الزراعة فى الجزر البريطانيه	١٠
اسكتلنده	١٢
ويلز وانجلترا	١٣
ايرلنده	١٥
التجارة الانجليزيه	١٦
شمال فرنسا	١٦
شمال اسبانيا	١٨
بلجيكا	١٩
هولندا	٢٠
لكسمبرج والدنمارك	٢١
النرج	٢٢
منطقة اواسط اوربا وشرقيها	٢٣
شرق فرنسا	٢٥
المانيا	٢٧
سويسرا	٢٩
ولايات بحر البلطيق	٣٠
بولنده	٣٠
السويد	٣١
حوض الدانوب	٣١
النمسا وتشيكوسلوفاكيا	٣٢
المجر ورومانيا	٣٣
الروسيا	٣٤
امريكا الشماليه	٣٨
المناطق النباتية فى امريكا	٤١
الاقسام السياسية (كندا)	٤٢
نيوفاوندلاند	٤٥
شرق الولايات المتحده	٤٦
وسط الولايات المتحده	٤٨
غرب الولايات المتحده	٥٠
المكسيك	٥٢
جزر الهند الغربية	٥٢
امريكا الوسطى	٥٣
آسيا	٥٤
المناخ	٥٥
المناطق النباتيه	٥٦
سيبيريا	٥٦
منشوريا	٥٧
اقليم المناخ الصينى	٥٨
الصين	٥٩
اليابان	٦١
منطقة الرياح الموسميه	٦٤
الهند	٦٥
سيلان	٧٠
بلوخستان وافغانستان	٧٠
بورما والهند الصينية	٧١
جزر الهند الشرقية	٧٢
ايران	٧٣
استراليا	٧٤
اقاليم استراليا الطبيعية	٧٧
اقسام استراليا السياسية	٧٩
امريكا الجنوبية	٨٢
الاقسام السياسية	
جمهوريات الانديز	٨٥
باب الاحصائيات العامه	
انتاج العالم للمواد الغذائيه	٩١
" " للالياف	٩٥
" " للمعادن	٩٦